العشيقة الهاربة

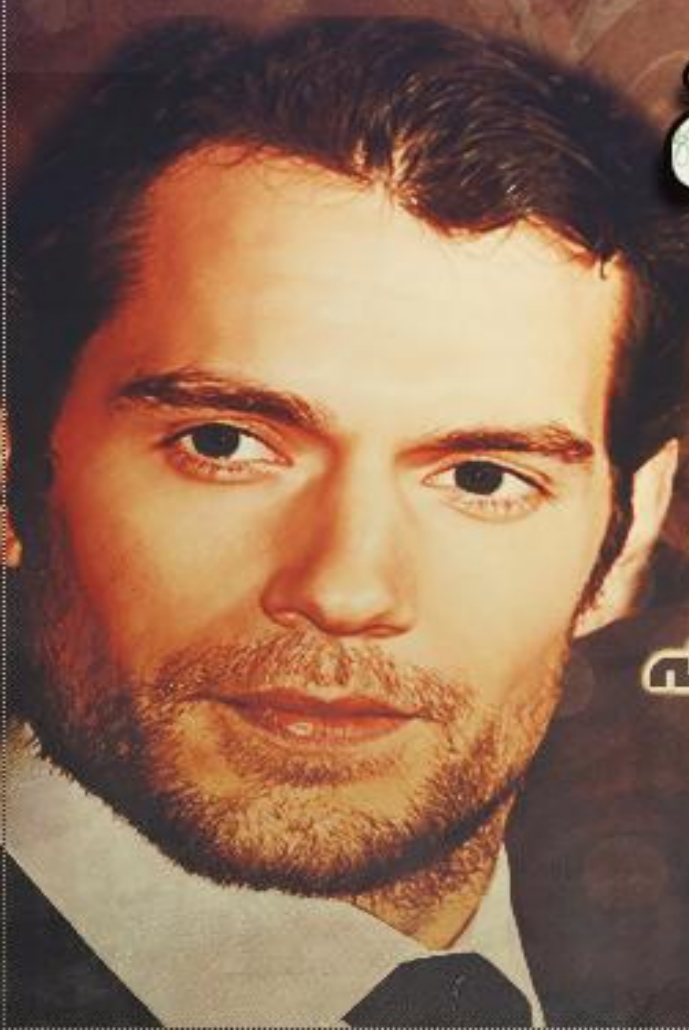

ترجمة:

زهرة منسية
و
غلطتي حبيته

WWW.LILAS.COM
BY:HMS ALKDR

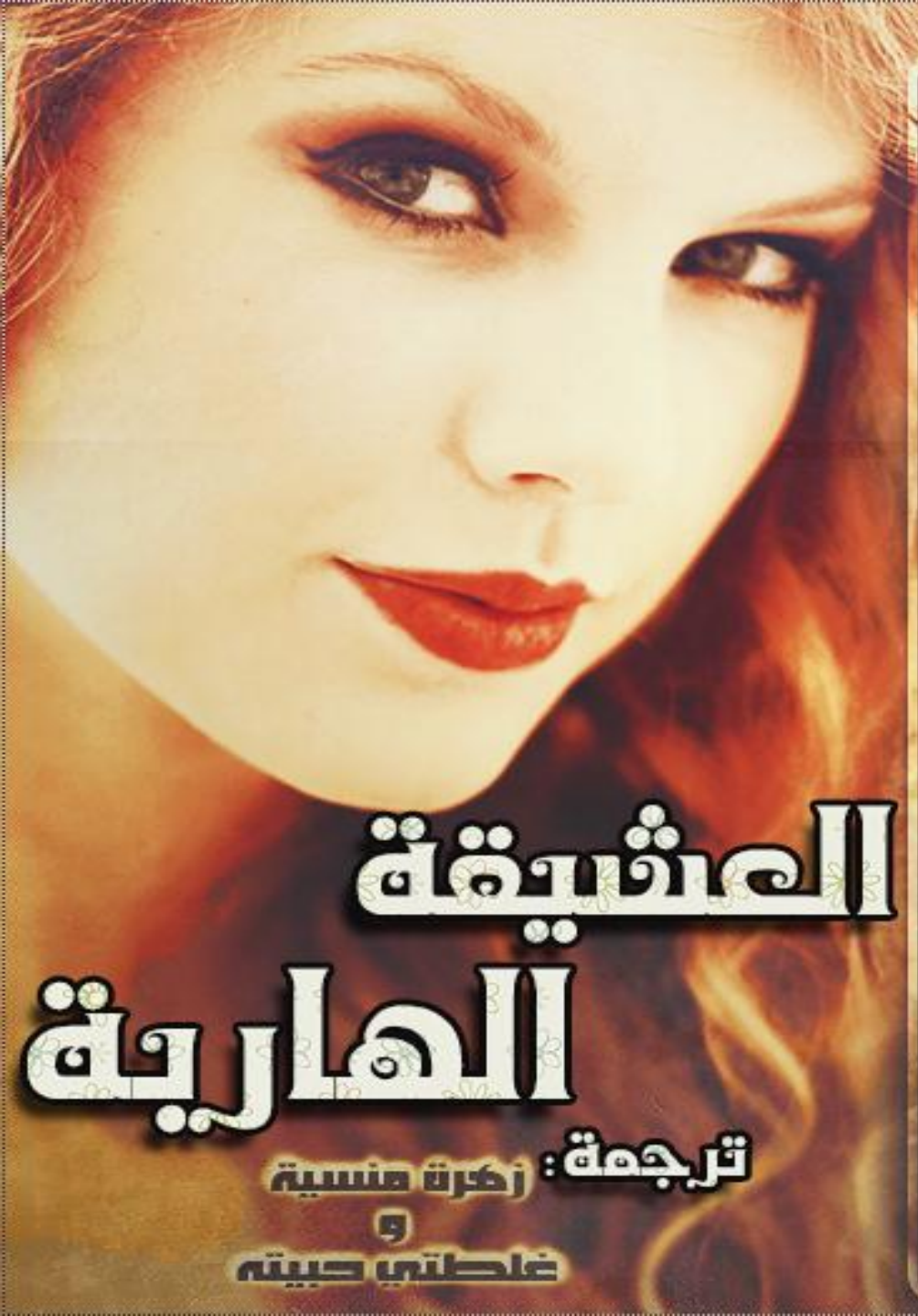

العشيقة الهاربة

ترجمة: زهرة منسية
و
غلطتي حبيته

الإختفاء من اليونانى.....
بالكاد جف الحبر من على ورقة طلاق جيو رجوس ليتسوس, لكن هناك شئ وحيد فى عقل هذا اليونانى الذى لا يمكن إيقافه: إيجاد بيلى سميث, عشيقته قبل زواجه.
لكن المرأة الحلوة المطيعة التى عرفها مرة فيما مضى صفقت الباب فى وجهه!
لقد ناضلت بيلى بشدة لتضمد قلبها المحطم بعد أن أختار جيو الزواج من امرأة أخرى.
عندما عاد يقتحم حياتها, صممت أن لا ترضخ للإغراءه مرة أخرى.
خصوصاً أنها الآن لديها سر يحميها... أبنهما.
لكنها لم تحسب كم أراد جيو بشدة أعادتها فى فراشه

WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR

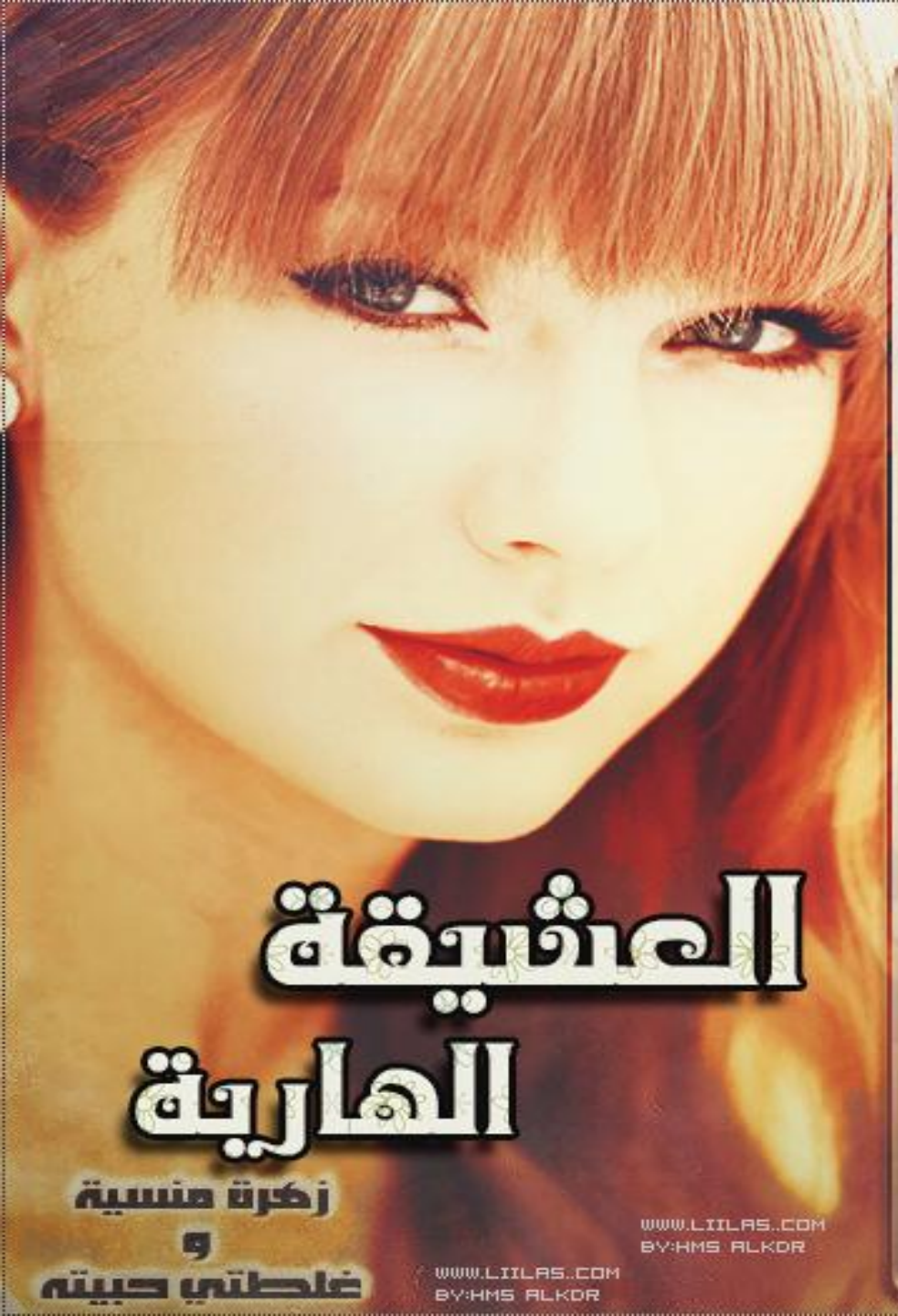

العشيقة الهاربة

زهرة منسية
و
غلطتي حبيته

WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR

WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR

ترجمة الفصول

الفصل الاول: غلطتي حبيته
الفصل الثاني: غلطتي حبيته
الفصل الثالث: زهرة منسية
الفصل الرابع: زهرة منسية
الفصل الخامس: زهرة منسية
الفصل السادس: زهرة منسية
الفصل السابع: زهرة منسية
الفصل الثامن: زهرة منسية
الفصل الاخير: زهرة منسية

المقدمة

"جيو...لقد أخبرتنى أننى بحاجة إلى اللتفكير بتعقل عندما اعلمتنى أنك ستتزوج, و أنا فعلت بالضبط كما قلت....الطريقة التى أتصرف دائماً بها," تمتمت بيلى بلذوعة. "أنا أفكر بتعقل, و هذا يعنى ألا أستمع إلى كلمة مما تقوله."

"لم أعرف أنك هكذا."

"لماذا عليك ذلك؟ لقد مر عامان منذ كنا معاً و لم أعد نفس الشخص," أخبرته بيلى بفخر.

"ربما قد يساعد إن أستطعتِ حقاً النظر فى عينى و قلتِ هذا," إستهزأ جيو, حدق فى وجهها بصرامة.

أحمرت, أخيراً إستدارت بيلى و اصطدمت بالعيون الخطيرة العميقة السمراء المذهلة, المهدبة برموش كثيفة, المرة الأولى على الإطلاق رأت فيها تلك العيون كان مريض, حرارته مرتفعة, و مصاب بحمى خطيرة, لكنهما لم يكونا أقل فتنة. أبتلعت بصعوبة.

"لقد تغيرت..."

"انا لست مقتنع مولى ماو (يا قمرى)" حدق جيو فى وجهها بثبات, تمتع بالأنفجار الحسى الساكن الذى يغلف الجو الآن.

أن توترها عكس توتره أخبره كل شئ يرغب فى معرفته.

لا شئ تغير, بالتأكيد ليس الكيمياء أبسط من كل شئ. "أريد إستعادتك."

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الفصل الأول

اهمل بليونير النفط اليوناني "جيورجيوس ليتسوس" حفلته السنوية المقامة في منزله في لندن ، فبدلاً من الاختلاط بالمدعوين كان يجيب على رسائل بريده الالكتروني، هرباً من النساء المتلصصات اللواتي ازعجنه في كل خطوه له منذ نشر خبر طلاقه .

وصل اليه صوت نسائي مغمغم من خارج باب المكتبة بعد ان احضر له الخادم الشراب ونسي اغلاقه " لقد سمعت بانه تخلص منها بسبب تعاطيها للمخدرات"

قال صوت نسائي اخر "سمعت بانه هجرها ورماها على عتبة دار ابيها في منتصف الليل مع كل حاجيتها" صوت ثالث قال "سمعت بان نصوص اتفاقية ما قبل الزواج كانت محكمه وهي لم تحصل حتى على سنت واحد"

سخر "جيو" من هذه التخمينات التي ابقت ضيوفه متسلين . اهتز هاتفه ورفعه .

"السيد "ليتسوس" . معك "جو هينلي" من تحقيقات هينلي .

"نعم" اجاب "جيو" بذهن شارد مفترضاً بانه التقرير السلبي المعتاد ، اهتمامه كان لا يزال منصب على شاشة حاسوبه بينما يفكر في شراء شركة اخرى بإثارة ومتعه لن يجدها ابدا في أي حفله .

"وجدناها . تسعون بالمئة على الاقل واثق هذه المرة" الرجل الاكبر سناً قال بحذر ، فلا يستطيع أي منهما نسيان المرة التي اخطئ فيها "جو" وجعل "جيو" يقود عبر المدينة في ليموزينه فقط ليجد نفسه ينظر الى شخص غريب بالكامل "التقطت بعض الصور وارسلتها اليك عبر بريدك الالكتروني، ربما تود القاء نظره قبل ان نذهب لأبعد من هذا "

"وجدناها"

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

فجأة، تحرك "جيو" قافزاً خارج كرسيه بطوله المتناهي من الستة اقدام واربعة بوصات مستقيما بأكتافه العريضة بينما هو ينقر بإصبعه للرجوع الى بريده ، راقب بحده شديده بعينيه الذهبية المظلمة وهو يتعرف على البريد الصحيح قبل النقر لفتحه . لم تكن صورة جيده ولكن ذلك الجسد الصغير الرشيق خلف المعطف المطري الزهري كان سهل التمييز بالنسبة له وهو يلقي نظره شامله . موجه من الاثارة والرضا هدرت خلال جسد "جيو" الطويل النحيل القوي .

"سوف تتقاضى اجراً سخي لهذا الاكتشاف" التقط "جيو" نفساً يتخلله الدفء وهو يحدق بالصوره و كانها سوف تختفي في أي لحظه. مثل ما فعلت هي . كانت قد خططت لتخفي نفسها، لذلك تماما هو بدا بالاعتقاد وتصديق انه بكل نفوذه ومصادره التي تحت تصرفه هو لن يستطيع ايجادها ابداً .

"اين هي؟" سأل بحده.

"لدي العنوان سيد "ليتسوس" ، لكني الى الان لم اصل الى معلومات كافية للحصول على تقرير وافي حول خلفية المرأة" "جو هينلي" وضح " لو بإمكاني الحصول على يومان، فسوف اتم عملي كالمعتاد"

"كل ما احتاجه وكل ما أريده" شدد "جيو" بنفاذ صبر من فكرة الانتظار ولو لساعه " هو عنوانها"

بشكل مفاجئ "جيو" ابتسم للمرة الاولى منذ وقت طويل . اخيرا وجدها ،طبعا هو لن يغفر لها استعاد وعيه بسرعه شديدة يعدل اكتافه العضلية، زم شفتيه الواسعة الحسية بطريقة تجعل جميع رؤسائه التنفيذيون يرتعدون ، لكونه رجل قاسي وعنيد كانوا يخشونه ويخافونه كثيرا ، ومع هذا "بيلي" تركته وابتعدت عنه . في الواقع كانت المرأة الوحيدة التي انسحبت من حياة "جيو ليتسوس" ، ولكن ها هي ذا على الشاشة " بيلي" خاصته ، لاتزال ترتدي الملابس الوردية كطبيعتها المشرقة وتجعيدات شعر شقراء بلون الكراميل تحيط وجهها المشاكس بشكل قلب ، عينيها الخضراوان الواسعة والجدية على

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

على نحو غير عادي .
"انت لست مضيف نشط للغاية" صوت اشار من مدخل المكتبة ، المتحدث كان قصير مثل ما كان "جيو" طويل و وسيم منصف كما كان "جيو" غامضا ، لكن "جيو" و "ليندروس كونيستيس" كانا .
"الجو خانق" قال "جيو" بجفاف ، يعي تماماً جاذبية سلطته . كانا اصدقاء من ايام المدرسة وكلاهما نشأ في عائله يونانية غنيه عريقة الاصل ولها امتيازاتها ، وتم ارسالهم الى مدارس خاصه في انجلترا .
اغلق "جيو" حاسوبه وحدق في صديقه القديم "هل توقعت أي شيء مختلف"
"حتى لك "جيو" ، ذلك يبدو كتعجرف " احتج "ليندروس" ، "كلانا يعرف بانه حتى اذا اقمت حفله في كهف وخاليه من أي مشروبات كحولية فسوف تكون مزدحمة، لم اعلم انك ستقيم حفلة طلاق"
"ذلك لن يكون مرغوباً ،وهي ليست حفلة طلاق"
"انت لا تستطيع خداعي" حذره "ليندروس"
وجه "جيو" النحيل القوي كان خالي من التعابير، هو اشتهر بالعمل بجد وبسرعه " "كاليستو" وانا كان لدينا طلاق متحضر"
"والان انت تعود الى الساحة والاسماك الضارية تحوم من حولك" علق "ليندروس".
"انا لن اتزوج ثانية ابدا" اعلن "جيو" بتجهم.
"ابدا وقت طويل"
"انا اعني هذا " اكد "جيو" بغموض.
لم يعلق صاحبه باي شيء، ولكنه حاول تلطيف الجو بنكته قديمة " على الاقل انت تستطيع الثقة "بكاليستو" لمعرفة ان "كانااليتو" ليس اسم حصان سباق"

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

تجمد وجه "جيو" للحظه واشتدت ظلمة ملامحه المدمرة من الحيلة التي حصلت قبل سنوات وتوقف عن السماع بها ، للأسف، لم تكن اكثر لحظات "بيلي" المشرقة.
"انا اعني" لازال "ليندروس" يبتسم ابتسامه عريضة" انا لا الومك على تخلصك من تلك المرأة ... يا لها من وجع للراس"
لم يقل "جيو" شيء ، حتى مع صديقه القديم "جيو" لم يثق به ليعري روحه له. في الحقيقة، "جيو" لم يتخلص من "بيلي" ، هو ببساطه فقط لم يعد يخرج معها في العلن .
* * *
في المراب، كانت "بيلي" تعبر بالملابس وحلي الزينة التي حصلت عليها خلال الاسبوع لبيعها في متجر الثياب المستعملة الخاص بها. صنفت جميع الاشياء لمجموعات اما للغسيل او التعديل او التنظيف والقت أي شيء وجدته مهترئ جدا للاستعمال، بينما هي تعمل كانت تتحدث باستمرار الى ابنها .
"انت بالتأكيد اكثر طفل لطيف ومحبوب ولد في العالم" اخبرت "ثيو" بدفء وهو يركل بساقيه في كرسيه العالي وابتسامه سعيدة تشرق في وجهه وعاد لمواصلة التهام وجبته الخفيفة لمنتصف النهار . بتنهيده، رفعت ظهرها المتألم من بعد بداية حملها واكتسابها لبعض من وزن الطفل الزائد لعدة اشهر ، قال الطبيب بان ما يحصل طبيعي لكن "بيلي" كانت دائما تراقب وزنها لأنها تعلم ان اكتساب الوزن سهل بعكس محاولة التخلص منه. ولكن المشكلة تكمن في كونها فقط بطول الخمسة اقدتم وبوصتان مع صدر كبير ووركين اكتسبا اغلب الباوندات الاضافية لوحده ومحيط خصر عريض يحولها الى ما يشبه البرميل الصغير . سوف تأخذ الاطفال الى الحديقة للعب وسوف تقوم بالمشي عدة جولات حولها بعربة طفلها .
قررت باسى.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"قهوة؟" نادت "دي" من الباب الخلفي.
"احب اخذ واحد" اخبرت "بيلي" قريبتها وشريكتها بالسكن "دي" بابتسامه. حمداً لله هي لم تعد وحيده منذ ان عادت صداقتها مع "دي" رغم ذلك فقد كان سهلا فقدان علاقتهما مره اخرى. كانت "بيلي" حامل في الشهر الرابع عندما حضرت جنازة عمتها في يورك شاير واستطاعت التحدث مع "دي" التي كانت قد ذهبتا الى المدرسة الابتدائية معا رغم فارق السن بينهما ، شريكتها بالسكن كانت ام وحيدة ايضا، في جنازة والدتها كان لدى قريبتها عين سوداء وكدمات اكثر من ملاكم، سابقا كانت "دي" تعيش في مأوى للنساء المعنفات (اللواتي تعرضن للعنف) مع توائمها ، "جايد" و "ديفيس" الان بعمر الخامسة وقد بدا الذهاب للمدرسة . لجميعهم ، الحياة في بلدة صغيره حيث "بيلي" قد ابتاعت منزل ضمن مجمع سكني كانت بداية جديدة. والحياة كانت جيده ، قالت "بيلي" لنفسها بحزم بينما ترشف قهوتها وتستمع الى احتجاجات "دي" عن كمية الواجبات المدرسية الخاصة "بجايد" ، والذي يتعلق اكثر بعدم قدرة "دي" على فهم المسائل الحسابية التي كلفها معلم ابنة "دي" في واجبها باي شكل او صورة . حياتهم كانت عادية وامنه فكرت بمنطقية، الراحة والاسترخاء بالاستماع لأزيز الغسالة وصمت الاطفال وهم يشاهدون التلفزيون في غرفة الجلوس المجاورة، بالواقع، لم تكن حياة مثيرة جدا ولكن ايضا لم تكن حياة مملة جدا. لم تنسى "بيلي" اسوء اوقات المها ومستنقع اليأس الذي دام لأسابيع لا نهائية. تلك المرحلة من حياتها حطمتها تقريبا ولا تزال لا تطيع منع نفسها من الارتجاف عندما تتذكر الكآبة التي تعرضت لها، لقد تأذت بشكل سيء وقد بدا لها انه لن يكون هناك طريقة لإيقاف الالم او تجنبه، في الحقيقة، في نهاية الامر بدأت حياتها تأخذ منحى مخيف وبالأحرى كان مميز مكن "بيلي" من رؤية الامل في نهاية النفق ومستقبل يمكنها ان تواجهه فعلا ، تأملت "ثيو" بتوهج من الفخر والرضا.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"ليس صحياً محبة الطفل كثيرا جدا" حذرتها "دي" بتجهم "الاطفال يكبرون ويتركونك في النهاية . "ثيو" طفل رائع لكنه مازال طفلاً "بيلي" وانت لا تستطيعين الاستمرار في بناء كامل حياتك حوله . تحتاجين لرجل ..... "

"احتاج الى رجل كما تحتاج السمكة الى دراجه" قاطعتها "بيلي" بتصميم . فبحسب اخر علاقة لها والوحيدة من نوعها فقد كانت كارثيه لدرجه انها تشعر بانها حصلت على كفايتها من الرجال الى الابد " ثم ، من انتِ لتتحدثي؟"

"طويل . شعر اشقر مجعد وعيون رماديه" كشرت "دي" باعتراف " كنت هناك وفعلت ذلك"

"بالضبط" وافقتها "بيلي"

"لكن ليس لدي مثل الخيارات المفتوحة لديك" جادلتها "دي" "لو كنت مكانك سوف اكون خارجا في موعد"

امسك "ثيو" كاحليها وببطء رفع نفسه بوضع مستقيم مبتهجا بانتصاره ، بالنظر الى ان كلتا ساقيه كانتا في مقوم خاص لشهور لعلاج تشوهات مفصل الفخذ الا انه استطاع ان لا يتخلف في حركته عن الاطفال في مثل سنه ، لوهله ذكرها ابنها بقوة والده ، وهذا لم يعجبها. لم تسمح لعقلها بالعودة الى هناك لأنها لم ترد تذكر الماضي او الحديث عنه ، بالذهاب الى الوراء للأخطاء التي ارتكبتها فقد كان هناك نتائج عكسية، تجارب علمتها درسها بطريقه صعبه واجبرت نفسها على المضي قدماً بعيداً عن ماضيهم . تعلمت "دي" من قريبتها معنى الاحباط الصريح، فقد كانت "بيلي سميث" مركز جاذب للرجال، مع جسم اشبه بإلهة الجمال فينوس وتجعيدات شعر كثيفه بلون الحلوى ووجه مذهل للغاية ينضح بالدفء وجاذبية جنسية تجذب الجنس الاخر بأعداد كبيرة، حاول الكثير من الرجال التحدث الى "بيلي" في السوبر ماركت او

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

مواقف السيارات او في الشارع ولو كانوا خلف مقود سياراتهم فهم يطلقون ابواقها او يصفرون من خلال النافذة او يتوقفون لعرض توصيلة . لو لم تكن "بيلي" متواضعة ومحافظه ولطيفه بفطرتها "دي" كانت مقتنعة بانها ستهلك من الحسد، بالطبع هي كانت اخر من يحسد "بيلي" لعلاقتها المؤسفة مع عديم الرحمة الخنزير الاناني الذي حطم قلبها السخي ، فكرت مع احساس بالذنب. مثل "دي" "بيلي" دفعت ثمنا باهظاً لوقوعها في حب الرجل الخطأ . صوت عالي اتى من مطرقة الباب الامامي.

"انا سأفتح" اعلنت "بيلي" لان "دي" كانت مشغولة بالكي و"بيلي" تكره الكي بشده . اندفع "ديفيس" خارج غرفة الجلوس متعثرا تقريبا "بثيو" الذي كان يزحف بشكل جدي مع وقوف امه.

"هناك سيارة كبيرة .... سيارة كبيرة جداً في الشارع" صاح الولد الصغير بذلك. هي كانت من المحمل شاحنة التسليم توقعت "بيلي" واعية الى ان أي عربة بعجلات سوف تسحر ابن "دي"، فتحت الباب واخذت خطوه مجفلة الى الوراء ، مزيج من الرعب والدهشة انطلق داخلها يصاحبه اندفاع مزعج ومفاجئ للأدرينالين .

"انت امرأه يصعب تعقبها" غمغم "جيو" بتأكيد حاد.

اشتدت ملامح وجه "بيلي" من الصدمة ، ولم تستطع اظهار أي تعبير على وجهها ولكن عينيها الخضراء كانت متسعتان وقلقتين .

"ما الذي تفعله هنا؟ ولماذا بحق الله تريد تعقبي؟"

متّع "جيو" نظراته المظلمة عليها، اربع وعشرين من النمش تزين انفها وعظام خدها العليا (هو يعلم هذا من تجربه فقد قام بحسابها مره) عينيها الصافية وفمها المميز الحسي الخصب لم يتغيرا، احس بالارتياح . انتقل انتباهه بحده للأسفل في جرد عليها ، قميص ازرق قطني باهت تمدد بشده ليحيط

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

بصدرها ورغماً عنه بقي اهتمامه هناك ، للمرة الاولى منذ فترة طويله احس بارتفاع تلك الرغبة الجنسية. احساس بالراحة اكتسح "جيو" بدلاً من الغضب فقد كانت فترة طويله منذ ان اختبر ردة فعله تجاه أي امرأه ، لفترة طويله كان يخشى ان زواجه قد جرده من احتياجاته الذكورية . ولكن ايضا هو اول من اعترف بانه لم يرد أي امرأه بنفس الطريقة التي اراد بها "بيلي" ، لدرجه انه قام مره بنقلها جوا الى نيويورك لليله واحده لأنه لم يعد يستطيع تحمل اسبوع اخر دونها في سريره .

احست "بيلي" بان اقدامها اشتبكت بسجاده الممر من الذعر لان "جيو" جاء للبحث عنها، حدقت في "جيو" غير راغبة في التصديق بانه امامها فعلا، الرجل الذي احبته مره، الرجل الذي اعتقدت بانها لن تراه مجددا ، بدا قلبها بالضرب بقوه شديده ونازعت لأخذ بعض الاوكسجين. جفلت بينما سحبها "ثيو" الى الواقع وهو يحاول تسلق جينزها الملتف بسيقانها بأيديه الصغيرة السمينة ليرفع نفسه باستقامة .

"بيلي" نادت "دي" من داخل المطبخ "من هو؟ هل هناك خطب ما؟"

"لا شيء" قالت "بيلي" بصوت مرتجف وانحنت في حركه متشنجة لتلتقط "ثيو" واجالت نظرها المذهول على اطفال قريبتها الذي كانوا يدرسون "جيو" كما لو كان قادم من المريخ.

"دي" ... هل يمكنك اخذ الاطفال؟" ظهر صوتها اجش واجبرت نفسها على اعادة انتباهها الى "جيو" في حين كانت " دي" تمد ذراعيها لأخذ "ثيو" وتحث اطفالها للذهاب معها الى المطبخ. اغلقت باب المطبخ وخيم صمت خانق على الممر.

"لقد سالتك لماذا انت هنا؟ ولماذا من البداية تريد البحث عني؟" ذكرت "بيلي" بإصرار بان زائرها غير مرغوب فيه.

"هل حقا تفكرين في عقد هذا اللقاء الذي طال انتظاره على عتبة باب المنزل؟" تشدق "جيو" بكل

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

نعومه ورقه ، اخذا بزمام السيطرة كما يفعل دائما. وهذا جعلها متوترة.
"لماذا لا؟" تمتمت "بيلي" بلا حول ولا قوة تكافح كي تستطيع سحب عينيها عن ملامحه الوسيمة المدمرة متذكره كل المرات التي استطاعت فيها تمرير اصابع يدها خلال شعره الاسود الكثيف وحبها له ولكل شيء فيه بما فيها عيوبه. "انا لا ادين لك باي وقت من اليوم"
ارتبك "جيو" لحضور المرأة الوحيدة التي احترمت كلماته وفعلت كل شيء امكنها لإرضائه واشتدت تعابير وجهه القوي النحيل.
"اصبحت وقحه" اخبرها بتردد.
امسكت "بيلي" بحافة الباب الامامي وهي تتسأل ان كان دعمه هو ما يبقيها واقفه . كان باردا جدا، رصين جدا ومتنمر ، وحقا هو لا يستطيع المساعد بكونه واحداً ،الحياة افسدت "جيو ليتسوس" على الرغم من انه لا يظهر ذلك ، الناس امتدحوه بمبالغة وخرجوا عن المألوف لكي يكسبوا موافقته وهي قد فعلت هذا الشئ مره ، اعترفت بذلك بيأس. لم تقم بمواجهته ابدا واخباره حقا كيف شعرت ، كانت دائما تبتعد خوفاً من ان تفسد الامر وتخسره ، فقط امرأه حمقاء سوف تخطئ بمعرفة انه بطبيعة الحال سوف يختار "جيو" الابتعاد عنها اولا. شردت بنظراتها للخارج لترى جارها يراقبهم من فوق السياج وربما كان قريبا كفاية ليلتقط القليل من محادثتهم ، الاحراج جعلها تخطو خطوه إلى الوراء من الباب.
"الافضل ان تدخل"
سار "جيو" داخل غرفة جلوس صغيرة يخطو بحذر بين الالعاب المتناثرة بغير ترتيب حول الغرفة، وكان قد احتل كل المساحة المتوافرة ، فكرت "بيلي" بخدر بينما تطفئ التلفزيون بعجل والذي كان يعرض كرتون صاخب . طويل جدا وعريض جدا وهي كانت قد نسيت كيف انه يستطيع السيطرة على

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

أي غرفه يدخلها.
"قلت باني وقحه" قالت بشكل قاطع وهي تغلق باب غرفة الجلوس بعناية محتفظة بخصوصيتهم .
ابقت ظهرها له لأطول فترة ممكنه لتحمي نفسها من اثار كاريزما "جيو" القوية المتفجرة بأفضل ما يمكنها ، لم يكن من العدل انه فقط وجودهما معا في نفس الغرفة يرسل شرارات تخزها ويعطيها ذلك الـ ..... اوه . شعور خطير جدا من الاثارة والترقب الذي قد جعلتها مره تتصرف كإمراه غبيه جداً، هو وسيم جداً لدرجه الشعور بالألم عند رؤيته وتأثير رؤيته على عتبة بابها قد حفزت ذكرياتها . في عقلها كانت دائما ترى تلك الحواجب السوداء المستقيمة والعينان الذهبية المظلمة و الاعوجاج الواضح على جسر انفه او عظام خده العالية ، ولون جلده البرونزي الابيض المتوسط والفم الحسي العريض الجميل الذي جعل الاغواء فتنه لا توصف . " لقد كنت وقحه" قال "جيو" بتصميم.
"ولكن لدي الحق في ان اكون كذلك. قبل عامين انت تزوجت بإمراه اخرى" ذكرته "بيلي" من فوق كتفها غاضبه بسبب انه لا يزال يؤلمها اجبار نفسها على اعلان ذلك . لسوء الحظ لم يكن هناك مفر من الحقيقة المهينة في انها كانت جيده لينام معها ولكن ليست جيده كفاية ليهتم بها ويفكر بالاستقرار والالتزام معها " ليس هناك شيء لتفعله معي !"
"انا مطلق" شهق "جيو" بصوت منخفض حاد لان لاشي يسير كما كان يتوقع ، "بيلي" لم تهاجمه ابدا من قبل ، لم تجرأ على سؤاله عن تصرفاته، "بيلي" الجديدة هذه فاجأته بشده.
"وكيف يعنيني هذا" اجابته "بيلي" سريعا رافضة التفكير بان الاعلان المذهل لطلاقه اثر عليها باي شكل من الاشكال "لازلت اتذكر قولك لي ان زواجك ليس من شأني"
"ولكنك جعلتيه من شانك عندما اتخذته كعذر لتتركيني"

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"انا لم اكن بحاجه الى عذر" احساس مألوف من التعجب غمر "بيلي" وهي تستمع مره اخرى لنبرة "جيو" الانانية والمتغطرسة "في اللحظة التي تزوجت انت بها ، كنا قد انتهينا، وانا لم ادعي بانه سوف تكون هناك طريقه اخرى"

"انت عشيقتي"

اشتعل خدي "بيلي" كما لو كان صفعها " في عقلك لا عقلي ، انا كنت معك فقط لأنني احببتك . ليس للمجوهرات والملابس والشقة الفاخرة " اخبرته برقه ، شبكت يديها معا امامها في ايمائه عصبية.

"لكن لم يكن هناك أي سبب لتغادري ، فعروسي لم يكن لديها أي اعتراض حول حصولي على عشيقه" وضح "جيو" مع تزايد نفاذ صبره.

عروسي . حتى التسمية لا تزال تؤلمها وخزتها الدموع في الجزء الخلفي من جفونها وكرهت نفسها ولكنها كرهته هو اكثر. "جيو" كان عديم الاحساس ، اناني جداً ، كيف سبق ان استطاعت محبته ؟ ولماذا تعقبها ؟ لأي سبب ممكن ؟

"بصراحه . احيانا اعتقد انك تتحدث كمخلوق فضائي قادم من كوكب اخر "جيو" "علقت "بيلي" تحاول بإحكام السيطرة على غضبها والمها "في عالمي الرجل النبيل لا يتزوج امراه ويواصل النوم مع اخريات ، هذا غير مقبول بالنسبة لي ، وفكره انك تزوجت من امراه لا يهمها مع من تنام فقط يحبطني"

"ولكن انا حر الان" اخبرها "جيو" عابسا في حين تساءل ماذا بحق الجحيم حدث لـ "بيلي" ليغيرها كثيرا لدرجة انها تبدا الجدال معه في اللحظة التي ظهر بها .

"انا لا اريد ان اكون وقحه ولكني اريد منك ان تغادر" اقرت "بيلي" بشكل متوتر .

"انتِ حتى لم تستمعي لما اقوله . ماهي المسألة معك بحق الجحيم؟" طالب "جيو" بذهول غير قادر

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

على تصديق موقفها العدواني .
"انا لا اريد سماع ما لديك . ولماذا افعل؟ فنحن انفصلنا منذ وقت طويل"
"نحن لم ننفصل ، انت من مشيتي بعيدا ، اختفيتِ" ناقض "جيو" بشده الانتقادات القاسية.
" "جيو" انت طلبت مني ان اكون عقلانية عندما ابلغتني انك سوف تتزوج وانا فعلت بالضبط كما قلت ..... كما افعل دائما" تمتمت "بيلي" بشكل لاذع "انا كنت عقلانية وهذا يعني عدم الاستماع الى ما لديك لتقوله"
"لم اعرفك بهذا الشكل"
"ولماذا يجب عليك هذا؟ لقد مضى عامين منذ كنا معا ، وانا لست نفس الشخص بعد الان" اخبرته "بيلي" ذلك بفخر.
"قد يساعد اذا امكنك فعلا النظر في عيني واخباري ذلك" سخر "جيو" محدقاً في ظهرها المتصلب.
احمرت. اخيراً "بيلي" التفتت واصطدمت بشكل خطير مع تلك العينان الذهبية الداكنة العميقة والمذهلة تحفها اهداب طويله وكالمرة الاولى على الاطلاق التي رات فيها هاته العينان كانت بمثل السوء ، ارتفاع شديد في حرارتها وحمى خطيرة . لكن هذه العيون لم تكن ابدا اقل فتنه ، ابتلعت ريقها بصعوبة
"لقد تغيرت"
"غير مقنع موليمو" حدق "جيو" بثبات في وجهها متمتعا بمشاهده اندلاع الرغبة الجنسية التي اثقلت الجو الان، توترها اخبره كل ما احتاج لمعرفته . لا شيء تغير، بالتأكيد ليس الكيمياء فهي اساس ما بينهم ."اريد استعادتك"
مصدومة توقفت "بيلي" عن التنفس ولكن في لحظات، اعترافه جعل نوع من الشعور المجنون اساسه

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"جيو" ينتقل اليها، بكل المقاييس، زواجه استمر لمده قصيره سخيفة، وهي تعرف ان "جيو" لا يحبذ التغيير في حياته الخاصة فحسب طريقة تفكيره المنحرفة مصالحته مع عشيقته تعتبر الخيار الاكثر راحه وجاذبية.

"مستحيل" قالت بنفس متقطع.

"انا اريدك وانت لا تزالين تريدينني"

"لقد بنيت كامل حياتي الجديدة هنا ولا يمكنني التخلي عنها" تمتمت "بيلي" وهي تتساءل لماذا كانت تميل لاتخاذ مثل هذه الاعذار الفارغة " انت وانا .... هذا يحصل"

"سبق وقد حدث وقد كان رائع"

"وزواجك . لما لم يكن؟" لم تستطع "بيلي" مقاومة السؤال.

اشتدت عظام وجهه القاسية في تعبير استطاعت تذكره من الماضي ، ابعدها عنه بتحذير صامت بانها قد تجاوزت حدودها.

"بما اني مطلق فمن الواضح انه لم يكن كذلك" قال بسلاسة الزجاج "لكن انت وانا" حاول "جيو" الوصول ليديها قبل ان تدرك ما يعتزم "كان ناجحا جدا"

"يعتمد على تعريفك للنجاح" امسك بيدي "بيلي" المرتجفتين بين يديه والعرق الملطف يغمر كامل جسدها "انا لم اكن سعيدة"

"لقد كنت دائما سعيدة" اكد "جيو" بتصميم ، فقد كان مرحها وطبيعتها المشرقة اكثر ما يتذكره عنها . حاولت "بيلي" ايجاد طريقه لسحب يديها ولكن بلا جدوى .

"لم اكن سعيدة" كررت مجددا وهر ترتجف من رائحه مسكره كادت تكون منسيه هاجمت خياشيمها ،

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

مزيج من رائحة النظافة والرجولة الطبيعية مضافه الى طن من الحمضيات ما جعلت "جيو" متميزا ومألوفا حتى بعد كل الوقت الذي مضى. للحظه خطيره مشحونة بالرغبة في الاقتراب منه واستنشاق رائحته المخدرة .

"رجاء دع هذا الموضوع عنك "جيو" المجيء الى هنا كان مضيعه للوقت"

انحنى فمه المثير الحسي عليها متمتعا بشفاها وهي تفترق بحماس ناري ، جوع وشغف لم تنسه ابدا ، كهرباء مثيره ضربت "بيلي" كصاعقه حفزت كل مسام في جلدها ، جرعه مثيرة من لسانه لفمها استهلكتها بالحرارة ورغبه مجنونه بالالتصاق بالجسم النحيل، جوع وحشي اشتعل بالدفء في حوضها وجعل ثديها يشتدان ،ارادته. ارادته ...

ثم عاد التعقل مثل قطرة من الماء البارد على بشرتها المحمومة عندما صاح "ثيو" من داخل المطبخ، تضارب كل احساس امومي امتلكته مع صحوه المشاعر التي حصلت. ابعدت "بيلي" فمها ونظرت الى الاعلى الى عينيه الذهبية المشتعلة التي قد حطمت قلبها مره وقالت ما يجب عليها قوله وما كانت مدينه لنفسها بقوله.

"ارجوك ارحل "جيو" "

وقفت "بيلي" عند النافذة تراقب "جيو" وهو يصعد الى سيارة ليموزين سوداء طويله تقف في الخارج ، المت اظافرها كفيها مثل سكاكين مدببة ، بدون حتى أن يحاول كان قد مزقها الى نصفين مبرهنا لها ان شفائها لم يكن كامل كما تصورته . السماح لـ "جيو" بالذهاب يكاد يقتلها ولايزال هناك ضعف ، جزء ضعيف منها يتوق الى العودة الى ذراعيه ، لكنها كانت تعرف انه لا طائل منه ، لان "جيو" سيكون غاضباً اذا استطاع معرفة ان "ثيو" ابنه.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

من البداية . "بيلي" عرفت وتقبلت الحقيقة عندما وجدت نفسها حامل عرضيا ، اختارت انجاب طفل ابوه كان رجل ارادها فقط من اجل جسدها . لن يكون هناك أي دعم او تفهم من "جيو" في الحصول على طفل غير شرعي والذي يفضل عدم ولادته. كانا معا لبضعه اسابيع عندما اخبرها انه اذا حملت بالخطأ فهو سوف يعتبره كارثه من شانها تدمير العلاقة بينهما. اذا هي لا تستطيع القول بانه لم يحذرها ، قررت اخيرا ان مالا يعرفه لن يؤذيه وهي احبت ابنها كثيرا لدرجه انها اقنعت نفسها بان "ثيو" افضل بدون والده، او كما اعتقدت. الى بعد ولادتها عندها بدأت بالقلق وبدأت مخاوفها بهدم فجوات في قناعاتها بانها هذه المرة الوحيدة التي اتخذت فيها الامر الصحيح ، وشعرت بالذنب حيال ابنها وسالت نفسها ان كانت المرأة الاكثر الانانية في الحياة لاختيارها انجاب طفل واخفاؤه الامر الذي من الممكن ان يحرمه من ابيه ، وقلقت اكثر حول القليل الذي تستطيع اخبار "ثيو" به عندما يسالها، هل سوف يحتقرها ابنها يوماً ما على الدور الذي قامت به في سرير "جيو"؟ هل سيستاء "ثيو" من حقيقه انه على الرغم من ان والده رجل غني فهو يعيش في الفقر؟ هل سيلومها لأنها جلبته الى هذه الحياة وبهذه الشروط؟

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الفصل الثاني

اغرقت "بيلي" وجهها في وسادتها واجهشت بالبكاء من قلبها للمرة الاولى منذ عامين طويلة ومره اخرى "جيو" كان سبب بكائها. عندما اخرجت كل الدموع والالم وجميع انواع المشاعر التي هاجمتها "دي" كانت بجوارها تجلس على حافة السرير وتمسد على شعرها لتهدئتها.

"اين ثيو؟" همست "بيلي" على الفور.

"تركته ليأخذ قيلولة"

"متأسفه بشان هذا" تمتمت "بيلي". انزلقت من السرير ذاهبة الى الحمام ،القت بعض الماء البارد على وجهها وعينيها وانفها المحمران ، وعندما عادت نظرت اليها "دي" نظرة قلقه.

"لقد كان هو. اليس كذلك؟ والد "ثيو" "

لم تكن "بيلي" متأكدة من رغبتها بالتحدث فأومأت ببساطه.

"انه رائع للغاية" اشارت "دي" بحزن "لست مندهشة من وقوعك له. ولكن ما الأمر مع تلك الليموزين؟ لقد اخبرتني انه ثري ولكن ليس ثرياً جداً"

"انه ثري جداً" قالت "بيلي" بشكل جاف "رؤيته مجددا مزعجه"

"ماذا يريد؟"

"شيء لن يحصل عليه"

الرفض كان اخر شيء توقعه "جيو" بعد تعيين اثنان من فريقه الامني لمراقبة "بيلي" على مدار الساعة للتأكد من انها لن تختفي مجددا ، كان من الغريب عليه التفكير بانه ربما يكون هناك رجل اخر

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

في حياتها. ارسلت هذه الفكرة في داخله رد فعل عنيف وضعه في دوامه عجز فيها عن التفكير لعدة دقائق مشحونة بالغضب، للمرة الاولى على الاطلاق تساءل كيف شعرت "بيلي" عندما اخبرها عن "كاليستو"؟ تأوه بصوت مسموع، لم تكن علاقاته مع النساء معقدة من قبل ولكن مع "بيلي" فإنها اصبحت كذلك. كيف توقع ما سيكون عليه رجوعه؟ سال نفسه بنفاذ صبر. "بيلي" طلبت منه المغادرة، لايزال لا يستطيع تصديق ذلك، كانت غاضبه منه تلك الحقيقة ازعجته. لقد ابقت زواجه من امراه اخرى ضده، لكن كيف استطاعت؟ مرر "جيو" اصابع سمراء طويله بإحباط خلال شعره الاسود المجعد الذي كان يبقيه قصيرا دائما. لم تكن تظن انه سيتزوجها .... هل كانت؟ هو الرئيس المعترف به من عائلته من بعد مرض جده الطويل . لقد كانت دائما مسؤولية "جيو" في اعادة بناء عائلة "ليتسوس" الأرستقراطية المحافظة والثرية بشكل هائل ، لقد اقسم وهو صبي بانه لن يكرر اخطاء والده الخاصة، فوالد جده كانت لديه عشيقه وجده كانت لديه عشيقه اما والده فلم يكن تقليديا جدا. طلق "ديميتري ليتسوس" والدة "جيو" كي يتزوج من عشيقته وقام بتدمير الأسرة بسبب عدم ولائه لها . لم تتعافى اسرته من تلك الضربة كما انه خسر احترام كل الرجال الاكبر سنا . توفيت ام "جيو" ومع وفاتها تحطمت طفولة "جيو" واخواته في حين قام "ديميتري" تقريبا بإفلاس عمل العائلة لإشباع رغبات زوجته الثانية المبذرة. حسناً، ان كان هناك رجل اخر في سرير "بيلي" سرعان ما سيجده . صر "جيو" على اسنانه واستقام فكه بحده من التوتر، في اربع وعشرين ساعة سوف يحصل على تقرير الخلفية من تحقيقات "هينلي" . من المؤسف انه لم يكن رجلا صبورا ، وهو افترض انها سوف ترمي بنفسها في ذراعيه مره اخرى حالما تعرف عن طلاقه . لماذا لم تفعل ذلك؟ تجاوبها لقبلته كان .... مشتعلا. في الواقع ، احس "جيو" انه من الصعب عليه مجرد التفكير بتلك القبلة ، رغبته الجسدية وعقله كانا يخبرانه بالضبط

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

ماذا ومن يحتاج في حياته مجددا. تساءل عما اذا كان يجب عليه ارسال الزهور اليها ، لقد كانت مهووسة بالزهور دائما تشتريهم، ترتبهم، تشتمهم، وتجمعهم. كان من الانانية منه عدم اشترائه لها منزلاً مع حديقة. اعترف على نحو مظلم. تساءل ماهي الاخطاء الاخرى التي لابد انه فعلها لإمراه كان يعبد الارض التي تسير عليها اما الان فهو من غير المسموح له الظهور على عتبة بابها . وهو يعلم هذا. لا يوجد امراه فعلت هذا بـ "جيو ليتسوس" يعلم انه عمليا هو يستطيع الحصول على أي امراه يريدها لكن ذلك لم يكن فيه أي اغراء له عندما كل ما أراده هو عودة "بيلي" الى حيث تنتمي: في سريره.

بعد ليلة قلقة ، استيقظت "بيلي" الفجر . اطعمت الاطفال والبستهم، كانت هي و "دي" يرون بعضهم في عطل نهاية الاسبوع فقط ففي ايام الاسبوع تأخذ الاطفال للمدرسة كي تعطي "دي" التي كانت تعمل كنادلة في حانة محلية في الامسيات وقتا اطول في الفراش ، وتأخذ "ثيو" معها الى العمل في الصباح الى ان تمر "دي" لأخذه وقت الغداء وتشغل الاطفال فترة ما بعد الظهر . بعد اغلاق المحل، يتناولون جميعهم وجبة عشاء مبكرة قبل ذهاب "دي" لمناوبتها . كان ترتيبا جيدا لهم ، وايضاً فان "بيلي" تحب "دي" وعلاقتهما . فسنتيها الاثنتان التي قضتها في المدينة حيث كان "جيو" مجرد زائر عرضي فقد كانت مليئة بأيام وليالي وحيده. ولكنها استفادت من ايام الفراغ تلك بالطبع ،اعترفت بامتعاض. ففي السنتين التي قضتها مع "جيو" حصلت على شهادة الثانوية ومستويان متقدمان بدون ذكر شهادات الفصول المختلفة التي اخذتها ابتداءً من شهادة عليا في الطبخ وتنسيق الزهور الى تعلم الشروط الضرورية لإنشاء الاعمال، قد لا يكون "جيو" لاحظ أي من ذلك او اظهر اهتمام ولو صغير بما تفعله عندما لا يكون موجوداً ، لكن التعويض عن التعليم الذي حرمت منه وهي تعتني بجدتها في سنوات مراهقتها ساعدها كثيرا في رفع احترامها لذاتها المنخفض ، بعد كل شيء . عندما التقت "جيو" لأول

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

مره كانت تشغل عمل منظفه بسبب افتقارها للمؤهلات التي تساعدها على ايجاد عمل بمرتب افضل. بينما هي تضع القطع الجديدة من المجوهرات المعروضة في الدولاب الاثري الذي اشترته لهذا الغرض كان ذهنها شارد الف ميل نحو ذكريات ماضيها ، بعكس "جيو" لم تحصل "بيلي" على شجرة العائلة المناسبة وحتى ان كان لديها فهي لا تعرفها . امها "سالي" كانت طفلة وحيدة اصبحت متمردة في ايام مراهقتها كما قالت جدتها مصدر المعلومات الوحيد لـ "بيلي" عن امها . كانت جدتها تميل الى اضافة بعض البهارات للقصة. ليس لدى "بيلي" أي ذكرى عن لقاءها بـ "سالي" ولا أي فكره عن والدها على الرغم من انها تشتبه بشده في ان اسمه كان "بيلي" . جدتها و والدتها عاشتا حياة منفصلة لسنوات قبل ان تظهر "سالي" على عتبة دار والديها مع "بيلي" الرضيعة، اقنع جدها جدتها بان تسمح لهما بالبقاء لليلة واحده ، قرار كانت جدتها قد اخبرتها مراراً وتكراراً انها تندم عليه، فعندما استيقظت المرأة الكبيرة في الصباح اكتشفت ان "سالي" اختفت وتركت خلفها "بيلي" للأسف جدة "بيلي" لو ترغب بها او تحبها ابدا، على الرغم من انها تلقت بدل من الخدمات الاجتماعية لتربية حفيدتها ولكن استيائها لم يختفي ابدا. كان جد "بيلي" اكثر اهتماما بها ولكنه ايضاً كان يثمل كثيرا ونادرا ما يكون في حالة لائقة كي يهتم بها . في الحقيقة "بيلي" تعتقد ان خلفيتها كانت السبب الرئيسي لكونها هدفا سهلا بالنسبة لـ "جيو" رغبته بها والحاجه الواضحة للاعتناء بها كان شيء اقرب ما يكون الى الحب الذي لم تعرفه ابدا، لذلك وعلى الرغم من انها لن تعترف له بهذا، فهي كانت غارقه في السعادة بجنون مع "جيو" لأنه جعلها تشعر بانها محبوبه. تماما لذلك اليوم المخيف الذي اخبرها بان عليه ان يتزوج وان ينجب وريث من اجل امبراطورية عائلته اليونانية التجارية. أرتجفت من ذكرى الواقع المهين بان "جيو" لم ينظر لها حتى كمرشح محتمل لخاتمه . احضرت "بيلي" الملابس الجديدة التي كانت قد جهزتها في المنزل و بدأت

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

بوضع القيمة عليها، و "ثيو" يأخذ قيلولته في سريره المتنقل في الجزء الخلفي للمتجر بسلام ، تفرج الزبائن واشتروا وغادروا وهي خدمتهم بينما تقوم بعملها ، قبل شهر قامت بتوظيف اول موظف لها وهي سيدة بولندية تدعى "ايونا" التي تعمل بدوام جزئي عندما لا تكون "بيلي" في المحل. في الواقع، العمل سار على ما يرام ويوفي بكل احتياجاتها ولكنها بعد ذلك هي احبت العمل واتقنت التعامل مع الملابس المستعملة وكانت حريصة على توفير سلع ذات جودة، ببطء ولكن بثبات كان قد اصبح لديها قائمه مزدحمة من الزبائن المنتظمين.

خرج "جيو" من ليموزينه في حين تجادل سائقه مع شرطي المرور ورافقه فريقه الامني من السيارة وراءه ، تفحص واجهة المحل المزينة باسم "ملبوسات بيلي" وعبس مذهولا من فكره ان "بيلي" قد انشات عملها الخاص ، رغم ذلك الاثبات كان امامه، "ثيوس"(يا الهي) هز راسه الداكن المتغطرس ، مفكراً بان هذه المرأة غريبه ومخلوقه لا يمكن التنبؤ بها ، في النهاية تساءل اذا كان حقا يعرف "بيلي" على الاطلاق؟ لان لاشي مما فعلته او قالته حتى الان كان في قائمته لردود افعالها المحتملة. زاد تجهمه مما اضفى الكآبة على ملامحه القاسية المظلمة. لديه مشاريع مهمه واناس ليقابلهم ومع ذلك هو لا يزال عالقاً هنا بعد اربع وعشرين ساعه مملة جدا من العودة الى اللامكان في يورك شاير يطارد "بيلي" !، ما المعنى من هذا؟ وصلت "دي" المتجر بعد دقائق من "ايونا"، اوثقت "ثيو" في عربته وسالت "بيلي" عما تحب تناوله على العشاء، في حين كانت "ايونا" تلف رزمه اشتراها زبون، عندما دخل "جيو" محطماً تماماً كل خلية في دماغ "بيلي" التي جمدت في منتصف حديثها مع "دي" ونسيت تماما ما كانت على وشك قوله، يرتدي بذله فخمه التفت على جسده الطويل العضلي مثل قفاز ، ببساطه "جيو" اذهلها. ابرز قميصه الابيض لون جلده البرونزي والظل الداكن للحيته الذي قد بدأت فعلا بتظليل فكه السفلي

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الوسيم، حراره مفاجئة باغتت "بيلي" بين فخذيها فشدتهم سوية ارتفع اللون عليها بسرعه وكان مؤلم اكثر شعورها بثدييها يتورمان ويشتدان، كانت مذهولة ان "جيو" لا يزال لديه هذا التأثير عليها ، تأثير من الواضح انه اقوى من اليوم السابق عندما القت ذنب استسلامها لقبلته على عدم استعدادها . ماذا سيكون عذرها هذه المرة ؟

"بيلي" تنفس "جيو" بتشدق ساخر من تصرفها على ظهوره في المتجر وكانه امر طبيعي جدا .

"جـ..جيو" تمتمت من خلال انفاسها واغلقت بسرعه المسافة التي تفصلهما خوفا من ان يسمعهما أي شخص

"لماذا انت هنا؟"

"انت لست غبية . فلا تتصرفي كغبيه" نصحها "جيو" وهو يلقي نظره حوله "اذا. تركتني لكي تفتحي متجراً"

"انت. من. تركني" وضحت "بيلي" بمرارة لم تستطع اخفائها لكنها الحقيقة ، لقد تركها ليضع خاتم الزواج في اصبع امراه اخرى.

"لا يمكننا التحدث هنا. شاركيني الغداء في الفندق" امر "جيو" وهو يمسك بيده على ذراعها .

"اذا لم تدعني فسوف اقوم بصفعك" هسهست "بيلي" رافضه ان يسيطر عليها . تألقت عيناه المظلمة كالذهب كما لو كان احتمال تلقيه صفعه جيده يمثل تحديا مسليا.

"الغداء. بولي مو؟"

"ليس لدينا أي شي لنقوله لبعضنا" اخبرته "بيلي" لتذكره بانه مازال يلف يده حول ذراعها مما اضطرها للبقاء بجانبه ، اشتعل فمه الحسي وهو يدرس كامل فمها الوردي.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"اذا تستطيعين الاستماع"
رقصت الفراشات داخل بطنها وهي تنظر اليه "لا اريد ان اتحدث ولا ارغب بالاستماع ايضا"
"عنيدة" قال "جيو" ثم فعل شيء لم يحلم بفعله في أي وقت علنا . هو فقط انحنى وحملها من فوق اقدامها وتوجه الى الباب.
"انزلني "جيو" !" لهثت تحاول التخلص منه مما تسبب بارتفاع تنورتها واظهار فخذيها "هل جننت؟"
نظر "جيو" الى الامرأتين الواقفتان خلف العداد "سأخذ "بيلي" للغداء. سوف تعود بعد ساعتين "وضح ببرود.
"جيو" نطقت "بيلي" اسمه بعدم تصديق وهي تلمح وجه "دي" الضاحك قبل ان يدفع "جيو" الباب بأكتافه لفتحه وتختفي قريبتها عن نظرها، اندفع السائق لفتح باب السيارة كما لو انهم من العائلة الملكية ودفعها "جيو" للمقعد الخلفي.
"كان يجب عليك معرفة باني لن اقف هناك واجادلك بوجود جمهور" اشار بنعومة "على اية حال. انا لا استطيع الصبر وايضا انا جائع"
خلال مشاعر غضب جاده ، مسدت "بيلي" تنورتها تشدها على ركبتيها "لماذا لم تذهب الى لندن امس؟"
"يجب ان تعرفي انه حتى الان قول لا لي يعني ان احاول بجد اكثر"
ادارت "بيلي" عينيها الخضراء المشرقة بسخريه وقالت بغضب "حسناً. كيف لي ان اعرف هذا وانا لم يسبق ان قلت لك لا ابدا؟"
بارتباك، ضحك "جيو" . تسلية حقيقيه اضاءت وجهه الاسمر الوسيم " اشتقت لك "بيلي"
تراجع انزعاجها بعيدا وهزت راسها في حركه حاده ، اجفلت وتألمت من هذا الادعاء وكيف كان فارغا.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"انت تزوجت. كيف يمكن ان تشتاق لي؟"
"لا اعرف ولكني فعلت" قال "جيو" بصدق "لقد كنت جزءاً كبيرا من حياتي"
"لا. لقد كنت رف صغير جدا في خزانة مليئة بالكثير من الرفوف" ردت "بيلي" "لم اكن ابداً جزءاً من بقية حياتك"
كان "جيو" دهشا للغاية من كلامها. فقد اتصل بها مرتين يوميا بغض النظر عن مكانه او مهما كان مشغولا كانت ثرثرتها المهدئة السعيدة توفر له التوقف اللازم عن العمل في جدوله المحموم. في الحقيقة، لم يسبق ان كان لديه علاقة مقربة جدا مع أي امراه سواء قبل تعرفه بها او بعدها، وثق بها وكان صادقا معها وهو امر نادر وجوده بين رجل اعزب وامراه عزباء في عالم "جيو" ولكنه كان يقنع نفسه بان لا شيء من ذلك يهم لأنه تزوج "كاليستو" . "بيلي" التي ابدا لم تظهر الغيرة وعدم الثقة في النفس كانت بوضوح مكتئبة وغيورة من هذا التطور . لم تعجبه تلك الفكرة ، لم تعجبه مطلقا، طرد هذه الفكرة بسرعه كأنها لم تكن . بنى "جيو" قوقعته وهو لايزال طفلا لضمان البقاء بعيدا عن المشاعر العاطفية. لا مشاعر تحتاج الى التورط. العاطفة معقده وتسبب فقط بتفاقم وضع صعب بالفعل، الهدوء والحس السليم والسيطرة دائما ما نجحت مع "جيو" بكفاءة في كل ميادين حياته، فقط ليس مع "بيلي" اعترف على مضض . ولكن الماضي هو الماضي ولا يستطيع تغييره، في حين ان الحياة علمته انه مع المال الكافي، الطاقة والهدف يمكنه من صنع المستقبل كما يريد. مع ذلك ... "بيلي" لم تكن عملية. كانت كل شيء عن العاطفة وربما كان هذا الفارق الاساسي بينهما و من ضمن الامور التي تجذبه اليها والذي كان الان يتسبب بإبعادها عنه، تعلقت عينيه المظلمة الماكرة بوجهها الغاضب المحمر وفجاه اراد ان يمددها على مقعد الليموزين وتعليمها بانه حتى الان توجد بينهما استجابة مرضية جدا. اخفض جفونه وتفحصها

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

من عينيها المشرقة لفمها المكتنز وصولا لثديها المذهلين اللذان احب اللعب بهما وساقيها الطويلة الرائعة التي احب الانزلاق بينهما ، ممارسة الجنس مع "بيلي" كانت مذهله، مجرد التفكير بها تسبب له بألم جسدي ، الوجود بقربها دون ان يتمكن من الوصول لها والحصول على ما يريد الذي اعتبره مره امرا بديهيا لا يبدو فقط غريبا وانما ايضا يتسبب له بجميع انواع التعذيب المستمر .

"اريدك ان تعودي" اعلن "جيو" بقوه عنيدة "لقد كنت ابحث عنك منذ اختفيت"

"مؤكد زوجتك احبت ذلك"

"دعي "كاليستو" خارجا"

مجرد سماع صوت اسمها على شفاه "جيو" لسعت "بيلي" كسوط على جلدها الطري، هي تعلم انها تصبح حساسة جدا . قد تزوج من امراه اخرى منذ عامين وهي في حاجه للمضي قدما، لما لم يتقدم هو؟ ذلك كان معقد جدا بالنسبة لها، سالت عاليا متمنية ، و يا للسماء ، لقد فعلت ما يكفي من هذا عندما كانت معه وماذا حصلت عليه من تلك الآمال المتفائلة؟ قلب محطم وحاليا تلك القطع من قلبها الاحمق كانت ترن مثل اجراس الجنازة، هذا هو الرجل الذي احبته كما لم تحلم بانه باستطاعتها محبه احد مثله، وهو جرحها الى حد ما وراء العفو. حتى المضي قدما كما تعرف فقد دمرها تقريبا ولكن ليس حتى بالنسبة له هي لم تنحط كفاية للنوم مع زوج امراه اخرى.

"لا استطيع ان اصدق انك تهدر وقتك في هذا" اعترفت "بيلي" فجاه، وشدت فمها المتوتر في استقامة "انا اعني ، ماذا تفعل هنا؟ لماذا حتى تريد رؤيتي مجدداً؟ هذا لا معنى له لأي احد منا"

بحث "جيو" في وجهها وتساءل ما الذي يجعلها تبدو جميلة جدا له، في بعض زوايا عقله كان يعلم من وجهة نظر خالصه انها لم ولن تجتمع مع معايير الجمال فانفها يستدير لأعلى في النهاية ولها عيون

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

وفم كبيرة لوجهها وفي هطل مفاجئ من المطر يتحول شعرها لفوضى مجعدة لا تصدق، وعند تجفيفه يسقط في خصل حريريه متشابكه بلون الكراميل ويصل لمنتصف خصرها ، شعر كان قد غطا جسده في مرات عديده ومناسبات حميمه يؤلمه تذكرها ، وكونه لا يزال محروما من الحق في تكرارها.

"توقف عن النظر الي هكذا"

قالت له "بيلي" بغمغمه مع توهج خديها ، بريق دافئ انخفض في جسدها يذكرها كم من الوقت مضى من اخر مره لمسها رجل، كانت قد اصبحت حامل وستصبح ام جديده، وانشاء منزل جديد والعمل ابقاها مشغولة للغاية لعدة اشهر وفي النهاية كانت تسقط في السرير مستنزفة القوى كل ليلة، استغرق الامر ظهور "جيو" ليذكرها ان الحياة تستطيع تقديم المزيد من التسلية والانغماس في الملذات.

"مثل ماذا؟"

"مثل وكأننا لا زلنا .... انت تعلم" اكملت وهي تخفض جفونها.

"مثل انني لا زلت اريد ان اكون بداخلك؟" سال "جيو" بغلاظة "ولكنني لازلت وفي هذه اللحظة بالذات انا أتألم لذلك"

احساس منقبض صغير في مكان رفضت التفكير به اجبر "بيلي" عل التحرك بصعوبة في مقعدها "انا لا احتاج لمعرفة ذلك "جيو" كان ذلك غير ملائم لقوله"

اخفض "جيو" سبابته الطويلة اسفل على ظهر يدها التي كانت مثبته بشده على المقعد الجلدي

"على الاقل كان صادقا. بعكسك"

"لن اعود اليك" قاطعته "بيلي" بصوت عال "لدي حياة اخرى الان"

"رجل اخر؟" شق صوت "جيو" نبرة عميقه مرتجفة . تعلقت "بيلي" بذلك العذر كغريق القيت

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

له طوق نجاة "نعم. هناك شخص اخر"
انتشر التوتر في جسد "جيو" الطويل النحيل "اخبريني عنه"
فكرت "بيلي" بابنها قائله "انه مهم للغاية بالنسبة لي ولن افعل أي شيء لإيذائه او ازعاجه"
"ليس هناك أي شيء لن افعله للحصول عليك مجددا" حذرها "جيو" بينما الليموزين تتوجه خارج فندقه الريفي وقفز السائق لفتح الباب. وايضا هو ادرك في اللحظة ذاتها انه لم يكن ملتزما بقوانينه كما كان دائما لأنه علم انه سيكسر تلك القوانين من اجل استعادة "بيلي". سرقت "بيلي" نظرة مترددة على وجهه النحيل القاسي لتصطدم بلمعان عينيه الذهبية المذهلة وتجمدت مذعورة من التعبير الذي لم تكن قد راته مسبقا .
"هل هناك أي سبب كي لا تدعني اكون سعيدة بدونك؟" سالته فجاه "اعتقد اني قمت بما علي "جيو"؟
اتسعت خياشيم "جيو" لهذا الاعلان بسخط غاضب ، علم انه ليس لديه الحق في اظهاره. اذا كان لديها رجل اخر فهي بشكل طبيعي ستتخلص منه لأنه رفض التصديق بان أي رجل قد يشعل فيها النار كما فعل هو، ولكن لاشئ يمكنه تهدئة رد فعل جسده العنيفة لإجباره على تخيل "بيلي" في سرير رجل اخر.
"بيلي" كانت دائما له وحده، بشكل غير قابل للجدل . بينما عبروا بهو الفندق الفخم صوت مألوف نادى "بيلي" وتوقفت فجاه والتفتت تبتسم لرجل اشقر طويل وتحركت تجاهه وهي تحييه بلهفه
" "سايمون" كيف حالك؟" قالت بدفء
"لقد حصلت لك على عنوان" اخرج "سايمون" من محفظته قطعة من الورق "لديك قلم؟"
ادركت "بيلي" انها تركت حقيبتها خلفها في المتجر فنظرت الى "جيو" بنفاذ صبر "قلم" طلبت.
غير معتاد على ان يتم تجاهله بينما يهتم الاخرين بأعمالهم من حوله ، سحب "جيو" قلم ذهبي

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

من جيبه بتردد واضح، تهكم فمه الجميل العنيد. استعار "سايمون" القلم وكتب العنوان خلف بطاقة الاعمال

"هناك كومه من الاشياء التي ستعجبك ولن تكلفك كثيرا ايضا البائع فقط يريد تصفية منزله"

غير متأثره بحقيقة ان "جيو" كان يقف بجانبها شاهقا مثل نصب بغيض من البرودة المظلمة ، توجهت "بيلي" نحو الرجل الطويل القامه "شكرا "سايمون" انا حقا اقدر لك هذا "

حدق بها "سايمون" بنفس النظرة التي غالبا ما يراها "جيو" على وجوه الرجال حول "بيلي" وصر بأسنانه البيضاء المثالية .

"ربما تسمحين لي بدعوتك هنا للغداء يوما ما قريبا؟"

احاط "جيو" بذراعه كبيان حول خصر "بيلي" النحيل " من المؤسف انها سبق ان حجزت"

متجاهله اعلانه ببسالة ابقت "بيلي" ابتسامه خجله "اود ذلك "سايمون" اتصل بي" اقترحت مع العلم انها قامت بتشجيع الرجل الاخر فقط لتسجيل نقطه لصالح جعل "جيو" يشعر بالذنب لأنه جعلها تتصرف بشكل سيء ايضا.

"ماذا كان ذلك كله؟" طالب "جيو" بإصرار بينما يحثها للمصعد.

" "سايمون" تاجر تحف قديمة. هو يخبرني عن تصفية المنازل . اعرف الكثير من التجار . هكذا بنيت عملي" وضحت "بيلي" له بكل فخر.

"يمكنك فتح متجر في لندن. انا سأدفع ثمنه" اخبرها "جيو" بتجهم.

غير محرجه حملقت "بيلي" بامتعاض في وجهه "حسنا. بطريقة غير مباشرة انت دفعت ثمن هذا المتجر ومنزلي لذلك لا اعتقد انه من العدل لك دفع أي شيء اخر"

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"ما الذي تتحدثين عنه؟"
"بعت قطعة من المجوهرات للحصول على المال. كان شيئا قدمته لي"
عبس "جيو" "لقد تركت كل شي قدمته لك خلفك"
"لا . اخذت قطعه واحده. هديتك الاولى" اضافت "بيلي" "لم تكن لدي أي فكره عن ثمنها لقد كانت مفاجأة. استطيع اخبارك هذا"
"هل كانت؟" لم يستطع "جيو" حتى تذكر ماذا كانت هديته الاولى وكان على استعداد لان يقسم انه بعد ان تأكد من المجوهرات التي تركتها وراءها بانها لم تأخذ شيئا معها عندما غادرت .
"نعم . لقد كنت مسرفا جدا. من العجيب انك لم تفلس. كنت بالكاد تعرفني ومع ذلك انفقت على قلادة الالماس تلك" اخبرته "بيلي" بإحراج "لقد دفعت ثمن منزلي وانشاء المتجر. لم استطع تصديق كم كانت تساوي"
توجه "جيو" لفتح باب جناحه وفقط عندها عادت اليه ذكرى الهدية. كان قد اشترى القلادة بعد ليلتهما الاولى معا، واحس بالغضب لأنها باعتها بسهوله هكذا كأنها لا تعني لها شيئا.
"لا اعتقد ان هناك رجل اخر في حياتك"
"انا لن اعود لك" قالت "بيلي" بأكثر لهجه اعتذار سخافة "لماذا اريد متجر في لندن؟ ولماذا اريد الانتقال؟ انا سعيدة هنا صدق او لا تصدق فهناك رجال بالخارج يريدون اخذي في موعد لمطعم عام بدلا من الاختباء داخل جناحهم"
اصابت "بيلي" نقطه حساسة. شحب "جيو" تحت سمرة البحر الابيض المتوسط " نحن في جناحي فقط لأننا بحاجه الى الخصوصية للتحدث"

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

اعطته "بيلي" ابتسامه ساخرة "ربما هذا صحيحا هذه المرة "جيو" ولكن عندما استمر لسنتين حتى انا فهمت الرسالة. كنت قد تكون متزوجا حتى عندما التقينا. كنت مثل سر قذر آثم في حياتك"

"هذا ليس صحيحا"

"لا جدوى من الجدال حول الماضي" تصدت "بيلي" بحزم "انه لا يستحق ذلك"

"بالطبع يستحقين ..... اريد استعادتك"

موجه من السخط عبرت وجه "جيو" النحيل المظلم عندما سمع صوت طرق على الباب معلنا وصول نادلين يدفعون عربة مزخرة : وصل الغداء.

طوت "بيلي" ذراعيها تفكر في حصان سباق جدها المفضل "كانالیتو" في الواقع هي فقط قبل اربع سنوات لم تكن قد سمعت ابدا عن فنان يدعي "كانالیتو" . مذكرا اياها بحماقه لا تزال تجعل "بيلي" تتذلل وتموت داخليا ،ففي اللحظة التي دخلت الى المحادثة عرفت خطاءها ولكنها كانت متأخرة جدا لتغطيته، لسوء حظها ففي المرة الوحيدة التي اخذها "جيو" خارجا والاختلاط مع اصدقائه هي جعلت من نفسها حمقاء بشكل كبير .... ومنه ايضا، على الرغم انه تعامل مع الغضب والانتقادات كان قد رفض أي نقاش عن الحادث ومحاوله لشرح انها كبرت في البيت اكثر من مكاتب المراهنة في المتحف، لكنها عرفت بانها احرجته جدا علنا بطريقه غير منسية. والأسوأ من ذلك فبطريقه ما فقد وضح لها ذلك انها و "جيو" حرفيا يبعدان سنه ضوئية عن بعضهما من ناحية العالم وخلفياتهم التعليمية. وهذا هو السبب في انها لم تكن تشتكي من ابعادها عن حياته الاجتماعية ولماذا كانت سعيدة في الخروج للعشاء وحدهما في اماكن سرية حيث ليس بالإمكان ان تحرجه سجلت في دورة لتحسين الذات على امل انه في نهاية المطاف سوف يلاحظ ويعطيها فرصه اخرى. ملا الحزن "بيلي" وهي تتذكر سذاجتها في الاشهر

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الاولى من علاقتهما قبل ان تصل الى لحظه اكتشاف بطيئة وصعبة وتقبل بانها لم تكن صديقة "جيو" وانما عشيقته، لتوفير الترفيه الجنسي ولا شيء اخر وانه لن ياخذها على محمل الجد.

"انت هادئة جدا. لم اعتد على هدوئك معي" اعترف "جيو" بإحباط متزايد، اغلق يديه على كتفيها النحيلة المشدودة ويدلك العضلات المتوترة هناك الى ان اغلق الباب خلف النادلين "تحدثي معي "بيلي" اخبريني ماذا تريدين؟"

شعور واخز بالدفء من لمسة يديه امتدت اسفل عمودها الفقري المتصلب وتقلص انتشر في ثديها بينما تقاوم الرغبة المغرية في اماله ظهرها للحرارة القوية لـ "جيو". سحبت "بيلي" نفسها بعيدا وبسرعه غرقت في احد الكراسي مقابل طاولة الجلوس الجميلة . تحدثي معي. هذه كانت دعوه مجنونه للاستسلام من رجل مثل "جيو" الذي لم تعجبه المناقشات الجدية التي تجنبها او انحرف عنها بلحظات او عبارات عاطفية.

"ليس لدينا شيء لنناقشه" وضحت "بيلي" و بدأت بالتهام الطعام بشهية مفاجئة لأنها وهي تأكل لن يكون عليها التحدث وايضا عذر صغير لعدم النظر إلي "جيو" ، بالتأكيد "جيو" احد اجمل الرجال جدا الذين قد ولدوا، اختلست نظره الى وجهه من تحت جفونها تتجول بتقدير عاجز على ملامحه المنحوتة وعظام خده العليا المدهشة لزاوية فكه القاسي، هو كان بعيدا عن متناولها . كان غنيا و ناجحا، وسيم ومحنك، متعلم ومؤصل. كل شيء هي لم تكنه. لقد كان دائما بعيدا عن متناولها. لو كانت فقط ذكيه لتقبل هذه الحقيقة الواضحة لم تكن لتتورط او تتأذى.

"هل هناك حقا رجل اخر؟" سال "جيو" بهدوء جدا، اللهجة العميقة المخملية لتشدقه ملاتها بالسرور . مهما كان من الصعب عليها محاولة عدم التأثر ، لكن ذلك كان نفس الصوت الذي كانت مره تعيش

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

لتسمعه على الهاتف عندما يكون بعيدا عنها ، بدأت "بيلي" بالإجابة على سؤاله ، ونسيته عندما اصطدمت بعينين ذهبيه مذهله محاطه برموش أبونسية ، اخذت نفسا تنوي الكذب عليه واخرجته وعرفت انها لسبب ما هي لا تريد ان تكذب ، ربما لأنها اذا كذبت عليه فهو سوف ينحني عليها كحائط صلب من الجرانيت ليحصل على مزيد من المعلومات عن الرجل المفترض وجوده في حياتها وفي النهاية سيعلم بانها كانت تكذب وهذا فقط سيجعلها غبيه.

"لا ليس هناك" اعترفت على مضض "لكن هذا لا يغير أي شيء بيننا"

"اذا. كلانا احرار" غمغم "جيو" بتكاسل وهو يملا كاسها بالشراب.

"ليس لدي أي نية في التورط معك مجددا" اعلنت "بيلي" واخذت جرعه سريعة من شرابها متسائلة اذا كان سوف يضحك اذا اخبرته بماذا ذكرتها هذه النكهة. بعد كل شيء، فلقد حضرت مره دورة عن النبيذ وايضا عن فن تقديره ولم تسنح لها الفرصة ابدا لإظهار ما تعلمته هناك .

"ولكننا جيدان معا"

هزت "بيلي" راسها بالرفض الشديد لقوله وركزت على طعامها مره اخرى. وهو يحتسي شرابه "جيو" راقبها . توقع بانها ترتدي ملابس مستعمله فثوب الكتان الاخضر الباهت تجانس مع بلوزه خفيفة مطرزة بالورود كسترة لا يحمل أي شبه مع ما اعتبره هو الموضة الحالية . لكن الالوان والتصميم العادي قلل من الاناقة. ففي اللحظة التي جلست فيها انسحب قماش فستانها على صدرها . توتر "جيو" وجوع اخترقه بينما تساءل هو كيف بإمكانه اغراء امراه تفتقر تماما للجشع؟ هي لم ترد ماله لم ترغب ابدا بماله ، اخبرته مره بشكل قاطع انه لا يحتاج يختا لأنه ليس لديه أي وقت لاستخدامه ، يخته الخاص، يرسو خاملا مكلفا ثروة لإبقائه مربوطا حاليا في ساوثمبتون . عاد النادلين لتقديم الطبق الرئيسي ،

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

لاحظت نظراتهم الجانبية التي توضح فضولهم عنها ، حتى الان موظفي الفندق قد علموا من هو "جيو"؟ "جيورجيوس ليتسوس" ملياردير النفط كان اسطورة في جميع انحاء العالم ، الصحافة احبته لأنه عاش حياة رجل غني ويبدو رائعا في الصور ، "كاليستو" بدت مذهله في الصور ايضا بشعرها الاشقر المستقيم الاملس وملامحها المثالية وجسمها الصغير بشكل مرعب من قياس صفر. بجانبها فان "بيلي" ظهرت ممتلئة الجسم وقصيره وخرقاء ، وبمشاهدة تلك الصور في المرة الاولى تقبلت "بيلي" انه ليس هناك أي مجال للمقارنة بينهما. بعد كل شيء، هي و "كاليستو" لم تكونا على نفس الصفحة من ناحية الشكل. اخفض "جيو" التوتر بالتحدث عن اسفاره الاخيرة حول العالم ، سالته اسئلة امنه غير شخصية عن بعض موظفيه وزوجان كانت قد التقتا بهما والبعض ممن تعرفت عليهم عن طريق الهاتف ، بينما تأكل حلواها وهو مزيج رائع من التوت البري والكريما تساءلت ان كان لايزال يحتفظ بالشقة.

"لا . مثلك تركتها منذ فترة طويله" على حد قوله . اخذت "بيلي" قوله بمعنى انه لم يضع امراه اخرى مكانها وعندما شعور بالارتياح عبر خلالها ابتلعت المزيد من كأسها وحاولت جاهدة لتوجيه افكارها لمواضيع اكثر امانا، هي لم تعد وظيفتها التساؤل عمن ينام معه، في اللحظة التي تزوج بها "كاليستو" اصبح السؤال غير عملي. فقد تم استبدال "بيلي" في كل شيء، تم اختيار "كاليستو" لتجلس على الطرف الاخر من طاولة الطعام في منزله اليوناني الذي من المحتمل انه جميل جدا، والذي طبيعيا "بيلي" لم تقم بزيارته ابدا. سيصبح "جيو" اجتماعيا مع "كاليستو" لانهم زوجين حقيقين ومن الواضح انه كان يخطط لجعل "كاليستو" اماً لأطفاله.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الفصل الثالث

عندما أخترق الألم الذى لن يكون أبداً حقيقة منسية بيلى, وصل فجأة لحدود تحملها. محاولاتها لتكون متحضرة من أجل المظاهر المحطمة, و اضطرت بقسوة للخروج من منطقة أمانها, دفعت يديها إلى أسفل على حافة المنضدة و وقفت فجأة. "لا أستطيع فعل هذا!" أخبرت جيو بفظاظة خشنة.

"أريد الذهاب إلى المنزل الآن!"

فجأة, قفز جيو واقفاً جذب خط العبوس حواجبه الأبنوسية معاً, ثبت عيونه السمراء اللأمعة على وجهها الاحمر الحزين بقلق, متفحصاً بفضول. "ما الخطب؟"

"أنت تسأل فقط عن ذلك!" هتفت بيلى بعجز. "لا أريد رؤيتك مرة أخرى أبداً. لا أريد تذكر الماضى!"

"بيلى...." غمغم جيو, قرب يد قوية و هز كتفيها بينما أصطدمت نظراته الحادة بعيونها الخضراء الشفافة. "أهدئى...."

"لا أستطيع..... لست مثلك..... لم أكن أبداً. لست جيدة فى تجنب ما هو واضح و ظاهر!" شهقت بمعاناة, الدموع سدت حنجرتها و أرعبتها أنها فى الماضى أبدعت دائماً فى إخفاء إخفاقاتها العاطفية نحو جيو و كانت فخورة بضبط النفس الذى أثبتته بالرغم الاستفزاز و الألم الذى عرضها له.

"حقاً لا ينبغى أن تكن هنا....ينبغى أن تتركنى بمفردى فى حياتى الجديدة."

مرر جيو إبهامه بفظاظة على خط شفتها السفلى الخصبة. "أتمنى لو أستطيع. يجب أن أراكِ مرة أخرى."

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"لماذا؟" تسائلت بيلى بصراحة شديدة. "لأننا لن نلتقى عندما إنصرف." صيحة عظيمة من الأذى المؤلم و الإحباط تزايد داخل بيلى. "بالطبع علينا القيام بذلك- أنت متزوج!" ذكرته باصرار.
"كان علىّ أن أراكِ مرة أخر لأكتشف لو ما زالت أريدك." أرتفعت أصابعه السمراء لتعانق عظام خدها.
"و الإجابة على ذلك هى أننى ما زالت أريدك."
غضب مفاجئ فى أعصابه للأعتراف بذلك, أرجحت بيلى رأسها إلى الخلف بعيداً عن مجال أصابعه. "هذا لا يعنى شئ."
"هذا يعنى جحيم أكثر بكثير من ما تقدريه على ما يبدو!" هدر جيو, أنشق صبره, لأنه كان يدرك جيداً أنه يقاتل معصوب العينين فى نوع من المجابهة العاطفية ليس لديه أى خبرة على الإطلاق فى التعامل معها.
"هذا ليس كافى ليصنع فرق!" قطعت بيلى متراجعة, نوع من جنون المشاعر القوية أمدتها بالطاقة بينما حاربت حافز دفاعى مذل فقط لتتسابق خارجة من الباب و تهرب كطفل خائف.
آسرها جيو فى دائرة ذراعيه القوية فى حركة غيرة محذرة هزتها. أشتعلت العيون السمراء الرائعة بلهيب ذهبى خالص فى وجهها. "هذا أكثر من كافى لكلانا," وضح, أدهشه أنها مازالت تحاربه عندما كان ذلك أكثر من طبيعى بالنسبة له أنه هو من يحارب النساء اللواتى يسعين إليه بلا توقف بالغزل و الإطراء.
"دعنى أذهب!" أخبرته بصوت مبحوح.
"لا." درس جيو وجهها بتصميم مشتعل. "أنت فقط ستهربين مرة أخرى. أستطيع الشعور بذلك فيكِ و لن أدعك تقومى بشئ بذلك الغباء مرة أخرى."
"لا تستطيع جعلى أفعل شئ لا أريده..."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"لكن ماذا عن ما تريدي القيام به؟" تمتع جيو بالعودة, أحنى رأسه الأسمر الوسيم ليمرر لسانه على طول خط تماس شفتيها المطبقتين.
أخذتها المفاجأة, أهتزت بيلى, دمها ركض بتثاقل و بطء فى شرايينها كما لو أن الوقت نفسه تباطأ ليمنحها فرصة للحاق به. انتشرت أنفاسه على خدها و أتصلت شفتاه بشفتيها فى تصادم يخطف الأنفاس. شفتيه ناعمتين على غير العادة و رقيقة و بطريقة ما لم تمنع نفسها من رفع ذقنها لطلب المزيد من نفسى الشئ.
ابتسم جيو مقابل فمها الخصب, ضربه الجوع كـ آلات ثقب الصخور. أرادها أكثر مما أراد أى شئ أو أى شخص فى حياته أبداً كل جزء منه أشتعل ليقاتل بقسوة من أجل ما يريده لأنه يعلم أنها ستعيد واحة السلام التى يحتاجها فى حياته الخاصة. مسدت أصابعه الطويلة ظهرها, و التفت يده الأخرى على خصرها. ارتشف شفتها السفلى الناعمة ثم انزلق فمه الحسى على فمها و تحرك أبتلعت صرختها الصغيرة من المفاجأة. يده تحركت إلى أعلى لتتشابك مع خصلاتها المجعدة و ضغط فمه بشدة لدرجة أن رأسها مال إلى الخلف, مما أتيح له وصول أعظم.
أنسحق صدرها مقابل جدار صدره الصلب, كافحت بيلى لتتنفس و قُصفت بوابل الأحاسيس التى أجبرت نفسها على نسيانها. لقد نسيت كيف يمكن أن يكون لطيف و مبتكر و تسابقت نبضات قلبها كـ قطار سريع لأنه مر وقت طويل منذ أن لمسها احد ما , وقت طويل جداً منذ أن سمحت لنفسها أن تكون المرأة العاطفية التى كانت عليها.
تعمقت قبلته باحثة عن قبلاتها المرحبة ثم تذوقها أعمق و ببطء, بحسية خام و التى أضاءت سلسلة من الألعاب النارية بداخل بيلى.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

تلوت عندما زادت حرارة فمه على فمها, حاولت تجاهل الاستجابة المتفجرة التى قفزت بداخلها, بالتزامن مع حركة جسده مقابل جسدها, و تحول جسدها لسلاح نووى من تفجر الذكريات التى كبحتها طوال عامين

حاجز ملابسهما لا يخفى حقيقة إستجابة جسد جيو.

شعرت بيلى به يرفع جسدها لكنها كانت ثملة جداً من تذوق طعم قبلته العاطفية و تجاهلت الحقيقة. هو أثملها اكثر من النبيذ و سبحت رأسها بينما نبض قلبها بقوى كرد فعل تشكلت عقدة محكمة ملتفة متزايدة فى أعماق جسدها. أتصل ظهرها بسطح لين ناعم و رفع رأسه الأسمر المتكبر, تشعث شعره المقصوص الأسود بسبب أصابعها الساعية, لمعت العيون السمراء الذهبية و احتجزت عيونها بتبادل مألوف هزها فى أعماق ذاتها.

"رابطة عنقى تخنقنى," صرح بصوت مبحوح, جذبها بعنف حرر ياقة قميصه, بنفاد صبر, دفع الزر للطيران.

هذا التعليق كان مثالى من جيو: تجنبت لحظة عاطفية غريزياً. عندما نظرت إليه, بالرغم من أن كل شئ آخر تلاشى منها. أنها رغبة مهينة جداً نبضت داخل بيلى مثل نبض تخدير حسى. نزع سترته, أستخدم قدميه لدفع أحذيتها. "لا أستطيع تركك تذهبين مرة أخرى, عصفورتى."

"يجب عليك....لا نستطيع فعل هذا," همست بيلى بتقطع أدراكها عاد ليشمل السرير العملاق و الأثاث الرائع الذى على ما يبدو محيط غرفة نوم جناحه. كانت مذهولة, ما زالت متعجبة قليلاً كيف وصلت إلى هنا.

"أفتحى فمك من أجلى," حثها جيو بحماس شخصى عنيد. "يا إلهى, أحب فمك..."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

مجرد قبلة واحدة أكثر, فاوضت نفسها بشكل محموم. جسدها أصبح حى فى الأزياء المغرية جداً بطريقة قاتلة لأنه مع الحياة أتت الرغبة الشديدة و سدت بنجاح. مذاقه كالنعيم, مأدبة للجائع, شراب لذيذ للظمأن. عجنت يداها عضلات ذراعيه المنتفخة, و نحت جانباً ياقة قميصه, و دفعت فمها مقابل أحبال عنقه المشدودة. أرتجف جسده الكبير بهزة مقابل جسدها, ختمت كل خط من كتلته العضليه بخطوط جسدها, و الوزن المألوف بشدة و رائحة بشرته أجتاحتها عائدة إلى الماضى.

التف جيو على جانبه ليجذب سترتها و يحدد مكان سوستة الثوب. جذبها إلى أسفل و سقط الثوب من على كتفيها وقفت بيلى عارية أمامه, جوع لم يستطيع السيطرة عليه أكثر من ذلك لدرجة أنه توقف عن التنفس.

داعب جيو جسدها بإثارة لمساته حفزت ألبابها الحسية إلى أقصى ما تتحمل. ما زالت لا تستطيع البقاء. فى مكان ما فى الجزء الخلفى من عقلها علمت أنها ستندم لكنها لم تستطيع السماع لصوت عقلها, لم تستطيع فصل نفسها لفترة طويلة بما يكفى من الحاجة الملحة الحارقة لمشاعر جيو أو قوة حاجتها المذهلة المتزايدة.

تعمقت مداعبات جيو بطريقة حميمية للغاية.

"توقف عن العبث, جيو!" لهثت فجأة بعتاب منكوب, جسدها على مثل هذا الأرتفاع ذلك كان مؤلم و مؤذى.

أضاءت التسلية الآثمة لافتات النيون داخل رأس جيو و ضحك مقابل فمها, تذكر أنها المرأة الوحيدة التى أضحكته فى أى وقت مضى فى السرير. هى كانت على الأرجح المرأة الوحيدة التى تخفضه إلى مستوى الأحداث لممارسة الحب و لا يزال مرتدى نصف ملابسه. نحى الفكرة, مقياساً لمزاجه تظلل وجهه

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

النحيل القوى. لكنه لن يجدى لأنه لم يستطيع السيطرة فى تلك اللحظة. و غاب معاً فى عالمهما الخاص. غامراً كل بوصه من جسدها بفيضان من النشوة.

خلال ثوانى, استدار جيو ببرودة, و نهض من السرير, و أستولى على القليل من الملابس, دخل الحمام. كان غضبه و توتره على أشده من حاجته الخاصة. بدون أدنى شك, بيلى كانت رائعة خصوصاً فى السرير لكن لا شئ أكثر من ذلك, لا شئ أعظم, لا أحد يعرف أفضل من جيو ليتسوس أن أى شكل من أشكال الأرتباط يُعرض قوة الرجل و سيطرته للخطر. يستطيع إبقاء يديه بعيداً عنها لو توجب عليه ذلك, على ما يبدو يستطيع التواجد جيد جداً بدونها. بيلى كانت مجرد نزوة, ليس ضرورة.

عندما نزع ما تبقى من ملابسه أراح جبهته الرطبة الحارة مقابل جدار القراميد البارد لعدة ثوانى متوترة, يداه التفت فى قبضات ضيقة من ضبط النفس الغاضب. للحظة أستعاد لقطة من أسوأ يوم فى حياته و أندفع العرق البارد, أستجاب عقله السريع الذكى وفقاً لذلك. الرغبة أو أحتياج امرأة كثير جداً كان ضعف و حماقة, التمتع بالجنس الجيد كان أمر طبيعى: لقد تمتع بجنس جيد جداً, جداً.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

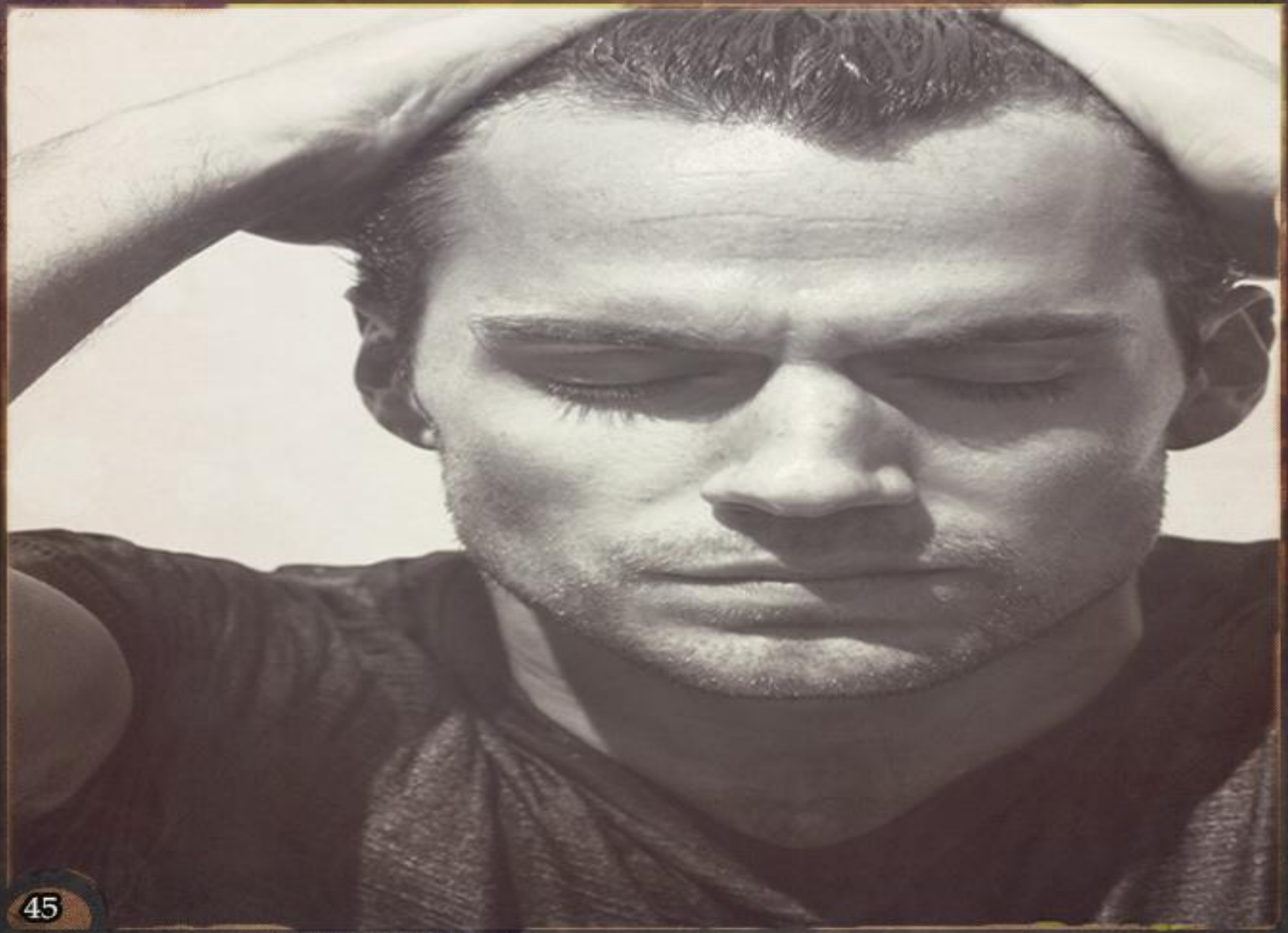

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الفصل الرابع

كضحية حادث, انتصبت بيلى فى بقايا ملابسها المتشابكة و المجعدة. رمشت و بعد ذلك أستوعبت أن ما حدث للتو هو نبذ و كرهت نفسها بالخبث الذى يؤذى حرفياً. مصدومة, ناضلت من أجل التعامل مع خيانة الذات الهائلة. جيو لن يصدق أبداً أنها أردته أن يدعها بمفردها الآن, أليس كذلك؟ ليس عندما آثر عليها كأسين نبيذ شربتهما على الغداء معه كما لو أنهما أصدقاء قدامى و أعزاء و بعد ذلك أنزعجت و لا تزال تنام معه!

كيف أستطيع فعل ذلك؟ سبح فى رأسها وجه ثيو الصغير الواثق بخصلات شعره السوداء المجعدة. ماذا حدث لأحترامها لذاتها؟ لقد أرادت جيو بجوع متهور ذلك ما هزها داخلياً فى وقت لاحق. هل أفتقدت الجنس بهذا القدر؟ شقت طريقها إلى ملابسها الداخلية بأيدى خرقاء مرتجفة. انفتح بابا الحمام و تجمدت ثم أنزلقت خارج السرير. لملمت ملابسها المهملة, محبوسة داخل شرنقة من الإهانة تقريباً.

"لم أخطط لحدوث ذلك...." زفر جيو بإقتضاب.

تشاغلت فى التعامل مع حمالة صدرها, بقدر ما أستطاعت بيلى تجنب ألقاء لمحة بإتجاهه. أدهشها أنه لم يكن يبتسم أبتسامة منتصر أنيقة لأنه ربح و جيو يحب الربح أكثر من أغلب الناس. هذا كان مجموعة فولتات عالية من غرائز بدائية, عدوان و تنافس فطرى جعل جيو ليتسوس يحقق نجاح عالمى.

"كما أعتقد ذلك," تغلفت بيلى بغلاف من البلادة بينما أنزلقت فى ثوبها لأنها عرفت كيف يمكن أن يكون متلاعب و مخادع بشدة. لقد أستعمل تلك الصفات فى العمل. كانت متأكدة تماماً أنه أستخدمهما فيما مضى و مازال يقوم بذلك. الضمير ليس من صفات جيو عندما يتعلق الأمر بأى شئ أراده.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"أسمحى لىّ...." مشى بخطى ثابتة حول السرير ليرفع سوستة ثوبها و أرادت بيلى صفع يديه و الصراخ, إلا أن ذلك سيذلها أكثر عن طريق إظهار مقدار جرحه لها. "لم أخطط لذلك," كرر.
"صحيح, أنت لم تخطط لذلك," رددت بيلى كالببغاء تعلم تعليم جيد, دفعت أقدامها فى أحذيتها, شعرت بحاجة ماسة للأستحمام لكن كانت يائسة للهرب من وجوده و الوصول إلى ملجأ منزلها و أبنها.
"الأسبوع القادم عيد مولدك الخامس و العشرين," أخبرها جيو.
عبست بيلى. "الثالث و العشرين..."
نظر جيو إليه بحيرة. "خمسة و عشرون...."
"لقد كذبت عندما ألتقينا أول مرة," تطوعت بيلى بلا مبالاة. "قلت أنك لا تواعد المراهقين و أنا كنت فى التاسعة عشر, لذا قلت أننى أكبر بعامين."
حدق بها جيو بإندهاش. "كذبت؟ كنت فى التاسعة عشر فقط؟"
أومأت بيلى بلا مبالأة. "ماذا يهم الآن؟"
رد بعنف رد سريع حاد, ضغط جيو فمه الوسيم, ثقته المطلقة فيها أصابتها ضربة حادة لأنه من بداية تعرفهم نزع سلاحه بسبب صدقها الواضح. بجانب ذلك هو كان أقل من مسرور لأنه أخذ مراهقة إلى سريره بدون حتى أن يعى ذلك. تلك العلاقة كانت علاقة غير متكافئة أكثر من ما قدر, اعترف بمرارة, لقد كان فى السادسة و العشرين و يفوقها بـ حوالى ألف عام من الخبرة و الحنكة.
"اطلب لىّ سيارة أجرة," طلبت بيلى بصمت متوتر. "أريد الذهاب إلى المنزل."
"لم نتفق على أى شئ بعد..."
"ولن نتفق," تسلحت بيلى. "ما حدث للتو كان حادثة, غلطة.... حالة من الألفة المخزية, مهما

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

كان ما تختاره لتسميتها. لكنها لا تعنى أى شئ لكلانا و هذا لن يغير أى شئ...."
انتظرت بيلى أحتجاج جيو لكن امتد الصمت و كانت تعيسة فجأة, أدركت بتعاسة أن هذا الصمت يعنى موافقة مؤلمة.
لقد أنتقل من نمط الساعى بإستماتة إلى لامبالاة واضحة: على ما يبدو الجنس تصرف كمعجزة علاجية. و لماذا هى متفاجئة؟ هى دائماً تتفاجأ من بقاء جيو مهتم بها. لقد تفاجأت فى كل جوانب علاقتهما, لم يبدع أبداً من قبل ليكتشف ما رأه فيها لا يستطيع إيجاده فى أكثر امرأة جمالاً و روعة.
"ستعيدك الليموزين إلى المنزل," زفر جيو بشكل قاطع, عيونه المذهلة محجوبة. "لدى عمل لأكمله. فريق عملى سينضم إلىّ هنا فى غضون ساعة. سأتصل بك غداً."
تصويبة من قناعة أنها رفضت معرفة أنها مرة أخرى قرأته بطريقة خاطئة, هزت بيلى رأسها ببطء.
"ليس هناك مغزى. أنهى الأمر هنا, جيو. دعنى لشأنى. و أذهب فى طريقك, سأذهب بمفردى. أنه الخيار الوحيد المعقول بعد كل هذا الوقت."
شعلة من الغضب الكئيب أنطلقت بداخل جيو ينبغى أن تشعر بيلى بالأستقلال بما فيه الكفاية لتؤمن بأنها تستطيع بسهولة الأبتعاد عنه. هذه المرأة الذى صدق مرة أنها أحبته. هذه المرأة الذى صرف ثروة لتعقبها. حسناً, الكثير جداً من أجل الحب, فكر مالياً بلا إستغراب عن ذلك التغيير بها و إفتقارها لتقدير المطاردة و التملق المستمران أن العديد من النساء قد يقتلن للوصول إليه. هل كان أدائه أقل من ممتاز بين الشراشف؟ مخطئ, محروم من هدوءه المعتاد, لقد كان متسرع و متلهف للغاية. صر بأسنانه البيضاء المثالية.
"أنتِ بدأتى تسيئ إلىّ ," اعترف جيو بإرتباك, بأمانة هو يستطيع توظيف هدوءه أحيانا لزعزعة الخصم.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

جذب هاتفه و أصدر أوامر مقتضبة باللغة اليونانية. "ربما من الأفضل أن تغادرى الآن و فكرى فيما فعلتيه."
توردت بيلى, و شبكت يديها بأحكام أمامها. "لقد فكرت بالفعل...."
"لو غادرت, لن أعود أبداً," وضح جيو بتحدى صافى. "فكرى جيداً قبل أن أمنحك ما تريديه."
أنطلقت انقباضة من الفزع عبر بيلى. أردت ان يرحل و يتركها بمفرده, بالطبع رغبت فى ذلك. ليس لديها أدنى شك. لابد أن تحمى ثيو لأن جيو سيغضب بشدة لو أكتشف أمر ثيو. عائلته اليونانية كانت تقليدية جداً و قديمة الطراز و طفل مولود خارج علاقة شريعة غير مرحب به. هى تعلم ان والده لديه طفلة غير شرعية من عشيقته, أخت جيو الغير شقيقة, التى لم تعترف به عائلته أو تتقبلها فى دائرتهم المنتقاة.
جيو أخيراً يدور حول حججها, قررت, السعى إلى الشعور بالسرور أخيراً أستوعب أعتراضاتها و أخذها على محمل الجد. لكن بعد ذلك فقط, عندما أوصلها جيو إلى المصعد و استدار مبتعداً مرة أخرى دون إلقاء لمحة إلى الخلف و أختفى فى جناحه, كان من المستحيل أن تشعر بيلى بشعور جيد بخصوص أى شئ حدث. فوضى داخلية و خارجية حتى أنها لم تمشط شعرها. الجدار العاكس فى المصعد أظهر امرأة بفم أحمر متورم, سيل برى من التجعيدات المشعثة وعيون مضطربة بالذنب رملية بالدموع التى كانت تنكرها. هل لامت النبيذ؟ أهى متعطشة للجنس؟ الذكريات و الألفة القديمة؟ أم هى لديها نقطة ضعف تسمى جيو ليتسوس؟ بلا سابق إنذار, كنسها الوقت بجرأة إلى أول لقائتهما.
مات جد بيلى عندما كانت فى الحادية عشر. و بعد سبعة سنوات, ماتت جدتها بعد فترة مرض طويلة. تلك المرأة المسنة أرادت منح منزلها لجمعية خيرية محلية و تركت بيلى بلا مأوى. سافرت بيلى إلى لندن.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

مع فتاة أخرى, أنتقلت إلى نزل و وجدت عمل كمنظفة فى مجمع سكنى فاخر. نظفت شقة جيو الفاخرة يومياً لعدة أشهر قبل ملاقاته.

قبل دخول أى شقة كانت ترن الجرس للتحقق سواء إن كان هناك أى أحد فى المنزل و فى ذلك اليوم لم تتلقى أى رد.

بيلى كانت تنفض الغبار من على الرفوف فى منطقة الجلوس المفتوحة الواسعة عندما سمعت فجأة ضجة غير متوقعة جعلتها تقفز من الخوف. و دارت حول نفسها, أخيراً ادركت ان هناك رجل مستلقى على أحد الأرائك. للحظة ظنته نائم, لكنه فتح عيونه السمراء الذهبية محدقاً بها وفجأة حاول النهوض, حركاته خرقاء و غير منسقة, راقبته مصدومة, بدلاً من النهوض, أنتهى به الأمر متدحرجاً على الأريكة و سقط بقسوة على الأرض الخشبية الملمعة.

"يا إلهى..... هل أنت بخير؟" صاحت, متسائلة إن كان ثمل.

لكن بعد أن تربت مع جد و أصدقاء مدرسة اللذين يحبوا الإفراط فى تناول الكحول فى كل فرصة, وثقت بيلى فى قدرتها على التعرف على الشخص الثمل. لقد حاول جيو رفع رأسه لكنه أخفق و كان يتأوهـ .

لاحظت أنه لا توجد أى إشارة لوجود زجاجة أو كأس فى أى مكان ولا رائحة مشروب قبل مخاطرتها أخيراً بالتحرك مقتربة لترى أن كان ببساطة مريض.

"إنفلونزا..." غمغم, رموشه السوداء الطويلة أنخفضت على عيونه المذهلة كما لو أن حتى المجهود المبذول للحديث كثير جداً عليه.

وضعت بيلى أصابعها الباردة لبرهه على جبهته سجلت أنه مصاب بالحمى. "أعتقد أنك تحتاج سيارة إسعاف," همست.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"لا.... الطبيب.... الهاتف," قال بصعوبة, ربت على جيب سترة بدلة عمله.
أخرجت بيلى الهاتف له و ضعته فى يده. تلمس الأزرار و لعن. "لا, أفعليها أنت."
لكن قائمة الأسماء مكتوبة ببعض النصوص الغريبة التى بالتأكيد لم تكن احرف أبجدية و على الأرجح ما يعادلها بلغة أجنبية. كان عليها هز كتفه لجذب إنتباهه و ببعض التركيز بصعوبة حدد الأسم لها و كان عليها إجراء المكالمة إلى الطبيب من أجله. من حسن الحظ ان الطبيب تحدث بالإنجليزية, و بدا قلق للغاية بخصوص الذكر الذى دعاه جيو, و و عد أنه سيكون معهما خلال عشرون دقيقة.
شعرت بعدم الارتياح لكن مع العلم أنها إضطرت للانتظار لتدخل الطبيب إلى الشقة, بيلى عندها تنظيف بينما جيو ممد هناك على الأرض. شعرت بالعجز و قلة الحيلة لأنه ببساطة كان ضخم البنية للغاية و ثقيل بالنسبة إليها لترفعه كمحاولة لإراحته أكثر.
الطبيب شاب ولائق, صُدم لرؤية جيو ممد على الأرض و جذبه فوراً و عملياً حمله إلى أول غرفة النوم فى الممر.
بعد عشرة دقائق, طلب منها الطبيب الخروج إلى المطبخ. "هو مدمن على العمل و منهك, و على الأرجح هذا سبب مرضه. أنه جرعة إنفلونزا سيئة و هو لن يذهب إلى المستشفى. سأجلب وصفته العلاجية و أتطلع للحصول على ممرضة خاصة... فى أقرب فرصة, أيمكنك البقاء لفترة؟ لا ينبغى أن يبقى بمفرده و لكن لدى إستدعاء طارئ..."
"انا هنا فقط لأقوم بالتنظيف و أنتهيت بالفعل," وضحت بيلى معتذرة. "ينبغى أن أبدأ فى الشقة المجاورة...."
"جيو يمتلك البناية. من المحتمل أنه هو الرجل الذى يوقع صرف الشيك الخاص بك من خلال إدارة

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الشركة. أنا لست قلق بشأن الشقة المجاورة," أخبرها الطبيب بجفاف. "هو سأل عنك لتذهبى إلى الداخل و تريه...."

"لكن لماذا؟"

استهجن الطبيب فى طريقه إلى الخارج. "ربما أراد شكرك لكونك شخصية طيبة. كان يمكنك الهرب و تركه ممد هناك."

دقت على باب غرفة النوم و عندما لم تتلقى رد فتحت الباب و نظرت إلى الداخل, رأت جيو ممد عارى إلا من سروال بيجامة حريري أسود على أكبر سرير رأته من أى وقت مضى. شحوب المرض تحت بشرته الزيتونية و غفا سريعاً, لقد كان النموذج الذكرى الأكثر جمالاً الذى قد رأته أبداً, من شعره الأسود المجعد المشعث إلى ذقنه الغير حليق و جذعه البرونزى الرائع و عضلات معدته المسطحة.

لقد نظفت حمام الضيوف, انتظرت ساعة و بعد ذلك عادت إلى غرفة النوم, وجدته مستيقظ.

"هل تحتاج إلى أى شئ؟"

"الماء سأرحب به...ما أسمك؟" سأل بضعف, تنفس بصعوبة عندما حاول الجلوس إلا أنه ترنح بدلاً من ذلك.

"بيلى."

"تصغير لـ..؟"

"بيلى. هل تريد تعديل وسائدك؟"

و عدلت الوسائد و سوت الملاية و أحضرت إليه كأس ماء. بدا متفاجئاً من أكتشاف أنها من تنظف شقته بأنتظام تبدو غير مرئية.

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"ليس هناك الكثير للقيام به هنا," اعترفت. على ما يبدو أنك لا تستخدم المطبخ."
"أسافر كثيراً, أتناول الطعام فى الخارج أو أطلبه من الخارج عندما أكون هنا."
رن جرس الباب. "تلك ستكون الممرضة التى ذكرها الطبيب," أشارت.
"لست بحاجة لممرضة."
"انت ضعيف جداً و مريض جداً لتكون بمفردك," أعلمته بيلى بصراحة.
"أتمنى أن تتسكعى...."
"لدى شقق أخرى لتنظيفها سأعمل لوقت متأخر الليلة," قالت قبل الإسراع لتفتح الباب لشقراء ترتدى زى رسمى بوجه يشبه وجه مادونا.
فى الصباح التالى عندما سجلت حضورها فى العمل, ظهر مديرها من مكتبه ليقول, "لقد تم أنتدابك طوال الوقت لشقة السيد ليتسوس حتى إشعار آخر."
"لكن من.... لماذا بحق الأرض؟ طوال الوقت؟" تساءلت بدهشة.
"الأمر نزل من فوق. ربما الرجل كان لديه حفلة ليلة أمس و المكان مدمر," تمتم بلا أهتمام. "ليس من شأننا السؤال لماذا."
أستخدمت الجرس لكن لم يجيب أحد و سمحت لنفسها بالدخول بأستخدام مفتاحها للمرور, تحركت بهدوء فى أنحاء الشقة الصامتة قبل الطرق على باب غرفة النوم.
"أين الممرضة؟" سألت بطريقة مباشرة.
فى حاجة ماسة كثيراً للحلاقة و ما زال ممد على الوسادات, نظر إيها جيو نظرة ساخرة. "حاولت النوم معى....قلت لها غادرى."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

أرتبكت كلياً من ذلك الاعتراف الصريح, القت بيلى عليه نظرة شاملة مستطلعة بعيون متسعة, اعترفت بمستوى جاذبيته الذكورية البدائية حتى و هو مريض. لقد كان رائع. بمجرد النظر إليه يجعل الفراشات ترفرف فى بطنها.

"لهذا السبب, آمل ألا تمانعى لقد رتبت لكِ الأهتمام بي لأنك لم تظهرى أى رغبة للنوم معى...."

أحمر وجهها لجذور شعرها. "بالطبع لا...كيف رتبت الأمر؟"

"هل تمانعى؟"

"من سيهتم بك بالتبعية؟" سألت بيلى بريبة. "أنا لست ممرضة..."

"لم اتناول طعام منذ فطور يوم أمس," صرح جيو, برقت عيونه السمراء المذهلة آسرت عيونها فى بحث واضح عن التعاطف. "سأرحب جداً بالطعام."

شعرت بالأسف عليه, هل أفتعل ذلك حتى تشعر بالذنب لأنها لم تقدم له واجبة فى اليوم السابق. رغم كل شئ, الأعتناء بمريض إلى حد بعيد كان كل ما قامت به بيلى من سن الحادية عشر حتى وفاة جدتها. خلال ثلاثة أيام التالية فعلت بيلى ما جاء بشكل طبيعى بدون ضجة أو جلبة. إعتنت بـ جيو , تسوقت من أجله, و طبخت طعامه, غيرت ملاءات السرير, قدمت له أدويته و تجادلت معه فى كل مرة أعلن فيها أنه جيد بما فيه الكفاية ليخرج من السرير قبل الأوان لأن حالته المنهكة مازالت محفورة فى ملامحه الشاحبة و عيونه الغائرة. فى الواقع أسست علاقة مودة سهلة بشكل مدهش مع جيو ليتسوس الذى لم يبدى أى ملاحظة مطلقاً عن منزلتهما المتباينة فى الحياة و ضحكت بيلى بصوت عالى عندما أعلن أنه سيأخذها لتناول العشاء فى الخارج كشكر لها بمجرد ما يصبح أقوى.

"كم عمرك؟" سأل فجأة, حدق بها. "أنا لا أواعد المراهقين."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

و فى الدقيقة التى قدرت فيها بيلى أن اقتراحه العشاء يمكن فعلاً أن يوصف كموعد, كذبت بدون خجل لتحقيق شروط القبول لأن أى نوع من الموعد مع ذكر مثل جيو ضربها كحلم تحول إلى حقيقة.
عند إنحسار صور الماضى, أبتلعت بيلى بصعوبة, هزتها تلك الذكريات و براءتها الخاصة, فى تلك الأيام كانت بالتأكيد تنظر إلى جيو كفارس على حصان أبيض.
بدا مثالى جداً بالنسبة إليها, مراعى للغاية و لطيف. حسناً, اعترفت بألم, عرفت مدى جودة ذلك الإعتقاد قد تبين أن...جيو قد يستطيع قول أكثر الأشياء المروعة بأكثر طريقة مؤدبة بدون حتى أن يرفع صوته. يمكنه أن يفتح الباب بلطف من أجلك بينما يقول لك شيئاً ما يسلخ جلدك من عظامك و يمزق قلبك إلى أشلاء. أساليبه الرائعة و ضبط النفس فقط طبقة أضافية من تألمه لنهاية اللعبة لأنه كان ماهر بما يكفى للأفصاح عن التوقعات التى لا تطاق بطريقة متحضرة لتبدو مقبولة.
* * *
فى نفس اليوم رئيس أمن جيو, دايمون كيتزاكيس, أتى ليراه بعد العشاء. يحيط به لفحة نادرة من الحيرة الرجل الذى كان عموماً مرتاح جداً مع رب عمله, حام و استغرق وقته فى الكلام.
"هل هناك شيئاً ما يقلقك؟" شجعه جيو بعبوس.
"كما أمرت, ستافروس يراقب الآنسة سميث و أثناء القيام بذلك دردش مع أحد جيرانها," تطوع دايمون بتصنع. "بالصدفة تماماً إلتقط شيئاً ما و على الأرجح أنت تعلم بخصوصه.... بالطبع, لكن...."
تصلب جيو خلف مكتبه, تشنجت أكتافه العريضة. "ما هو هذا الشئ؟"
"الآنسة سميث لديها طفل."
أصابه جيو بنظرة مذهولة. "المرأة التى تقيم معها لديها أطفال."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

جفل دايمون. "على ما يبدو أن... الآنسة سميث أنتقلت إلى هنا حين كانت حامل. أصغر طفل ... الرضيع...أبنها."

طنين مفاجئ رن فى رأس جيو, تداخل مع قدرته على التفكير بوضوح. رمش بسرعة, ناضل لتصفية أفكاره. بيلى لديها رضيع, طفل رجل آخر. هناك رجل آخر. يا إلهى, كان ينبغى ألا يقترب أبداً منها قبل رؤية التقارير التى لم يستلمها من هينلى بعد. هذه مكافأته على نفاد صبره السخيف, إنعكس على وجهه التجهم. على الأقل كل ما كان عليها فعله هو إخباره, فكر فى ذلك بملل و غضب وحشى من الصدمة.

أحاط الشحوب بفمه عندما ضغط شفتيه بقسوة و أتصل بـ جو هينلى. نعم, هناك طفل, أكد الرجل الأكبر سناً بدون تردد, لكنه إلى الآن لم يعثر على نسخة من شهادة الميلاد و لن يستطيع تقديم أى معلومات أخرى حتى يحصل عليها.

لماذا بحق الجحيم لما تخبره بيلى فقط أنها أصبحت أم؟ على أية حال, لديها عذر مثالى لعدم إستئناف علاقتهما, لذا لماذا لم تستخدمه؟ بالتأكيد كانت ستخمن أنه لن يريدها مع طفل مجرور؟ قفز جيو واقفاً. غضبه برد من الصدمة البحتة, كان يتجه إلى درجة الغليان بسرعة جداً فى الواقع لأن بيلى حققت إنجازاً عدد قليل من الناس يحيون للتفاخر به: جعلت جيو يشعر بالحماقة هو لن يذهب معها إلى السرير مرة أخرى أبداً لو علم أنها لديها طفل. هل بيلى تلعب معه بعض ألعاب الأنتظار السخيفة, تخطط للإيقاع به بـ إغراء ممارسة الجنس قبل الأعتراف بأنها لديها الآن طفل؟

* * *

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

غرقت بيلى فى البانيو العميق و خفقت بأصابعها خلال الفقاعات التى تكسو سطح الماء. كانت ليلة متعبة, عندما دللت نفسها بأشيائها المفضلة. الأطفال كانوا نائمين فى أسرتهم بعمق. المطبخ نظيف. سوف تتكور على الأريكة و تشاهد فيلم رومانسى و تتناول بعض الشوكولا. حتى لو لم تعد تؤمن تماماً بالحب الحقيقى أو قدرة الرومانسية على البقاء لا تزال تستطيع التمتع بالخيال, اعترفت بآسى.

رن جرس الباب عندما كانت تجفف نفسها. كشرت, و تناولت روبها على عجالة و لفت الحزام و ربطته بإحكام حول خصرها كما أسرعت تنزل السلالم حافية القدمين, حريصة على منع القادم من الضغط على الجرس مرة أخرى و إزعاج الأطفال. جايد نومها خفيف و عندما تستيقظ لن يكون هناك أى أحتمال للسلام و الهدوء. لا, و ستقضى الوقت فى مشاهدة أفلام رسوم متحركة و ثرثرة لا نهاية حتى تنام جايد مرة أخرى.

جذبت بيلى الباب بحدة و تصلبت بفزع. أنه جيو, تخلى عن بدلة عمله المعتادة, يرتدى جينز أسود و سترة جلدية. جذبت أنتباهها من مظهره النادر بملابس غير رسمية إلى وجهه النحيل, حاد العظام.

تألقت عيونه السمراء كالألعاب النارية الذهبية فى وجهها و تصاعد اللون كموجة ساخنة فى خدودها لأن كل ما يمكنها التفكير بخصوصه فى تلك اللحظة هو ممارستها الحب معه و السرور المزلزل الذى يعقبه.

"لماذا لم تخبرينى أن لديك طفل؟" سأل جيو بنبرة باردة جداً.

أرتجفت بيلى و فقدت اللون حتى أسرع مما أكتسبته عندما تذكرت كيف قضت فترة بعد الظهر.

دفعت الباب لتفتحه أوسع, و اعترفت على الفور أن هذه لست محادثة يمكن إجراءها على الباب.

"من الأفضل أن تدخل."

"أنت محقة اللعنة سأدخل," زمجر جيو تقريباً فى وجهها, تخطها مباشرة و فتح باب غرفة الجلوس

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

بكل التأكيدات المزعجة للزائرين الدائمين و المرحب بهم.
هو يعلم. أوهـ, يا إلهى, هو يعلم, و هذا سبب غضبه, أفترضت بيلى بذعر.
استدار جيو بسرعة من أمام النافذة, بكل الرشاقة الجميلة و العدائية, عيونه الخلابة مشتعلة عليها كما لو أنها أساءت إليه بشدة بطريقة ما. "أنا ما كنت لألمسك أبداً لو عرفت أن لديك طفل رجل آخر!" طفل رجل آخر ,طفل رجل آخر. أسوأ توتر إحتجز بيلى بطريقة غير طبيعية ما زال يتبخر عندما أدركت ذلك عن طريق بعض حسن الحظ الغامض سرها ما زال سراً. على ما يبدو أن جيو لم يتوقع حتى أن طفلها قد يكون طفله, لكنها أرتبكت من وميض التملك الحسى أللامتوقع الذى أظهره. "نعم, لدى طفل," أكدت بشكل قاطع. "لكن لا ترى ذلك و كأنه من شأنك...."
"يا إلهى....بالطبع هو من شأنى عندما أطلب منك العودة إلىّ!" قذف الكلام فى وجهها, بنية وجهه العظمية المذهلة صارمة بإدانة.
إذن, هو لا يريدها بعبء طفل. هذا لا يفاجئ بيلى. ربما أرد وريث شرعى من كاليستو لكن هذه الحاجة لم تكن مترسخة الجذور فى إعتزازه فى خط عائلته و رغبته الواضحة للحصول على طفل ليرث إمبراطوريته التجارية. لم يكن لديه ولع خاص بالأطفال أو الأهتمام بهم ذلك ما لاحظته دائماً. كان عنده أبناء و بنات شقيقات لأنه على الأقل أثنان من شقيقاته متزوجتان و أنجبتان لكنه لم يذكر هؤلاء الأطفال أبداً بطريقة إيجابية, بدلا من ذلك أختار الشكوى من الضوضاء و الإزعاج و عدم الإنضباط فى تجمع الكبار.
"لكنى لا أدين لك بمعلومة أن لدى طفل فى حين أنا ليس لدى خطط للرجوع إليك," تصدت بيلى بمساواة, قومت كتفيها قليلاً الآن لم تعد تشعر بالتهديد, برقت العيون الخضراء بتحدى.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"إذن ماذا كان يعنى لك بعد ظهر اليوم؟" تسأل جيو مقاطعاً بسخرية.
"غلطة, كما قلت فى وقت سابق," ذكرته بإصرار. "غلطة و على ما يبدو أننا لن نكررها أبداً."
فحص جيو بيلى, متوردة و مشعثة و بلا شك عارية تحت الروب. عندما تحركت تمايل نهديها, و فى غضون ثوانى تصلب كالحديد و غضب من ذلك الجوع الذى أشبع مؤخراً جداً ممكن أن يعود بدون أرادته. "من كان الرجل؟"
"هذا لا يعنيك," أجابت بيلى
ما زال غضب جيو مشتعل لم يهدأ. زفر ببطء و عمق, منزعج من مستوى الغضب الذى ما زال مشتعل بداخله, الأستجواب مصدر غضبه. "ما هو عمر الطفل؟" سأل, بالرغم من أنه لا يعلم لماذا يسأل لأنه لم يرى أى سبب لماذا ينبغى أن يعلم.
"عمره عام," أجابت بيلى, قلصت شهرين من عمر ثيو من أجل الأمان, خائفة من إثارة فضول جيو و جعله يتسأل لو كان هناك أمكانية صغيرة أن يكون أبنها أيضاً أبنه.
قام بحسابات عقلية سريعة عندما حسب الأشهر, ضغط جيو فمه الحسى الواسع فى خط قاسى من النفور. "إذن, ذلك كان نوعاً ما شئ من الأنتعاش من بعدى," أفترض.
"ليس كل شئ فى حياتى يدور حولك!"
قاطعت بيلى بتحدى.
"لكن على ما يبدو والد الطفل لم يعد بالجوار..."
"ليس كل الرجال خلقوا ليكونوا أباء," تفادت.
"أقل رجل ينبغى أن يقف بجانب طفله," أعلن جيو, باغتها بهذا الرأى. "هذا أكثر من واجبه الأساسى."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"حسناً, أبى لم يفعل..." و تقريباً ذكرته بأن والده لم يفعل أيضاً لكن هذا الشعور الحساس جداً يشير إلى رفع مزاجه.
"مهما يكن." حرك جيو الكتف العريض المغلف بالجلد الزبدى الناعم بلامبالاة أهل البحر الأبيض المتوسط عندما تخطاها متجهاً إلى الباب, متلهفاً جداً على الذهاب هذه المرة. "كان ينبغى أن تخبرينى عن الطفل من دقيقة ظهورى. أنها لعبة التغيير, ليس شئ أستطيع قبوله."
حين أفترضت بيلى أنها ستختبر بالتأكيد ترضية مريرة من جيو, بتجاهله, و رفض طفله, لكن عوضاً عن ذلك شعور قليل من الذنب تعمق فى ضميرها المضطرب. مرور الوقت لطف توقعاتها. لا شئ كان مثل الأسود و الأبيض كما أعتقدت عندما أنجبت ثيو بدون علم جيو.
عاطفتها أقل مما كانت عليه آنذاك, عرفت أن جيو قد ظلمها لكن خطأ جيو لم يصحح بالضرورة قراراتها. طفل ليس غنيمة أو ثمن قسوة البالغين. الطفل إنسان صغير فقط, الذى ربما لا يقدر الخيار الذى أخذته عندما يكون فى عمر كافى ليكون له رأى.
* * *
بدأ جيو صباح اليوم التالى بضجة عندما أنبعث من الفاكس وثيقة و بقى طباعتها. سحبه الورقة الأول فى طريقه إلى الدش و تجمد عندما أدرك أنه ينظر إلى نسخة من شهادة ميلاد.
ثيون جيورجيوس, صبى صغير بعمر الخمسة عشر شهراً, أنجبته بيلى سميث. ثيون كان اسم جده و عمر الطفل لم يترك أى شك بخصوص موعد حدوث الحمل.
أنقض ثيو على صفحات التقرير الأخرى التى أتت من خلاله. يداه كانت ترتعد من الغضب. لقد كان غاضب جداً, مرتاب جداً لدرجة أنه أراد تحطيم شيئاً ما. لقد وثق بـ بيلى و مع ذلك كما هو واضح

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

خانت ثقته. وسعى جاهداً لتهدئة نفسه لفترة مناسبة بما فيها الكفاية لتقيم الحقائق بعقلانية. لم تكن وسيلة منع الحمل برهاناً أحمق. عرف ذلك ذهنياً, لكنه كان حريص دائماً, صمم ألا يقع فى تلك المصيدة بواسطة شئ أساسى كعلم الأحياء.

استخدمت بيلى حبوب منع الحمل لكن الأثار الجانبية أدت إلى تجربة عدة وسائل أخرى قبل أختيار بالنهاية الوسيلة التى يتم زرعها داخل الذراع. بإختصار هو سمح لها تحمل مسؤولية وسيلة منع الحمل و من المحتمل جداً أنها ببساطة وقعت ضحية نسبة الفشل. وضع التقرير على المنضدة, و مشى إلى الدش, و تحت ضربات قصف الدش فوق رأسه, فكر بأرتياب عجيب أنها تجربة جديدة عليه كلياً , لدى أبن.

أبن غير شرعى.

لم يعجبه ذلك, هو لم يعجبه ذلك الجانب على الإطلاق. جيو كان متصلب فى وجهات نظره فى هذا الأتجاه و أدرك جيداً أن أخته الغير شقيقة عانت من عدم الحصول على أب ولا قبول دعم عائلته. لقد تغيرت منذ ذلك الحين و بشكل عام قل أهتمام العالم كثيراً بخصوص سواء أكان الأطفال مولدين فى إطار الزواج أم لا. مع ذلك. فى عائلة ليتسوس, مثل هذه الإعترافات الرسمية للميراث و المكانة و الشرف ما زالت مهمة كثيراً.

أن بيلى كذبت عليه مباشرة صدمة جيو القصوى أتت بحلول الوقت الذى أنهى فيه قراءة التقرير و عرف عن جراحة أبنه, رفضت بيلى ترتيبات رعاية الأطفال و الشخصية البغيضة للمرأة التى كانت تعيش معه, لم يهدر أى وقت فى إقامة موتمر بالفيديو مع فريقه القانونى فى لندن و الحصول المشورة.

خُتمت تلك المناقشة, و عرف جيو خيارته و كانت قليلة جداً و طبعه الشرس الذى عادة أحتفظ به

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

طى الكتمان كان يغلى مثل الحمم تحت السطح الساكن. هو فى وضع لن يختاره ابداً, و أسوأ من كل شئ, وضع لا يستطيع بالضرورة التحكم به. هو سيقاتل بقذارة لو كان عليه ذلك, قتال قذر للغاية إذا إستلزم الأمر. ربما بيلى فاجأته لكن جيو يعلم أين تكمن أولوياته.

فى نفس هذا الصباح, شعرت بيلى بالانجراف لأنها تقلبت أثناء الليل و نهضت مبكراً و جلست مع فنجان شاى عندما نزلت دى خنقت التثاؤب و الشتائم التى توجهها إلى السرير.

"لقد فعلت شئ مروع," آسرت لأبنة عمتها, توافيها بالتفاصيل بسرعة و أجفلت عندما نظرت دى فى وجهها بمفاجأة و فزع. "أعلم, ذلك خاطئ كُلى منى أن أخبر جيو أن ثيو طفل رجل آخر....."

"ماذا دهاك؟"

تأوهت بيلى. "شعرت بالحصار و التهديد.لم أحصل على فرصة للتفكير بأى شئ عبره. أعلم جيو سيغضب عندما يكتشف الحقيقة." دفعت الخصلات التى تتخبط على جبينها و تأوهت. سأرسل له رسالة نصية و أطلب منه الحضور."

"أعتقد أنك ستفعلين الأفضل. أعنى....من الدقيقة التى أدركتِ فيها أنه يعلم أنك لديك طفل, ينبغى أن تعترفى. بعد كل شئ, لو لم تخبرى جيو, ماذا سيحدث لو قرر ثيو أنه يريد مقابلة والده بعد عشرة أو خمسة عشر سنة؟" سألت المرأة الشقراء بقلق. "أعلم أن جيو جرحك لكن هذا لا يعنى أنه لا يستطيع أن يكون أب جيد."

لم تكن دى تخبر بيلى أى شئ هى نفسها لم تفكر فيه أثناء ساعات الليل الطويلة. لقد غيرت عودة جيو إلى حياتها كل شئ. لم يعد مقبولاً إخفاء حقيقة أبوة ثيو و إدعاء أن رجل آخر مسؤول عن الحمل الذى بالتأكيد لا يغتفر, اعترفت بعيون متألمة من الدموع التى تكبحها. تخجل من لحظة الجبن تلك, أبتلعت

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

بصعوبة و رفعت هاتفها أختارت الرقم الذى لم تلغيه أبداً,
تتمنى ألا يكون تغيير, أرسلت إليه رسالة نصية....
يجب أن أتحدث إليك اليوم. أنه أمر هام.
أرسل إليها جيو الرد فى رسالة نصية
الساعة الحادية عشر, فى منزلك.
على ما يبدو بيلى تخطط لقول الحقيقة. التوى فم جيو, لم يكن مكترث.
ما زالت الحقيقة تأتى متأخرة خمسة عشر شهر و متأخرة للغاية....

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الفصل الخامس

مضطربة كقطة على صفيح ساخن, أطلت بيلى من النافذة عندما قفز جيو من الليموزين و زاد توترها عند رؤيته بالزى الرسمى. أرتدى بدلة عمل سوداء مضبوطة تماماً و قميص أبيض و رابطة عنق أرجوانية. هذا كان جيو على نمط الملياردير الممل, عيون محجوبة وجه نحيل قوى متصلب بتحفز, و عابس.

"لدى شئ أخبرك به," قالت متقطعة الأنفاس فى القاعة.

سحب جيو ورقة مطوية من جيب سترته و ببساطة مدها إليه. "أعرف بالفعل...."

نبض قلبها بسرعة, فتحت بيلى الورقة بأيدى مهزوزة, رفت رموشها فى حيرة عندما رأت نسخة من شهادة الميلاد. "لا أعلم ماذا أقول...."

"لا يمكنك قول شئ," أعلن جيو ببرود شديد. "لقد كذبت علىّ ليلة أمس. لقد تعمدتِ إخفاء الحقيقة عنى لأكثر من عام. على ما يبدو لم تنوى أبداً أخبارى بأننى أب."

"لم أتوقع ابداً رؤيتك مرة أخرى," غمغمت بيلى بضعف.

"أريد رؤيته," زفر جيو بخفوت.

"أنه يأخذ قيلولته..."

مستعدة أسفل الدرج, أرسل جيو إليها نظرة تقيم متهكم. "سأبقى لأراه...."

زفرت بيلى بعمق و صعدت السلالم, مسدت كفها الرطب فوق سروالها الجينز, إذا كانت معقولة, حتى لمسة تصالح, يمكنهم التعامل مع هذا الوضع بطريقة متحضرة تماماً, قالت لنفسها بهدوء. بطبيعة الحال رد فعل جيو الأولى كان الفضول, و منذ تطلق, وجود ثيو على الأرجح أقل إحراج ربما عن ما يكون

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

خلاف ذلك.
"نحتاج أن نكون هادئين," همست. "دى متعبة جداً و عادت إلى السرير. لا أريد أيقاظها."
دفعت بيلى باب الغرفة التى يتشاركها الأطفال الثلاثة. مهد ثيو كان فى الزاوية. مشى جيو حتى وصل إلى المهد ذات القضبان و حدق إلى أسفل بأحاسيس قوية من عدم التصديق على الرضيع النائم بسلام بين الأغطية المتشابكة. أبنه. حتى من أول نظرة, الشبه العائلى كان مذهل. صدمه تجعيدات شعر ثيو الأسود, الأنف الصغير القوى و عيونه كانوا نفس أنف و عيون جيو. تنفس جيو بعمق و بطء, ضاق صدره الواسع من تدافع العاطفة على خلاف أى شئ شعر به أبداً. هذا أبنه الصغير و أجتاز عملية جراحية خطير بدون جيو. أى نوع من العمليات الجراحية للأطفال الرضع تكون خطيرة. طفله كان يمكن أن يموت بدون أن يعلم جيو أبداً بوجوده. أشتعلت نار الغضب مثل المخدرات المنشطة, تمزق من خلال درع الشك و الصدمة. غير واثق فى بقاءه هادئ, تأرجح مبتعداً عن المهد و مشى إلى الباب.
درسته بيلى بإضطراب. أرتسم اللون كرشة على طول عظام خده. لم تستطيع قراءة عيونه السمراء المتألقة اللامعة و فمه الحسى الواسع المشدود فى خط قاسى.
"يا إلهى... لن أغفر لك أبداً," تأوهـ جيو على قمة السلالم, تشدقه الكئيب المخملى تقشعر له الأبدان كتسديد كتلة جليد فى لحمها.
أبحر الذعر خلالها فى ذلك الضمان الصلب, أنقلبت معدة بيلى و شعرت بسيقانها مجوفة و خرقاء عندما نزلت السلالم.
فى غرفة الجلوس إستدارت لمواجهته. "لماذا لن تغفر لىّ؟" تسائلت. "لأنى حملت؟"

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

قوام طويل, كئيب مظلم فى البهو, حدق جيو عبر الغرفة نحوها. "انا لست بهذا الغباء. يتطلب الأمر شخصان لإنجاب طفل. أعلم أنك لا تستطيع التخطيط من وراء ظهرى للحصول على ثيو لأن لو كان هذا هدفك كنت ستطالبى بدعم الطفل. كما انك لم تحاولى أبداً الأتصال بىّ لإخبارى أنك تمتلكين طفلى, كنت أستطيع, على الأقل, أعفيك من دافع الجشع."

"هل من المفترض أن أشكرك على أعلن الثقة؟" سألت بيلى رافعة حاجبيها.

"لا." أغلق جيو الباب خلفه. "من المفترض تشرحى لماذا أخترت عدم أخبارى."

"أنا مندهشة أنت تسألنى عن ذلك."

"هل أنت محقة؟" طالب جيو بنغمة مندفعة خافتة.

"أنت...أنت كنت متزوج," أشارت بيلى بشكل قاطع.

"هذا ليس عذر," أعلن جيو بقسوة. "سواء أكنت أعزب , متزوج أو مطلق هذا الطفل بالطابق العلوى من شأنى و سيبقى دائماً من شأنى و لهذا السبب كان ينبغى أن تخبرينى من الدقيقة التى أدركتِ فيها أنك حامل."

"لم أظن أنك تريد المعرفة," اعترفت بيلى بإنزعاج, تساءلت بالضبط ماذا توقع أن تقول له. "لقد حذرتنى مرة أننى إذا حملت تلك ستكون كارثة و نهاية علاقتنا."

"هذا ليس عذراً أيضاً, خصوصاً, طبقاً لك, علاقتنا كانت بالفعل منتهية," ذكرها جيو بقوة.

"جيو, أنت تعلم كنت ستغضب و على الأرجح كنت ستلومنى على ذلك. أعلم أنك لم ترغب فى أن أحمل بطفلك!" صاحت بإحباط, مستاءة من رفضه الإقرار بحدود العلاقة بينهما فى ذلك الوقت.

"ما تريديه و ما تحصلى عليه فى الحياة شيئان مختلفان جداً," أشار جيو يتهكم. "أنا بالغ بما فيه

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الكفاية لقبول تلك الحقيقة."
"أوهـ, شكراً لـ الأموال الكثيرة!" قطعته بيلى, وجهها ملتهب. "كيف تجرؤ على السخرية منى لأنى حملت بطفلك؟ أعتقد لو أخبرتك فى ذلك الوقت, كنت ستطلب منى إنهاء...."
جيو صوب إليها نظرة تقيمية مخيفة. و على أى أساس تستند تلك الفرضية؟"
أدركت تزايد الذبذبات العدائية فى الغلاف الجوى, تلمست بيلى إيجاد الكلمات الصحيحة. "حسناً, على ما يبدو..."
أرتفع حاجب أبنوسى. "هل صرحت بأى تعليق بشأن توقع إنهاء العلاقة إذا تطور الوضع؟" اقترح بشكل صائب جداً.
تحركت بيلى على أقدامها بإضطراب. "حسناً, لا, لكن بمجرد ما اعترف لك ماذا سيكون موقفك عن الحمل الغير متوقع فهذا الأفتراض الطبيعى بالنسبة لىّ."
"لا أظن ذلك."
"إذن, أنت تقول أنك لن تقترح إنهاء العلاقة؟" طالبت بيلى.
"هذا بالضبط ما أقوله. و بإعتبار أننا تناقشنا مرة واحدة فقط بإيجاز عن شعورى بخصوص حملك, أنت أقمت جحيم واحد من الكثير من الافتراضات بخصوص رد فعلى عند الحصول على طفل!" آدان جيو.
"فى وقت زواجك تحصل على طفل من امرأة أخرى. كونى حامل لم يكن شئ إلا أخبار سيئة على كافة المستويات!" أعلنت بيلى بأنفعال. "و ربما لم أكن أهتم لكون الحمل مجرد أخبار سيئة, ربما لم أريد اخبارك بما أعلم أنك لا تريد سماعه, ربما, ربما فقط, عندى كبريائى الخاص...."
"ما كنت تزوجت كاليستو لو علمت أنك حامل," أعلن جيو بتجهم. "كنت سأضع أحتياجات أبنى

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

أولاً."
عصف الأعلان الحاد بـ بيلى و تجهمت. "لا أفهم."
بدأ جيو يدرك تلك الحقيقة بنفسه و مزاجه كان على بُعد شعرة من الإنفجار . "لا, أنت لم تفهمى ما فعلتيه," أخبرها بشكل قاطع"أليس كذلك؟"
"ما فعلته؟" ردت بيلى بهجوم دفاعى. "لقد أنجبت ثيو و أعتنيت به منذ ذلك الحين على قدر أستطاعتى. لديه كل شئ يحتاجه...."
أشتعلت عيون جيو الذهبية كمصابيح مضيئة, قوة غضبه واضحة فى خطوط الزوايا القاسية ختمت على ملامحه الوسيمة."لا, ليس لديه. ليس لديه أب..."
تجعد جبينها. "لو أردت لعب دور فى حياة ثيو, سأدعم ذلك.... لو كان هذا ما تقلق بخصوصه...."
"أتظنى من المقبول أن أقدم جزء؟" سخر جيو بنبرة متصدعة كالمصاب بصمت. "أتظنى أنه من المقبول أن يجتاز أبنى عملية جراحية بدون حتى أخبارى؟ لتربيته هنا فى مكب النفايات؟ لجره إلى المتجر أثناء أوقات عملك؟ لإبقاءه جاهل بلغتى, تراثه, عائلة والده فى حين أنت ليس لديك عائلة لتقدميها إليه؟ دعينى أخبرك الآن أن ما فعلتيه ليس مقبول بالنسبة لىّ!"
هزها هذا الإستنكار الشامل لما قدمته إلى طفلها و الغضب الذى لم يستطيع إخفاءه, تراجعت بيلى خطوة إلى الخلف. منزلى ليس مكب نفايات...."
"هو هكذا وفقاً لشروطى," أنطلق جيو بلا أعتذار.
"كيف علمت بأمر جراحة ثيو؟" سألت بيلى, مرمية بموقف جيو, الذى كان عكس ما توقعت, و بعد ذلك أخيراً صنعت قفزة لأقتراح أرجح مصدر لمعلوماته. "أوهـ, لقد تحريت عنا, أليس كذلك؟"

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"لماذا كان أبنى بعمر ما يقرب الستة أشهر قبل أن يُسلم للجراحة؟" طالب جيو. "عادة ما يتم التعرف على نمو الورك الشاذ فى وقت مبكر."

"فى حالته لم يتم التعرف عليها مبكراً و عندما تم التعرف عليها حاولنا أولاً. يبدو أنك تعرف شيئاً ما بخصوصها..."

"بالطبع أعرف... هناك صلة وراثية للحالة فى عائلتى. أختى النصف شقيقة و أحدى شقيقاتى و لدوا به و كذلك أحد أبنا شقيقتى و أبنة شقيقتى. أنها أقل شيوعاً فى الأولاد. بما أن ثيو عانى منها أنها تقريباً جيدة كأختبار الحمض النووى," وضح جيو بقليل من التهكم. "أنه ليتسوس فى كل شئ و ليس الأسم فقط ...."

"رفعت بيل ذقنها. "لا, هو سميث."

تكثف غضبه بداخله, نظر جيو إليها لمعت عيونه السمراء الذهبية الشبه محجوبة برموشه الكثيفة. حتى و هى مرتدية جينز قديم و بلوزة زرقاء قطنية, منحنياتها الأنثوية الخصبة غنت له اغنية كصافرة الإنذار. تصلب, مع معرفة ذلك, مهما كان مقدار غضبه منها, مع ذلك, مازال يريدها بشدة. مرة واحدة لم تكن كافية, مرة واحدة لم تشبعه. "أريد أبنى," قال ببساطة.

شحب وجه بيلى, ومضت عيونها بحيرة فى وجهه النحيل المتصلب, تقشط بصعوبة قوة جسده النحيل قوى البنية. "ماذا من المفترض أن يعنى ذلك؟"

"هذا بالضبط يعنى ما قلته -اريد أبنى- أريد أن أكون موجود من أجله كما لم يكن أبى موجود من أجلى," عزز جيو بأقتضاب, الفم الحسى الواسع ضغط على القبول المتذمر, يُذكرها أن خلفيته و عائلته كانت دائماً موضوع شائك و الذى كان مستعد فقط لتقديم أقل تفاصيل بخصوصهم.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"و كيف تقترح فعل ذلك؟"
"عن طريق محاربتك للحصول على الوصاية," واجهها جيو, ألقى أكتافه الكبيرة إلى الخلف, و أنتصب طويل القامة. "أبنى لا يستحق القليل منى."
جعدت جبينها, أجتاحها الذعر و عدم التصديق بأمواجه المنهكة عندما أصطدمت بنظراته النارية. ذلك الإتصال البصرى على ما يبدو جعل الدم يتحرك ببطء فى عروقها حتى عندما تسارعت نبضات قلبها.
أرتجفت, فى إضطراب. "لا يمكن أن تكون جاد. لا يمكن أن تعنى أنك ستحاول آخذ ثيو بعيداً عنى؟"
"لن أسمح له بالبقاء هنا."
غضب مدعوم بأحساس عميق من الخوف حطم جدار ذهول بيلى. "لا يهم ما تسمح به. أنا أم ثيو ما عليك قوله لا يعنى شئ!"
"أنت مخطئة," قال جيو بإختصار. "لدى كل حق للأعتراض على الأسلوب الذى ترعى به أبنى و سيسعدنى التوضيح بالكامل إلى سلطات الأطفال لماذا أعتقد ظروف معيشة إبنى الحالية غير مقبولة."
كان جيو يهددها. الحقيقة جيو كان يخبرها أنه مستعد للأبلاغ الخدمات الإجتماعية ضدها عن ما رأه على ما يبدو عدم كفاية أو إهمال رعاية الطفل.
الفكرة ذاتها هزت بيلى بالغضب, توالى تدفق اللون الأحمر على عظام خدودها, أرتفع ذقنها, عيونها الخضراء متحدية. "حسناً, ربما أنت مسرور لأخبارى لأنى بصراحة لا أعرف ما هى مشكلتك!"
"أنت تقيمى معى عاهرة و تتركين طفلى فى رعايتها. لن أتحمل ذلك," صرح بدقة جليدية.
أختل توازنها من الإدانة الأتية فى وجهها من العدم, غرقت بيلى بضعف على الأريكة, فجاة سيقانها لم تعد تتحمل وزنها. هذا لم يحدث إليها إن التحقيق الروتينى عن حياتها تنبش سر دى الكبير.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

شاحبة, عيونها الشفافة تعكس الإجهاد و الضيق, حدقت فى وجه جيو. "دى نادلة الآن. لقد وضعت ماضيها خلفها....."

"أنا لا أحدد مهلة زمنية على ماضى مثل ذلك, و لا أريد مثل تلك المراة على صلة وثيقة بأبنى, أو تعتنى به," صرح جيو بتصلب بارد.

"الناس يرتكبون الأخطاء, و يتغيرون, تتبدل حياتهم. لا تفكر بـ ضيق آفق جداً!" حثته بيلى, متضررة, روعها أنه أكتشف تاريخ أبنة عمتها المضطرب و قفز مباشرة إلى إستنتاج حقير.

لقد تطورت دى و هى فى مرحلة المراهقة مع رجل أكبر منها و تركت المدرسة و أنتهى بها الأمر مدمنة مخدرات فى الشوارع. دى كانت صادقة بقسوة بخصوص ماضيها و بيلى أحترمتها أحترام هائل لحجم العمل و الجهد الذى بذلته المرأة الأخرى لبدء حياة جديدة لها و للتوأم.

"انا سعيد من أجلها لأنها بدلت حياتها و لكنى ما زالت لا أريدها فى أى مكان بالقرب من أبنى," تذمر جيو بلا إعتذار. "كيف تعرفين أنها توقفت عن ألاعيبها فى الحانة حيث تعمل فى الليل؟"

"لأنى أعرفها و أعرف كم تقدر ما لديها الآن!" إنتقدت بيلى بشراسة.

"أريد أبنى خارج هذا المنزل الآن," اعترف جيو. "أريد منكما أنتما الأثنان تنتقلان معى إلى فندقى حتى نسوى هذا الوضع."

أرتبكت بعنف من ذلك الطلب, حدقت بيلى فيه. "لا," قالت على الفور.

"قولى لا و تحملى العواقب," تشدق جيو بهدوء, تقشعر له الأبدان.

"ما المفروض أن يعنيه ذلك؟"

"أننى سأستعمل أياً كان ما لدي ضدك لدفع القضية من أجل الحصول على حضانة أبنى," تقدم جيو

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

بقوة مدروسة. "سأذهب إلى الخدمات الأجتماعية بمخاوفى و أنهم ملزمون بموجب القانون التحقيق فى الأمر."

"لا أصدق أننى أسمع ذلك!" هتفت بيلى بقفزة, راعها ما كان يخبرها به و زلتها أحتمالية التحقيق مع دى مرة أخرى من قبل مسؤولين متشككين شديدى الأنتقاد, الذين سينبشون ماضى دى الذى عملت بجهد لتركه خلفها و المضى قدماً بدونه. "أنت تهددينى أنا و أبنة عمتى!"

"إذا كان ذلك فى صالح أبنى, ليس هناك شئ لن أفعله من أجل منفعته," ألمح جيو بقسوة. "هو شاغلى الرئيسى هنا. لا يهمنى ما سيكلفه الأمر أو من غيره سيتضرر لكنى سأبذل قصارى جهدى المطلق من أجله بأى وسيلة ممكنة."

"كيف يمكنك الأحساس بمثل هذه المشاعر نحو أبن لما تقابله بعد؟" تسائلت بيلى بنبرة مهتزة.

"لأن دمى يجرى فى عروقه. هو لىّ, هو ليتسوس و أنا يجب أن أقاتل لأجله لأن هذا واجبى تجاهه طالما مازال صغير للغاية ليعبر عما يريده." ألقى جيو نظرة إلى أسفل على ساعته الذهبية الرفيعة جداً التى بالكاد تكون ظاهرة أسفل إسورة قميصه الناصع البياض. "لديك خمسة عشر دقيقة لحزم أمتعتك."

"المغادرة من هنا أمر مستبعد تماماً."

"لا, أنها فرصتك الوحيدة للهروب من عقوبة تجاهلى. لو غادرت هذا المنزل بدون أبنى اليوم, سأحارب للفوز بحضانته و سأستعمل أى وسيلة تحت تصرفى," حذرها جيو ببرود قاطع.

دارت عيونها, أفترقت شفة بيلى العليا عن السفلى. "انت غير معقول!"

"و لماذا أكون؟ أنت سرقتى منى أول خمسة عشر شهر من حياة أبنى," وضح جيو ببرود قاتل. "كيف تتفاجئ من رفضى السماح لك بسرقة يوم زيادة؟"

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

بتلقى هذا التحذير, شعرت بيلى بالدم يستنزف ببطء تحت بشرتها, صفعتها الصدمة مسببة لها موجة من الدوار. لقد كان غاضب, يشعر بالمرارة, لكن ربما هو لا يفكر فى ما يفعله. "هل أنت مجنون؟ ثيو يحتاج كلا منا," أخبرته بإحكام.

تصلب وجهه النحيل القوى بقسوة. "بالطبع هو بحاجة إلينا... فى عالم مثالى. و لهذا, بالكاد انا بحاجة لتذكيرك, هذا ليس عالم مثالى."

"أين ستخطط لتوفير وقت لرضيع فى جدول أعمالك؟" طالبت بيلى بإزدراء. "لن تفعل. أنك لا تريد ذلك حقاً. أنت تتصرف كما لو ان ثيو جائزة."

"أحزمى أمتعتك," حثه جيو, سبابته الطويلة السمراء تنقر وجه ساعته. "عليك أحضار ما تحتاجينه لأربعة و عشرون ساعة فقط. و بطبيعة الحال سأرتب أمر أى ضروريات تحتاجيها."

متجمدة فى مكانها, حدقت بيلى عليه, لا تريد تصديق أنه يستطيع تهديد كل شئ عزيز تمسكت به فى حياتها بقوة ما يمكن أنت تكون نزوة فقط. "جيو...."

"ولا كلمة واحدة," قاطعها جيو بعنف. "أريد أبنى. لقد قضيت كل الوقت معه كما أردت. أنه دورى الآن و أنا سأخذه."

توصلت بيلى إلى قرار مفاجئ. هى ستذهبت إلى الفندق و تسمح لـ جيو بوقت و مساحة للتعرف على ثيو. بالتأكيد هذا تنازل كبير سيساعد على تبريد اعصابه و تهدئته؟ للآسف, هى لا تستطيع التأكد من النتائج. كان غضب جيو صادم لها الآن و لا تزال تستطيع الشعور بشرارات الغضب التى تتذبب من داخله فى شرارات خفية التى تستطيع أن تشعل محدثة إنفجار.

الآن, المعارضة على الأرجح لن تؤدى إلا لتأجج غضبه و بالنظر إلى الراحة عدة ساعات ذلك بالتأكيد

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

يطور وجهة نظره لتصبح أكثر واقعية, فكرت بأهتياج.
سحبت بيلى حقيبة من خزانة الردهة و حملتها إلى أعلى حيث غرفتها. حزمت الأشياء الأساسية لها و لأبنها ثم ذهبت إلى الطابق السفلى لتلقى ضروريات طعام جيو فى حقيبة صغيرة. فى المطبخ خربشة ملاحظة لـ دى, تخبرها إلى أين ذهبت و أنها سوف تتصل بها.
"دى لن تقدر على الذهاب إلى العمل الليلة لو لم أكن هنا لمجالسة الأطفال من أجلها," إحتجت بيلى عندما سحبت سترة قطنية خفيفة. تحت هجوم تقيم جيو شعرت فجأة و كأنها فى فوضى كاملة, و أدارت رأسها بعيداً, قاسية بإشمئزاز من نفسها. خصلات شعرها اللولبية بلون التوفى لا تقارن أبداً بشفرات كاليستو الشقراء المستقيمة. و ركيها لن يكونا أبداً نحيلين صبيانين, ولا نهديها كانا أبداً حفنات لذيذة. باختصار بعيداً عن عمليات زراعة الجسد, كانت ما هى عليه. لا تضع إلا القليل من مواد التجميل, بدت عادية جداً.
و المفارقة أنها أرتدت بطريقة بسيطة جداً لأنها لم ترغب أن يظن جيو أنها بذلت جهد خاص من أجله. من المزعج لك بدا أقل من أفضل منها الآن شعرت كمن أحرز هدف.
"سأستأجر جليسة أطفال من أجل أبنة عمتك."
"لا أستطيع خذلها هكذا, جيو. أستغرقت وقت طويل حتى تجد وظيفة أوقاتها مناسبة."
"قلت أننى ساهتم بالأمر و سأفعل," قال جيو بشكل قاطع, أمسك حقيبتها من الردهة و سحب الباب الأمامى ليفتحه, أصر على ألا يسمح لأى شئ بالأحالة بينه و بين هدفه النهائى. "ثقى بىّ."
سائقه كان منتظراً على قدم و ساق ليحمل حقيبتها. بعد لحظة تردد, تجاوزت بيلى حقيباتها القماش, و أختطفت سترة صغيرة جداً من على مقابض عربة الطفل الموجودة اسفل السلم و صعدت إلى الطابق الأعلى لتحمل ثيو من مهده.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

ثقى بىّ! ربما أغرب شئ كان أنها تثق فى جيو لأنه قال لها الحقيقة حتى عندما لم ترغب فى سماعها و لم يخلف كلمته إليها أبداً.

إبنها كان ناعس و دافئ مثل الخبز المحمص. مرغت خدها ضد بشرته الحريرية و تنشقت رائحة الأطفال الرائعة قبل أن تدخل ذراعيه الصغيران القصيران فى أكمام السترة.

حتى و هو مزاجه حالك جداً, صرح جيو أن أبنهما يحتاج لكلا والديه, ذكرت نفسها بشدة. لم يكن يحاول فصلهما, لقد كان يهددها فقط ليجعلها تستمع إليه و تفعل ما أراده. على الأرجح كل ما أراده حقاً قضاء بضعة أيام بحرية للوصول إلى ثيو, بذلك يتعرف عليه و هو لا يستطيع الحصول على تلك الفرصة بدون أن تتضمن بيلى الترتيبات.

مقعد لأمان الطفل موضوع فى مقعد الليموزين الخلفى. وضعت بيلى أبنها فيه ثبتت القفل بينما إبنها رفع رأسه ليحدق فى وجه جيو بعيون بنية كبيرة. عم الصمت بينما كلاهما يقدر حجم بعضهما البعض.

جيو كان يمسك هاتفه النقال فى يده و رقص الضوء على الطلاء المعدنى. مد ثيو يده ليستولى على الهاتف و أرتابت بيلى عندما ناوله جيو الهاتف.

"لا يمكنك أعطائه ذلك!" صاحت بيلى بينما اتجه الهاتف مباشرة إلى فم ثيو ليمضغه. "هو يحاول اكل كل شئ."

سرقة بيلى الهاتف و اعادته. نظر ثيو إلى يده الفارغة و صرخ بينما أعادت بيلى الهاتف إلى جيو دون ان تلفت نظر أبنها. نبشت داخل حقيبتها القماش و أخرجة دمية و أعطتها إلى إبنها. فحصها و قلب شفته السفلى و رماها إلى أسفل.

"هو يريد إستعادة الهاتف," شهق جيو بإنبهار.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"بالطبع يريده...أنه يحتوى على الكثير من الأزرار . الدمية الجديدة اللامعة البراقة دائماً تثير إهتمامه."
وصلوا خارج الفندق. خرجت بيلى من السيارة و أنحنت داخل السيارة لفك إبزيم مقعد ثيو إلا أن جيو سبقها بخطوة و كان يحمل ثيو بالفعل بين ذراعيه. تبعتهم إلى الفندق. أحب ثيو الأماكن الجديدة بقدر الألعاب الجديدة و رأسه ذات خصلات الشعر السوداء المجعدة كان يلتفت فى هذا و ذاك الطريق بإهتمام شديد. خطت بيلى داخل المصعد. أبتسم ثيو لها بإبتهاج من موقعه المراقب بين ذراعي والده, على ما يبدو مسرور جداً من التبادل.
تفاجأت بيلى لدخول جناح مختلف عن الجناح الذى أستعمله جيو فى وقت سابق.
"هل غيرت إلى طابق آخر؟"
"بالطبع, إحتجنا مساحة أكبر," أشار جيو بينما كان ثيو يتملص بإهتياج بين ذراعيه. بتنهيدة, أفسح جيو له المجال و أنزل ثيو بلطف إلى الأرض الخشبية. زحف الصبى الصغير بسرعة عالية, تمسك بساق أريكة مُزخرفة و جذب نفسه إلى أعلى, و أبتسم أبتسامة عريضة بإرتياح.
"ثيو صبى ذكى," مدحته بيلى بدفء.
بدأت سيقان إبنها الصغيرة فى التمايل و طاح إلى أسفل على مؤخرته فى خسارة مفاجئة للتوازن و أجتاحه فيضان من دموع. حمله جيو مرة أخرى و رفعه إلى أعلى فوق رأسه. بطريقته المتقلبة المعتادة, نسى ثيو لحظة بؤسه و إنفجر فى الضحك من إيجاد نفسه محمولاً فى الجو بدلاً من سقوطه. أصدر جيو ضوضاء الطائرة كصبى صغير أدار أبنه بحماس حول الغرفة بينما بيلى تراقب بفك منخفض, لم تكن متأكدة تماماً من أنها تستطيع تصديق ما تراه. جيو, أراق كرامته, و مسافته الخاصة, أبتسم جيو مستمتعاً بلا خجل.
"أنه وقت غداءه," أشارت بيلى.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

أنتهت اللعبة بين الأب و أبنه. تم تسليم مقعد أطفال مرتفع مع الحقيبة و بدات بيلى تطعم ثيو , الذى أراد أطعام نفسه و أشتكى بصخب بين كل لقمه حتى أعطته أخيراً المعلقة. دفع ثيو المعلقة فى عبؤة الزبادى بإبتسامة منتصرة. ما زالت بيلى مذهولة, ما زال عقلها مشغول فى إسترجاع أفعال جيو التى لم يسبق أن رأته يقوم بها. إلا قبل ساعة, لقد هددها بتقرير سلبى إلى الخدمات الإجتماعية.

لقد كان تهديد عديم الرحمة للغاية الذى أصاب بيلى ببرودة حتى النخاع. قبل عامان, قبل إستقامة حياة دى, وضعوا أطفال دى فى رعاية الخدمات الإجتماعية. بالرغم من أنها إستعادة التؤام مرة أخرى إلا انها تستقبل زيارات للإطمئنان على تقدمها, أى إدعاء من أهمال الرعاية الأطفال يقدم ضد الأسرة حيث تعيش دى بالتأكيد يؤدى إلى تحقيق كامل من قبل السلطات. لم تستطيع بيلى تحمل التهديد بحدوث ذلك لأبنة عمتها مرة أخرى. الأمر سيسحق ثقة دى, يجعلها تشعر و كأنها ام غير صالحة مرة أخرى و إذا أدرك الناس أن الخدمة الإجتماعية كانت تتحرى عنها هذا سيثير القيل و القال محلياً. لقد قامت بيلى بالقليل جداً لحماية دى من مثل هذه التطورات.

رغم ذلك نفس الذكر الذى صرح بهذا التهديد المخيف هو ذاته من أظهر جانب مختلف كلياً من ذاته تجاه أبنهما. مع ثيو, جيو كان لعوب, غير حساس, تقريباً سعيد, ثلاثة صفات لم تكن مرتبطة فى أى وقت مضى أبداً ببرودة جيو, هادئ, منطوى طبيعياً. ادركت أن أهتمام جيو بأبنه كان إلى حد كبير أكثر قوة من ما حلمت فى أى وقت مضى و تسائلت بصعوبة أين تركها ذلك فى المثلث. لقد قال أنه يريد أبنه. ماذا يعنى ذلك بالضبط؟

سار جيو إلى أحدى الغرف مقابل غرفة أستقبال واسعة و عاود الظهور فى سروال جينز و سترة قطن عصرية مقلمة. لم تستطيع بيلى جذب عيونها عن وجهه النحيل الأسمر المُدمر حينما راقب بذهول ثيو يكوم المكعبات إلى أعلى و يحطمهم مرة أخرى, يضحك على الضوضاء التى يصنعها. حدد الجينز الضيق كل عضلة

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

فى فخذى جيو القويان الطويلان و وركيه الضيقان عندما جلس القرفصاء على الأرض بجانب ثيو. ركضت نظرات بيلى على معدته المسطحة و غضت بصرها بينما أجتاحتها الحرارة و البرودة كشخص مصاب بالحمى. الكبح, عرفت بالضبط ما خطبها. هذا النوع من الشغف تجاه جيو لم ينتهى, لم يتراجع عندما أرادت ذلك , لم يتلاشى عندما علمت أنه ينبغى أن يتلاشى, أنه فقط أسترسل يوم بعدد يوم, الهدية التى ظلت معطأة.

أحيان قد يرغب جيو بالشعور كالمحكوم عليه بالسجن مدى الحياة مع بيلى. حملها عجل فقط بخروجها من حياته لأنها كانت خائفة أنه قد يخمن سرها. أعتقد ذلك سيكون الذل النهائى لأنها أفترض أن جيو سيلقى بكل اللوم عليها بسبب حملها الغير مناسب و يشعرها بالرهبة و كذلك الذنب و التفاهة. مع ذلك الآن أخبرها بشكل مختلف, مصراً على أنه لم يقترح عليها أبداً الإنفصال.

بالرغم من مقدار إيمانها بما كان جيو يقوله حالياً؟ جيو, بعد كل شئ, هل كان يتحدث للأستفادة من الأدراك المتأخر, أدركه أن زواجه من أبنة أسرة عريقة كان مقرر له الفشل. لكن قبل عامان هذا الزواج كان مهم جداً بالنسبة له حمل بيلى سيكون محرج جداً على اقل تقدير. يا إلهى ما الذى قصده عندما أقسم أنه كان لن يتزوج أبداً لو عالم بخصوص حمل بيلى؟

هذا لم يحدث مع بيلى أبداً لذا تستطيع إيقاف الساعة و تقديمها إلى الأمام عامين و ترى جيو, يجلس القرفصاء فى سرواله الجينز و شيد برج غير مستقر من المكعبات من أجل صالح ثيو و ضحك فعلاً عندما صفع البرج بقبضته.

"لقد قلت أنك تريد ثيو," غمغمت بيلى بهدوء, بعد أن أستجمعت شجاعتها أخيراً للضغط من أجل الحصول على إجابات. "ماذا يعنى هذا بالضبط؟"

"الآن بعد أن وجدته, لن أبتعد عنه مرة أخرى," ألمح جيو, مستوى عيونه السمراء الذهبية مستقر عليها

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

من فوق رأس نيو. مثل هذه العيون الجميلة التى لديه حتى الفكير كان تحدى عندما ننظر إليهم.
"لا....أيـــ. على ما يبدو," تمكنت بخشونة, "أنت تريد التعرف عليه و تبقى على أتصال."
يبقى على أتصال, رفع جيو حاجب أبنوسى. "أريد أكثر من ذلك بكثير."
"كثير إلى أى قدر؟" ضغطت, تنفست بصعوبة بالغة بينما أستوت مع عيونه تلك المذهلة
ابتسامة تهكمية لوت فم جيو الحسى الواسع." لا أحب الأنصاف....أريد الأمر كله."
"و ماذا تتضمن تلك الـ "كل"؟ سألت بيلى بصوت مبحوح.
تسائلت عيونها الخضراء الكريستالية بجدية.
"أريد كل شئ....كما فى الزواج," جيو ملأ بسلاسة, أصابعه الطويلة مسددت خصلات جيو المجعده بعيداً عن
جبينه بينما تراجع أبنه إلى الخلف مقابله طلباً للدعم. "أنه خيارنا الوحيد المجدى."

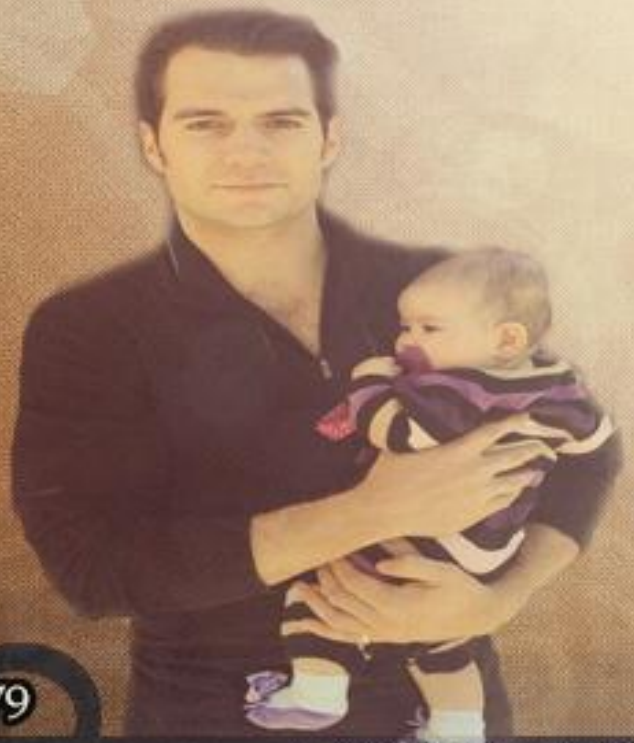

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الفصل السادس

"دعنى أفهم ذلك...." قالت بيلى من بين شفتين مسحوب منهما الدماء, بالكاد قادرة على تصديق ما قصده. "أتقترح أن نتزوج؟"

"إذا تزوجنا, إذا تزوجنا ولادة ثيو تصبح شرعية بموجب القانون البريطانى."

"لكن بالكاد الأمر مهم عندما يعرف أى أحد عمره سيخمن أنه ولد بينما أنت متزوج من امرأة أخرى." أشارت بيلى بشكل قاطع.

"هذا غير أساسى. النتيجة النهائية أن أكثر ما أريده هو أن يكون ثيو أبن شرعى, لضمان مكانته كوريثى قانونياً و الأعتراف به," وضح جيو بهدوء جداً, إنخفض تشدقه المخملى الكئيب إلى دندنة أجشة. "هذا حقه بالميلاد و أريد أن يحصل عليه."

"حتى لو هذا يعنى أنك عليك الزواج منى لتحقيق ذلك؟" تساءلت بيلى بعدم تصديق.

"ستتزوجينى من أجله و أنا ساتزوجك لنفس السبب. نحن مسؤولان عن ولادته و ينبغى أن نضع مصلحته أولاً," أخبرها جيو مباشرة. "نحن ندين له بذلك."

تعرقت بشرتها من الارتباك, أرتعدت بيلى حيث كانت جالسة. منذ فترة طويلة, منذ فترة طويلة جداً , حلمت بأن تكون زوجة جيو , فى الحقيقة لقد حلمت بالقصة الخرافية بأكمالها قبل إجبارها على القبول بالطريقة الأكثر ألماً على الأرجح أن ذلك مجرد خيال. بالكاد يمكنها تقبل أنه يتحدث معها حقاً عن الزواج منها لأن هذا كان مثل فتح باب مغلق للسماح لقصة خرافية سخيفة بالعودة إلى الداخل. لفت ذراعيها حول نفسها بشكل وقائى. "و أنت متأكد تماماً أن حقوق ثيو كـ وريثك لا يمكن ضمانها بطريقة أخرى؟"

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"يمكننى وضع أتفاقيات قانونية للاعتراف رسمياً بأنه أبنى لكن لا شئ من هذا القبيل لا بأس فيه كالزواج من والدته. فى مثل هذه الأتفاقيات هناك دائماً تقريباً ثغرة أو مخالفة و محامى ذكى بما فيه الكفاية يستطيع دائماً إيجاد نقاط الضعف تلك و بناءاً عليها يقدم شكوى."

"و من برأيك على الأرجح سيقدم شكوى؟" ضغطت بيلى بتعجب, و تحدى كافى حتى لتصور أبنها الرضيع كطفل وسائل مستقبلية.

"هل لديك اى فكرة عن مقدار ثروتى؟" سأل جيو بنبرة تتسم بالهدوء القاتل. "أو الأبعاد التى يصل إليها حتى الأثرياء فى محاولة زيادة ثروتهم أو ثروة أطفالهم؟"

"من المحتمل لا," اعترفت بآسى بينما كانت خارج أعماقها.

"عندما كنت فى الرابعة عشر, زوجة أبى حاولت حرمانى من ثقة عائلتى لصالح أبنها الذى كان فى الثامنة من عمره. أُلقى بالشكوى خارج المحكمة عندما تمكن جدى من إثبات أن أبنها لم يكن حفيده," أكمل جيو.

أرتبكت بيلى بحدة, لم يكن لديها أى شك أن مكان ثيو فى عائلته قد يُطعن فيه قبل أن يصل حتى إلى سن الرشد. عبست, إهتزت بالنيابة عن جيو, تسائلت يا إلهى كيف قد تكون طفولته مع مثل زوجة والده الحقودة الطماعة هذه و أخيراً تفهمت مخاوفه بخصوص مصلحة ثيو.

"يمكننا الزواج فى غضون أيام," أخبرها جيو بسلاسة, كان يتصرف كما لو أنه بالفعل ربح المعركة. "بعد المراسم, سنطير إلى اليونان و سأقدم زوجتى و طفلى إلى عائلتى."

عاجزة تماماً عن تصديق مثل هذا الوضع الذى يحدث معها و تصدرها لدور البطولة, قفزت بيلى من مقعدها و مشت إلى النافذة. "هذا جنون, محاولتى التظاهر بأننى زوجتك.... لا يمكننا فعل ذلك!"

"أنت ستكونى زوجتى, لن تتظاهرى. ما يتعلق به الأمر هو.... ما هو مقدار حبك لأبنك؟" استفسر جيو

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

بوحشية بصورة عرضية تقريباً.
تصلبت بيلى. "هذا ليس عدل!"
"أليس كذلك؟ أنت أخترتى جعل نفسك بمفردك مسؤولة عن جيو و سعادة مستقبله. أنا أطلب منك تصحيح أخطائك فقط و ضمان أنه سيتسلم كل شئ ينبغى أن يكون حقه بالميلاد," أكد بعفوية.
تلوت بيلى داخلياً من الإتهام بأنها أرتكبت خطأ خطير حين تعلق الأمر بـ ثيو و عدم إبلاغ جيو فوراً أنه لديه طفل, لكن الإشارة إلى اليونان جعلت أفكارها تتسابق فى إتجاه آخر. "لو الزواج مجرد إجراء شكلى قانونى لماذا تحتاج أن أرافقك إلى اليونان؟"
"هل تسمحين لىّ بإصطحاب ثيو إلى اليونان بدونك؟" سأل جيو متظاهراً بالتفاجئ.
"لا!" أعلنت بيلى فوراً.
"بينما الزواج قد لا يزيد عن إجراء قانونى شكلى بالنسبة إليك," واصل جيو بنفس النغمة المعقولة, "من الضرورى التظاهر بأن الزواج طبيعى."
"احاطت بيلى نفسها بذراعيها مرة أخرى, شعور بالتهديد, الإنحصار, الحيرة, حاربت ذلك الأرتباك على كافة المستويات بينما مال ذقنها و أشتعلت عيونها الخضراء بجرأة و إشراقت كالزمرد. "لكن لماذا ينبغى أن يبدو طبيعى؟" تساءلت.
"هل ترغبى أن يشعر أبننا بالذنب عندما يكبر لأنك أجبرتِ على الزواج من أجل مصلحته؟" إستفسر جيو.
عبست بيلى. "بالطبع لا...."
"جعل الأمر يبدو طبيعى تمويه. ليس هناك شئ يمكننى القيام به حيال ذلك," أقسم جيو, التلاعب بالبرهان إلى أفضل قدرته جداً, يستعرض مستوى الدهاء الذى لم يستخدمه على بيلى أبداً من قبل.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"أكثر الناس سيقبلون أن الزواج بطريقة طبيعية, أقلهم سيسألون أسئلة محرجة و أُقل القليل سيعلقون على أن الزواج مختلق."
"لا أحد سيقبل أنك أخترت بحرية الزواج من عشيقتك!" قطعت بيلى عائدة إليه بغضب, كرهت أطلاق تلك التسمية على نفسها لكنها رغبت فى أستخدامها لو أنها تجبره على رؤية المعنى.
"لكننا نحن الأشخاص الوحدين الذين نعلم أنك كنت عشيقتى. لن نذيع الحقيقة الآن يمكننا أن نكون ممتنين لأننا ابتعدنا عن الأضواء. نعـــ....نعم, لديك طفلى," اعترف جيو, أنزلق واقفاً و تحرك نحوها.
"كل ذلك يثبت أن بيننا علاقة."
أشتبكت عيون بيلى بالعيون السمراء المذهلة و تسابق قلبها. "كل ذلك يثبت أننا على الأقل قضينا ليلة معاً."
"ديافيلوس (ابليس).... أنت ليس امرأة ليلة واحدة ولا أى رجل يستطيع النظر إليك و يصدق أن ليلة واحدة ستكون كافية, بولى ماو (عصفورتى)," خرخر جيو بنبرة رقيقة منخفضة, طوق يديها بيديه و جذبها أقرب إلي جسده النحيل القوى. "ستكونى زوجتى, أم أبنى. ليس هناك شئ يشعرك بالحرج...."
لقد كانت صورة مغرية بالنسبة لـ بيلى لأنها كانت تشعر دائماً بالأحراج من حقيقة علاقتها بـ جيو. لم يكن فارسها على الحصان الأبيض و هى لم تكن حبه الحقيقى الوحيد. قوتها لم تمتد إلى ما بعد باب غرفة النوم و تلك كانت حقيقة مذلة بيلى شعرت دائماً بالخجل من نوع المرأة التى أستقرت على هذا النوع من نصف العلاقة؟ أرتعدت يديها فى قبضته. تمويه, لقد أسماه تمويه. لكن بالنسبة للمرأة التى تحطم قلبها, و على الرغم من حقيقة أن العلاقة لم تتضمن الحب, ما زال الوضع يبدو كثيراً مثل قصة خيالية يعرض ما رفض عرضه عليها مرة فيما مضى. "لا أستطيع ترك دى أو المتجر للذهاب إلى اليونان," أخبرته بيلى فجأة.
"هذا مستحيل. المتجر مصدر عيشى و أنا لا أستطيع مجرد النهوض و تركه...."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

أحاط جيو ذراعيه حولها بإحكام. محرراً أحدى يديها التى زحفت أعلى جذعه العضلى و ارتاحت بحيرة على كتفه العريض بينما أرتفعت اليد الأخرى من تلقاء نفسها للغوص فى شعره الأسود المقصوص.

"سأهتم بكل شئ," أخبرها.

"يجب أن أحصل على إستقلاقى," تمتمت بيلى بقلق, فمها جاف و أنفاسها متسارعة عندما مرر رأس لسانه على طول خطى شفتيها المغلقة. تسبب بأرتجف فمها و أرسل الحرارة فى جميع أنحاء جسدها. "أسمعنى, جيو," حثته بينما دلكت أصابعها جمجته, شعثت خصلات الشعر القصيرة التى لم يدعها أبداً تصل إلى تجاعيد.

أقترب منها جيو أكثر و توترت, أدركت فجأة بجنون محاولته إثارتها و تجاوبها. "ثيو أبنى. من واجبى الأهتمام بكلاكما."

بجهد هائل من ضبط النفس, سحبت بيلى نفسها بعيداً عن إغراء جيو. أنه يتمكن دائماً من جعلها ترغب به لكنها لا تستطيع تحمل أن تكون ممتدة بتلك الرغبة العنيفة فى حين أنها تحاول التركيز على حاجتها إلى الحفاظ على حياتها الخاصة. بقشعريرة طفيفة من الخسارة, قومت كتفيها قليلاً و تنفست بعمق و ببطء لإستعادة ذكاءها المتناثر.

"بيعى المتجر أو دعينى أستأجر مدير له. قررى أى خيار يناسبك أفضل," حثها جيو, تصلبت ملامحه السمراء النحيلة بفروغ صبر.

نظرت بيلى إليه بعيون متسعة من عدم التصديق. "جيو.... لقد عملت بجد لتأسيس عملى. لا يمكنك أن تتوقع أننى سأتخلى عنه."

"ولا حتى من أجل ثيو؟" سأل جيو, ألقى لمحه على الولد الصغير الذى يتعلق الآن بدون ثبات فى ساق سرواله

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الجينز و يحدق إلى أعلى فى كليهما. "أبننا يحتاجان و سيظل يفعل لبعض الوقت. أرغب فى علاقة عائلية طبيعية معه. على أقل تقدير يجب أن تنقلى حياتك إلى لندن, و بذلك أستطيع التواصل معه بأنتظام."
بدون توقع هذا التصريح هز بيلى لأن جيو يقضى أغلب وقته فى اليونان. لا, هو بالتأكيد لا يعرض عليها قصة الزواج الخيالية إلى الأبد لأن كما هو واضح فعلاً يتصور مستقبل منفصل لهما مع تقاسم رعاية أبنهما.
شحبت بيلى شعرت كما لو أنه صفعها على وجهها بالحقيقة, لكن من سخرية القدر أن أفكارها السخيفة تحتاج أن تضع عليها حراسة, اعترفت بألم. بالطبع, جيو لم يقترح زواج حقيقى و الزواج الوهمى من الطبيعى محدد بتأريخ من بعده لم يعد مطلوب.
"أحتاج التفكير فى كل هذا," اعترفت بيلى بإحكام. "أنت تتكلم عن قلب حياتى رأساً على عقب."
"و حياتى," أضاف جيو بهدوء. "لكن لم يكن شئ من هذا على قائمتى أيضاً."
تلك الحقيقة الواضحة أصابت بيلى كصفعة ثانية حين كانت فى أقل أحتياج إليها. هى لا تحتاج لتذكير أن جيو قد لا يختار الزواج منها أبداً لولا ثيو. تلك الحقيقة حُفرت على روحها لأنه رفضها مرة لصالح كاليستو.
إنحنت و حملت ثيو, أحبت أحتضان دفء جسده الصغير الصلب و أستخدمته كطريقة لإراحة البرد المنتشر عبر معدتها. "أحتاج التغيير له." وضحت, و أنصرفت لتلتقط حقيبتها القماش و حددت مكان أقرب حمام.
لماذا النساء معقدات للغاية؟ فكر جيو بأحباط متأجج. لقد عرض عليها ما أفترض أنها أرادته دائماً و تصرفت كما لو أنه عرض عليها صفقة قذرة. ما الذى عليها التفكير بخصوصه؟ كم عدد النساء اللواتى يهربن إلى الحمام لتغيير الحفاض قبل تقرير سواء أكن يرغبن فى الزواج من ملياردير أم لا؟ هل من المحتمل أنها شكت أنه لديه دافع بعدم المشاركة؟
وجهه النحيل القوى ثبت مثل الجرانيت. فى الحقيقة, هو لما يخبرها الحقيقة كاملة, ربما لا يستطيع أخبارها

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الحقيقة كاملة لأن ذلك سيجعلها تخاف منه. لقد كان يحارب من أجل ما يؤمن به, يحارب من أجل أكثر ما يحتاجه ثيو. فى كل معركة هناك فائزين و خاسرين و ثيو لم يخطط ليكون خاسر أو الوقوف إلى جانب الضعفاء حين ثيو يستلم أقل من حقه. فى العالم فائقى الثراء المخلخل بيلى يمكن أن تكون فقط فتاة مؤتمنة بريئة.

لقد كانت تجهل للغاية أنعدام الرحمة المطلق الذى يستطيع أن يجعل من ثيو هدف للطامعين و لم يكن لديها فكرة عن أفضل السبل لحماية أبنهما. لكن جيو يعلم و ليس هناك شئ يستطيع فعله لتحقيق هدفه.

حامت بيلى بزهو بينما زحف ثيو عبر الأرضية القرميدية و شد نفسه إلى أعلى جانب الحمام. عقلها كان مضطرب, لا مفر من الخوف الصادم خلف كل فكرة. جيو أراد الزواج منها من أجل ثيو و هى تريد منح أبنها أفضل بداية محتملة فى الحياة. لكن سيكون هناك ثمناً باهظاً ستدفعه لمثل هذا الأرتقاء فى مركزها الأجتماعى, اعترفت بآسى.

هى حتماً ستُحرج جيو, و عائلته الثرية بالتأكيد سترفضها. لكن بلا شك جيو خطط لمنحها راتب تقاعدى عندما تتأكد جميع الجوانب القانونية و مكانة أبنه فى الحياة. إذن, هذا لن يكن زواج حقيقى إلى الأبد و من المحتمل سيوضع على جنب عندما يبلغ ثيو عمر مناسب لزيارة والده بدون جر أمه معه.

كل شئ, أفترضته, سيحدث بالضبط بالطريقة التى يريد جيو أن يحدث بها لأنه لا يترك أى شئ للصدفة.

توقعت هذا الواقع و تجمدت عند هذا الأحتمال المرعب من أن تبقى عاجزة جداً, محرومة من منزلها و عملها. هل لديها خيار؟ هل يمكنها الثقة فى جيو من أن مستقبل أبنهما سيكون جيد؟

أرست بيلى ثيو على وركها, عادت إلى غرفة الأستقبال المترفة. كان جيو قد نزع سترته, و حل رابطة عنقه و رفع أكمام قميصه الحريرى الأبيض. القماش باهظ الثمن فائق الجودة أبرز العضلات التى تماوجت مع

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

كل حركة من حركاته, و معدته المسطحة المشدودة للغاية. تباطأت نطراتها هناك, ذكريات محمومة من لحظات الصحوة المتقدة, أنقلبت معدتها, عبوس و هزة صغيرة قاسية عندما هربت من أحلام يقظتها.
رفرفت الرموش السوداء على العيون اللماحة, أكمل جيو مكالمته الهاتفية التى كان يجريها و وضع الهاتف.
"حسنا, سأتزوجك," وضحت بيلى بتصلب, "لكن هذا يعنى أننى اثق بإنك لن تفعل أى شئ ربما يضر ثيو أو يضرنى. لو أكتشفت أننى لا أستطيع الثقة بك سأتركك."
أرسل إليها جيو ابتسامة تقدير عميقة. هى لن تتركة مرة أخرى أبداً. ليس إلا إن كانت على استعداد لترك أبنها خلفها معه, إنعكس عليه الأرتياح الهائل. هى لم تعرف ذلك بعد لكن أيام هروبها أنتهت.
"و أنت لابد أن تكون مخلص كلياً, مائة بالمائة," أمرته بيلى.
"لقد كنت مخلص لك دائماً," أجاب جيو بمرح
"لكن هناك مقولة عن كيف عندما يتزوج الرجل عشيقته يخلق شاغر," أشارت بيلى بصراحة, فمها الخصب مضغوط بمشاعر الذل.
"أعتقد أن حياتى معقدة بما فيه الكفاية," أفاد جيو.
و بالطبع هو لن يتوقع أن يكون متزوج منها حتى يكبر فى السن و يشيب شعره, حتى إلى أن ينهى ترتيباتهم فى الأفق, الشرود فى الملل من المحتمل يكون أقل مشكلة, ثبتت بيلى متجهمة, سعت لعدم التعرض للآذى بسبب تلك الحقيقة.
"الآن و قد حصلت على ما تريده, أيمكنى الذهاب إلى المنزل؟" ضغطت بيلى.
"أريدك هنا. من المفترض أنك تريد المشاركة فى تجهيز ترتيبات زفافك." تقوس حاجبه الأبنوسى المستقيم.
"سنقيم زفاف صغير فى كنيسة أرثوذكسية يونانية أحضر إليها فى لندن. لقد طبقت بالفعل التراخيص اللازمة."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

أشتعلت عيون بيلى من المفاجأة. "أنت أخذت الكثير من المسلمات."
أحتجزت نظرات جيو الثابتة نظراتها. "يمكننى التحمل, لماذا ترفضين الزواج منى بينما هذا من المفترض يكون ما أردته قبل عامين؟"
توردت بيلى عندما صفعتها الفكرة. إذن, لقد أعترف بتلك الحقيقة الواضحة, أليس كذلك؟ الإهانة غمرتها كموجة عارمة. "أنا لم أعد أؤمن بالقصص الخرافية."
"لكنى أريد أن تكون لك قصتك الخرافية, بولى ماو (عصفورتى)," تنفس جيو بإقتضاب, أربكها كلياً بهذا التصريح. أريدك أن ترتدى ثوب خيالى بكل التطريزات."
"لماذا؟ لأن ذلك سيبدو جيد فى الصور؟" أجبرت بيلى عيونها المتوترة على الأبتعاد عنه, تصلب قلبها لأنها علمت أنه لا يمكن أن يمنحها أبداً قصتها الخيالية. مع ذلك, الجانب الأساسى لختام قصتها الخرافية كان حبه. ما جرحها أيضاً أنه كان متأكد جداً من أنها ستتزوجه مثل الطلقة قبل عامين, خصوصاً عندما ابتعد عنها ببرود للزواج من امرأة أخرى مناسبة أكثر.
حبها لم يعنى إليها شئ فى تلك الأيام من ثم قدمت حبها بحرية. هل من العدل أن تحكم عليه بقسوة لعدم قدرته على مبادلتها الحب؟
"زواج طبيعى," ذكرها بهدوء. "هذا ما أريده و هذا ما سنحصل عليه."
غطرسته الشديدة ثبتت أسنان بيلى على الحافة. بالرغم من أنه مطلق ما زال لا يخشى فشل الحياة الزوجية. لكنه أراد ثيو و أرادها هى, اعترفت بيلى بآسى, و هى تعلم أن رغبة جيو الجنسية عالية الفولتات على الأرجح قادته بصعوبة أكثر من ما يستطيع الحب. أنه, يمكنك القول على أقل تقدير, شخصية مثارة جنسياً.
هل أحب كاليستو فى أى وقت مضى؟ أم مجرد أنه أراد شقراء جميلة؟بالنهاية ما الذى قتل تلك الرغبة؟

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

وما الذى يهم بيلى؟ رغم كل شئ, أنها فقط بالنهاية حصلت على خاتم الزفاف أفتراضياً.
وصل فريق عمل جيو للعمل معه فى ذلك العصر بينما بيلى كانت تشاهد صور لأثواب الزفاف على الأنترنت, أرسلها مصمم معروف بناءاً على طلب جيو. تشنجت عندما أُخذت مقاساتها و أُرسلت إلى المصمم و بعد ذلك دفنت ذكرى إنتقاء ثوب أحلامها, خمار احلامها و حذاء أحلامها بينما خططت لرحلة متجرها المفضل للملابس الداخلية. لكن عندما توجهت إلى الباب مع ثيو على ذراعيها, سألها جيو ببرود, "إلى أين تذهبين؟"
"لدى بعض التسوق لأقوم به," أخبرته بيلى, ثبت فمها الرقيق فى خط متشدد. "و أرغب فى التسوق مع دى."
نظراته مذهلة جليدية. "لا," قال ببساطة بينما خربش توقيعه على وثيقة وضعها امامه مساعده.
"نعم," قالت بيلى ببساطة و مشت خارجة من الباب.
"بيلى!" زمجر جيو خلفها فى نهاية الممر بينما توجهت إلى المصعد.
إستدارت بتردد.
"قلت لا," ذكرها جيو ببرودة.
تألقت العيون الخضراء, تجولت بيلى مقتربة منه. "و أنا لن أتجادل معك أمام موظفينك لكن يجب أن أرى دى."
"تعلمى أننى رتبت لها مربية أطفال خلال الأسبوعان القادمان."
"هى أبنة عمى و صديقتى و دايماً كانت موجودة لأجلى عندما أحتاجها," إحتجت بيلى برقة. "لا اهتم بما تقولوه أو ما هو شعورك بخصوص الأمر لكنى لن أدير ظهرى لها."
"إذن أتركى ثيو معى," حثها جيو, مد يديه ليأخذ أبنه.
حافظت بيلى على التمسك بـ ثيو. "لا يمكنك الأعتناء به بمفردك...."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"لن أكون بمفردى. لقد إستأجرت مربية أنها فى الفندق الآن منتظرة أتصالى."
تدخله, قناعته أنه يعلم ما هو أفضل لطفلها,ألجم بيلى . "لقد ضيعت وقتك و مالك لأننى لن أترك ثيو مع غريب."
"سأخبرها لتصعد و يمكنك مقابلتها."
زمت بيلى شفتيها. "ثيو سيأتى معى. آسفة, لو لم تحب ذلك, لكن هذه الطريقة التى سيكون عليها الأمر."
"لا تحاولى محاربتى," حذرها جيو بهدوء. "إذا حاربتينى سأحاربك و حتماً أنت ستتآذى."
"لا شئ تفعله يمكنه آذيت الآن," أعلنت بيلى بشدة, رافضة أن تبقى عاجزة. "لماذا لا تتراجع, جيو؟ لقد وافقت على قلب حياتى بأكملها رأساً على عقب, للزواج منك و مقابلة عائلتك. ما مقدار التضحيات التى تريدها أو تتوقعها؟ متى تتعلم تقديم تنازلات؟"
"لن أفعل," قال جيو بإختصار, تصلب خط فكه القوى. "ليس عندما يتعلق الأمر بأبنى و مصاحبتكم لفرد لا أريد أختلاطتكم معه."
"الفرد الذى لا تريدينى الأختلاط به كانت معى عندما كنت فى فترة المخاض ليومين لا نهائيان!" قطعت بيلى بصوت منخفض كثيف مهزوز من المشاعر. "كانت هناك من أجلى و أجل ثيو حينما لم تكن أنت موجود و أنا سعيدة للغاية لأنها معى!"
أنتشر شحوب غير محسوس تقريباً تحت بشرة جيو البرونزية و رموشه الكثيفة حجبت نظراته المظلمة الداكنة." كنت سأكون هناك من أجلك لو أخبرتينى أنك حامل....."
"لا أظن ذلك, جيو. كنت متزوجاً حديثاً عندها," ذكرته بيلى بدون اى تعبير مطلقاً."
"أذهبى, إذن, لو كان هذا يعنى لك الكثير," حثها ببرودة.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"أنه يعنى لىّ الكثير. أنا مخلصة دائماً لأصدقائى," أعلنت بيلى بكرامة هادئة.
حدق جيو بها, عيونه السمراء تلمع بالذهب. "ذات مرة, فى البداية و قبل كل شئ, كنت مخلصة لىّ."
صوبت بيلى إليه نظرة ساخرة. "و إلى أين أوصلينى هذا الأخلاص فى نهاية اليوم؟" سخرت, و خطت داخل المصعد.
أراد جيو أختطافها هى و ثيو خارج المصعد لكن أشارتها إلى تلك الكلمة, "تقديم تنازلات" غمرته. هو لديه تسعون بالمائة من ما أراده و سيحصل على كل شئ عندما يتزوجان. على المدى القصير, يمكنه التحمل و يكون كريم, أخبر نفسه بصرامة. لكن بيلى قد تغيرت و هو لم يعد يستطيع تجاهل هذه الحقيقة. أنها لأخمص قدميها مستعدة لمحاربته. ببعض الطرق هى لم تكبر و كأنها هى الفتاة التى نظرت إليه بعيون حالمة كما لو أنه فارس بدرع لامع. هو لم يعجبه ذلك مرة فيما مضى.
حتى أقل قدر من الطريقة التى يشعر بها جيو, أهتز و تحرك, لقد هجرها بجنون, كل ردود الأفعال تماماً كانت حرب كبار, باردة, أحتياطى مستقل مع الذى يفضل لترى العالم. قبل كل شئ, هو لا يحب أقتراب الناس جداً, هو لا يريد أو يفتقد فوضى الأنفعالات العاطفية التى تشجع الضعف, خداع الذات و فقد السيطرة. هو سيكون مسرور عندما يخطط بهدوء و إنضباط.
إذن, و ماذا بخصوص بيلى التى تستطيع جعله يشعر بشعور يناقض ذاته؟ هى تزعجه, تجعل ردود أفعاله منفعلة, قرر بعبوس, تمنى أن يجتاز تلك المحنة فى أقرب وقت. المثير للسخرية أنها المرأة الوحيدة التى منحته شعور بالسلام و الهدوء. لكن لم يكن هذا تأثيرها عليه فى الوقت الحاضر. لديه الكثير من العمل لإنجازه قبل أن يأمل بأخذ أجازة بعد حفل الزفاف. يفكر فى التحديات و المشكلات, لقد قرر بسرعة أنه من من الأكثر عقلانية أخذ استراحة صغيرة من بيلى و العواطف الدفئة الغير مرحب بها و المقلقة التى

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

أطلقت بيلى عنانها.

* * *

"لا تستطيعى منحى المنزل," أخبرت دى بيلى مباشرة. "لا أريد العيش بدونك. لن أتحمل دفع الإيجار."

تردد بيلى فى جرح مشاعر أبنة عمتها بالإشارة إلى أنها عندما تتزوج جيو سيكون عليها أستخدام قليل لدفع الإيجار. دى كانت مستقلة جداً و تعلمت من صغرها انها عليها التصرف بتلك الطريقة. المرات القليلة التى أعتمدت فيها على الأخرين, خُذلت بيلى.

"هل تتمنى بيع المتجر كعمل ناجح؟" سألت دى.

"أنه بنفس قدر طفلى, مثل ثيو," اعترفت بيلى. "حقاً لا أريد التخلى عنه مطلقاً."

نظرت دى إليها بقلق و بعد ذلك, قضمت شفتها السفلى, و مالت إلى الأمام. "هل تسمحى لىّ بإدارته فترة تجريبية لثلاثة أشهر؟" سألت بتردد. "لقد التقطت القليل جداً منك عندما كنت أساعدك فى تأسيسه و طالما أستخدمت محاسب أعتقد أننى أستطيع إدارته."

درست بيلى وجه المرأة الشقراء متفاجئة, لم تتوقع أبداً أن أبنة عمتها مشتاقة للعمل فى المتجر. "لم يكن لدى أى فكرة أنك ستكونى مهتمة."

"حسناً, أنا مهتمة, و لأكون صادقة دائماً كنت مهتمة....لكنى أعلم أنك لا تستطيع تحمل نفقات موظف بدوام كامل, لذا لم يكن هناك فرص كثيرة لذكر الأمر."

تكلمت المرأتان فى التفاصيل و توصلتا إلى أتفاق. أبتسمت بيلى فى نهاية مناقشتهما, سعيدة فى التفكير أن دى هى من ستتولى إدارة عملها, تفضل ذلك كثيراً عن خيار البيع.

"لو أنت مستعدة للذهاب إلى اليونان, يجب أن تثقى فى جيو حقاً," أشارت دى.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"لقد كان دائماً مباشر معى, حتى عندما لم أريد سماع ما يقوله," أشارت بيلى بمرارة. "إن كان عليه إستعداد للزواج منى من أجل ثيو, أنا على إستعداد للوثوق به."

"أنت لديك قلب كبير للغاية, بيلى. لا تدعيه يآذيكِ مرة أخرى," حذرتها دى بقلق.

إنها النصيحة التى تمنت بيلى أخذها بعين الأعتبار بعد عودتها إلى الفندق و أكتشفت أن جيو سجل خروج ليطير عائداً إلى لندن "من أجل العمل". هى لم تنخدع بجزء من قصة خيالية بمذكرة موجزة تركها لها. لقد أزعجت جيو و هو أدار ظهره لها و أبتعد عنها. هى كانت معتادة على تقبل الأنسحاب و الحضور الذى يلى دائماً مثل توضيحات العمل المستقل.

ذات مرة من فترة طويلة أصرت على حضور لقاء تعليمى حين كان يقيم فى الشقة. غضب لأنها لا يجب أن تخرج و تتركه بمفرده, حتى لو كان ذلك لساعتين فقط. عندما عادت, كان قد عاد إلى اليونان. تعلمت الدرس, فكرت فى ذلك, مرضت من الإحباط و الحل أنها لا يجب أبداً ذكر الحاجة إلى الذهاب إلى أى مكان آخر مرة أخرى. هذه المرة, على أية حال, بيلى كانت غاضبة و عنيفة لأنه نقلها من راحة و حميمية المنزل و عزلها فى فندق فاخر مع مربية و مجموعة قوية من حراسه لمراقبتها هى و ثيو.

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الفصل السابع

أسقط ليندروس كونيستيس شاربه تقريباً فى شرابه. "أنت تتزوج مرة أخرى؟" كرر مثل ببغاء مدرب تدريب جيد للرجل الذى أخبره مؤخراً جداً أنها لن يتزوج أبداً.

صوب جيو إلى افضل أصدقاءه نظرة تنهيه إن يتجرأ و يُعلق تعليق غير محترم. "نى..نعم."

"هل أعرف السيدة؟" تسأل ليندروس إلى حد ما بتصنع.

"أنت قابلتها لفترة وجيزة فى مناسبة واحدة," صرح جيو بتذمر.

"أسمها بيلى....."

شرب ليندروس ما تبقى من شرابه فى جرعة واحدة إنتحارية لأنه علم فى نفس اللحظة أن أسم كاناليتو لن يمر عبر شفتيه أبداً مرة أخرى. "لم أدرك ان...بيلى لاتزال مميزة فى حياتك. هل عائلتك قابلتها؟" سأل.

ضغط جيو فمه الحسى الواسع. "لا."

"و متى هذا الزواج الذى ترغب منى أن اتصرف فيه كأشبينك يومها؟"

"غداً." ألقى عليه جيو التفاصيل الضرورية عن المكان و الزمان بوصف بارد مدهش.

تفحص ليندروس التأريخ فى ساعته, و أندهش أن اليوم لم يكن الأول من أبريل و أنه أضحوكة كذبة أبريل بسبب جيو, الذى كان كقاعدة عامة محافظ للغاية و لم يكن طائش أبداً. "هذا يبدو.... مـ..مفاجئ جداً," قال بحذر.

"أها....نعم," إعترف جيو.

"متسرع.....جداً." تجرأ ليندروس بالتدريج.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"ليس متسرع بما يكفى," أخبره جيو بجفاف. "عمر أبنى خمسة عشر شهراً."

* * *

"أوه, بيلى, تبدين مذهلة." تنهدت دى عندما أخذت خطوة إلى الخلف بعد أن أنتهت من ربط أربطة ظهر فستان زفاف بيلى.

حدقت بيلى فى صورتها المنعكسة فى مرآة شيفال و رمشت عدة مرات على مفروشات غرفة النوم الفاخرة التى لا تزال غريبة. لقد أخذ جيو شقة فاخرة فى المدينة من أجلها هى و ثيو ليقيموا فيها. ما زالت لا تستطيع تصديق أنها كانت ستتزوج جيو, فى الحقيقة مازالت تتوقع أن مصور الفيلم سيظهر و يصرخ, "توقفوا!" قبل أن تصل الأمور إلى أبعد من ذلك.

مع ذلك, فى غضون ساعة ستتزوج من الرجل الذى لم تتحدث معه حتى. ما هذا الغباء؟ سألت نفسها بآسى.

جيو تركها هى و ثيو فى الفندق فى يوركشاير من أربعة أيام. بالطبع كان يتصل بها هاتفيا بإنتظام و تحدثا خلال تلك المكالمات كما لو لم يكن هناك شئ خطأ فى هروبه بينما برر نفسه بسلاسة مقدماً.

"اعلم أنك لديك الكثير على لائحتك لترافقينى إلى لندن," أخبرها جيو, تجاهل حقيقة أنه وضع أحد مساعديه فى مهمة التعامل مع كل ترتيبات الزواج تحت تصرفها.

"اعلم أنك تريدين قضاء الوقت فى توديع أصدقائك و ترتيب متجرك," قال جيو بتفاؤل, يجهل حقيقة أن دى ستسير مع بيلى فى الممر بينما توائمها سيكونان و صيفة و وصيف الشرف.

"أعلم أنك تظنين أنها فكرة سيئة تعريض ثيو إلى تغيير آخر فى البيئة المحيطة به و الأكثر غرابة هو أنه أمر غير ضرورى تماماً," قال جيو برضى.

بيلى كانت غاضبة منه و غضبها لم يتلاشى, لقد تزايد فقط عندما تصرف جيو كما لو أن ترك عروسه المقبلة

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

و أبنه المكتشفه حديثاً خلفه فى يوركشاير الشئ الوحيد المحتمل القيام به.
جاهدت لإبقاء غطاء على عقدة الغضب الصغيرة المقفلة بإحكام عميقاً داخلها, شملت ثوبها بنظرة ساهمة.
لقد كان ثوب رومانسى على طراز شانتيلى الدانتيل و الشيفون, خفيف و مصقول و صمم ليتناسب إلى أقصى الحدود مع منحنياتها الطبيعية و خصرها. الحجاب القصير المغزول مع تاج من الزهور الطبيعية البسيطة الأنيقة. ظهر الحذاء المرصع باللؤلؤ من تحت حاشية ثوبها.
شخص ما طرق باب غرفة النوم. بينما الشخص الوحيد فى الشقة كانت إرين, مربية الأطفال اللطيفة فى منتصف العمر التى أستاجرها جيو, ردت دى عليه.
"أوهـ.." تراجعت دى مضطربة, تفاجأها واضح عندما تعرفت على جيو.
تجمدت بيلى. "ليس من المفترض أن ترانى بثوب الزفاف!" صاحت بذعر.
مندهشاً من ظهور دى, غمغم جيو بإعتراف قاسى باللغة الإنجليزية بينما يتأكله الجوع من رؤية بيلى فى ثوبها الأبيض.
لقد مات و ذهب إلى الجنة, قرر بدون تردد. بينما تجاهل دى خلفه, أغلق الباب بلباقة فى أعقابها, تقدم, أهتمامه منصب على فم بيلى الوردى الناضج المتجهم بحيرة و منحنيات جسدها المترفة الفاتنة تحت ثوبها.
"تبدين رائعة," شهق بخشونة.
هذا تحدى لـ بيلى عدم الإستجابة لهذا الشعور. ربما يكون زفاف صغير فى نظر جيو, الذى يقول أنه زفاف كبير فى نظرها, لكن جيو أختار تقبل بسرور رسمية بدلة الصباح الكاملة المنسجمة مع رابطة عنق من اللونين سوداء و فضى معقودة على حنجرته السمراء. السترة مصممة بشكل رائع لتناسب طوله و بنيته الرائعة, تحدد أكتافه الواسعة و صدره العضلى, بينما البنطلون المخطط عزز وركيه النحيلان و ساقيه الطويلان

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

القويان, إصطدمت بيلى بإندفاع بالعيون الذهبية المشتعلة الداكنة المزينة برموش سوداء كثيفة ملتفة. بدا جيو رائع جداً.

"ما الذى تفعله هنا؟" همست بتوتر. "هل غيرت رأيك؟ لو فعلت,حسناً. لن أثير ضجة. هذا لا يبدو حقيقى على أية حال ...."

"ثيوس(يا إلهى)....بالطبع لم أغير رأى!" قال جيو, مد علبة مجوهرات يحملها فى يده السمراء النحيلة. "أردت أن أقدم هذا لك..."

لجزء من الثانية تسائل هو أيضاً عن ما يفعله هناك للحقيقة لقد تصرف بنوع من الإندفاع الذى يقمعه عادة. فى طريقه إلى الكنيسة أدرك أنه لابد أن يرأها قبل الزفاف و لم يكن هناك شئ خطأ فى ذلك, فكر بإضطراب, عندما أوشك على أتخاذ خطوة رئيسية جداً بالزواج منها. الرغبة دائما دافع مقبول طالما تبقى ضمن الحدود العقل. و الجنس رائع مع بيلى. لم يشعر بأى شئ آخر, لا يحتاج شئ إلا حضورها الفعلى.

رمشت بيلى بذهول, و قبلت علبة المجوهرات, فتحتها فظهرت عقد لؤلؤ ثلاثى خلاب و اقراط لؤلؤ متدلية. مجموعة تطابق حذاءها و مثيرة للإعجاب أكثر بكثير من المجموعة الألماس الرخيصة التى أشترتها. "أنها جميلة, غمغمت بضعف عندما تقدم ليفصل اللآلئ من علبة المجوهرات و عقدها حول رقبتها.

لمست أطراف أصابعه عنقها برفق. "أردت إعطائك شئ خاص."

اللآلئ البراقة كانت باردة على حنجرتها و أنحنت على علبة المجوهرات لفصل الأقراط منها. جمعت حجابها و خصل شعرها بعيداً عن طريقها و وضعت الأقراط.

"شكراً لك," قالت بتصلب, فكرت أنه لم يتغير ولا تغير واحد قليل طوال كل سنوات معرفتها به. هنا ما زال يجرب الرشوة إشعارها بالذنب لـ تجاهل سلوكه السيئ.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"لا أستطيع إيقاف تحدثك معى بهذا الصوت البارد," أخبرها جيو بتجهم. "من الواضح أنك منزعجة لأننى تركتك فى يوركشاير."

إصطكت أسنان بيلى من الغضب. "أنت تقصد...هل لاحظت حقاً أننى كنت باردة على الهاتف؟"

"بإعتبار أنك دردشت مرة عن لا شئ على وجه الخصوص لساعات بدون أقل تشجيع, و الردود كانت كلمة واحدة واضحة إلى حد ما," أحتج جيو بتأكيد تهكمى. "ما مشكلتك؟ لم تعتادى على أستخدام الألاعيب هكذا معى."

"أصمت قبل أن أفقد أعصابى!" ثارت بيلى من بين أسنانها المشدودة, عضلات وجهها متصلبة. "تركتنى فى هذا الفندق مع ثيو و مجموعة من الحرس و مربية أطفال غريبة!" أتهمته. "أنت تعمدت ذلك لأننى أزعجتك. أنت رحلت فقط إلى لندن. ماذا حدث لكل إهتمامك الطويل للتعرف على أبنك؟ لا يمكنك مجرد التسكع هنا و تلقى لىّ بمجموعة من اللآلئ ثمينة و تتوقع أن هذا يحل محل الإعتذار و التفسير!" أطلقت بيلى فى وجهه الإستنكار النارى.

"ليس هناك شئ لأعتذر عنه. الآن أنا على رأس العمل, سيكون لدى وقت كثير جداً لأقضيه مع ثيو و معك بعد الزفاف," أخبرها جيو بعناد, راقب خصلات شعرها تتمايل حول ملامحها الحيوية, و العاطفة تشتعل فى عيونها الخضراء, فى حين لاحظ كيف لمعت اللآلئ ضد بشرتها الكريمية و صدرها الناهد الحلو. عصف الجوع عبر أمتداد توتره فى موجة لا يمكن السيطرة عليها, تركته مثار بألم.

"أرفض المضى فى الزفاف و تصرفك هكذا. لهذا أردت رؤيتك."

صمتت بيلى. فجأة أصبحت هى المذنبة لـ توتر علاقتهم إلى أبعد أحتمال. أتسعت عيونها و حدقت به, تكاثف الهواء و أرسل رعشة صغيرة غريبة عبر معدتها.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"إذن...نحن...ألغيه الأن و يذهب كلا منا فى طريقه؟" همست.
حدق جيو فى وجهها بعدم تصديق واضح, عيونه السمراء الذهبيه يشع منها الخوف من مجرد التفكير فى إنسحابها مختفية مرة أخرى.
"لن تذهبى إلى أى مكان بدونى."
لم تفهم بيلى لأن تلك الصدمة المفاجئة من الخوف دمرت قدرتها على التفكير المباشر. كان قلبها يقفز إلى أعلى و أسفل داخل قفصها الصدرى مثل الكرة المطاطية الواثبة مما صعب عليها التنفس.
"مرة أخرى ...أبداً," زمجر جيو مكملاً تهديده عندما حملها بين ذراعيه و أنزلها فى السرير.
"ماذا تفعل؟" شهقت بيلى. "جيو....ثوبى!"
أنخفض جيو إليها و سحقها تقريباً.
"توقفى عن المقاومة...على الأرجح ستتسبى فى تمزيق شيئا ما."
رفعت بيلى نظراتها إلى وجهه بعيون ضخمة مضطربة. "جيو....لا نستطيع...هذا ليس الجواب على أى شئ."
فرك جيو فمه على فمها بإثارة و تأوهات حسية. "أنه الحل الوحيد لىّ."
"أنت تفسد مكياجى أحاطته بعدم تساوى, تراقصت أطراف أصابعها بخجل بين خصلات شعره الأسود المقصوص, أنخفضت ببطء لتحيط عظام خده المذهل.
"أنت لا تحتاجى مكياج," أخبرها جيو بصوت كثيف.
"كل عروس تحتاج المكياج," جادلت بيلى, حاولت الإنزلاق بدهاء من تحت ثقله بدون تمزيق ثوبها.
خفض رأسه وإلتهم فمها بجوع يقود إلى الألحاح ذلك جعلها تحول كل إحساس إلى حلاوة الشوق الثاقب.
مذاقه و رائحته تغلغلا عبر مسامها كالمخدر الخطر, فجر سيطرتها.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"لن اخرب الثوب," وعدها رفع وركيه ليطوى تنورة ثوبها المجمعة إلى خصرها.
"جيو..." همست بيلى بتوسل حتى عندما تقوس ظهرها إلى أعلى بدون إرادتها.
"اللعنة, بيلى ... أنا تآذيت," دافع, أنفاسه التى تأجج خدها بينما أقترب منها متعرى, بدأت بيلى فى الذوبان.
"أننا لا نستطيع... نحن لا نملك الوقت."
"سنصنع الوقت," قال قشرياً, سحب هاتفه عندما رن, و ثبته على أذنه و تكلم سريعاً باللغة اليونانية إلى صوت رجولى بدا على حد سواء و مضطرب. "هذا يومنا, لا أحد آخر," أوضح بعنف.
أنزلقت الأصابع الطويلة على بشرتها, لمساته خلفت وخزات من طنين الطاقة فى أعقابها, أغلقت عيناها, أسندت رأسها على الوسائد, و تمددت, أسرعت نبضات قلبها نبضة نبضة أسفل حلقها. مسد بشرتها الحريرية و الشئ الوحيد الذى يعنيها فى العالم فى هذه اللحظة كان مستوى الحماس الهائل العالى و التوقع الذى يحمله صومها.
و غابا معاً فى عالمهما الخاص بعد أن حررها جيو من ثوب زفافها.
"أحتجت أن أعرف انكِ لىّ," زمجر جيو مقابل حنجرتها.
"أوهـ....," تمتمت بعد ذلك, جسدها واهن مثل كرة الشاطئ العائمة.
هاتف جيو كان يصرخ فى جيبه. مسح وجهها الحالم, أطفأه بيد مهزوزة.
الغريب, بالرغم من أنه ما زال مشدود للغاية بالإثارة الجنسية, و التوتر الداخلى الذى يقوده إلى الذوبان.
شعر بنفسه مرة أخرى لأول مرة من أربعة أيام وقطع مباشرة إلى نمط الإنقاذ, رفع بيلى من السرير, و ساوى ثوبها, نفض تنورة ثوبها قبل أن يحثها على الذهاب إلى الحمام حيث حدق بكل العجز الذكورى فى النقاب المسحوق و المعلق بإنحراف, خصلات الشعر الشاردة حوله بإيجابيه و لطخات أحمر الشفاه الذى شوهه.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"يا إلهى," آنت بيلى, عندما رأت إنعكاسها المشوه. "جيو, أنت خطر."
أنغمر جيو بهدوء يُحسد عليه و مرر أصابعه بين خصلات شعره المشعثة. طرقة حادة سُمعت على باب غرفة النوم و أنفتح بشق صغير. "السيارات وصلت, سيد ليتسوس. لا يمكننا التأخر...." كان هذا صوت دايمون كتزاكيس.
"سأستدعى صديقتك لتساعدك," شهق جيو بقرار مفاجئ.
كانت بيلى فى مزاج ذعر الزفاف الكامل, مسحت فمها المنتفخ و أرجعت شعرها و حجابها بإحتقار شديد. كان ينبغى أن تقولى لا, قالت لنفسها بشراسة. لماذا لم تقولِ لا؟ لماذا فعلت, فشلت مرة أخرى فى وضع حد للأمر؟ الجنس دائما منحدر منزلق مع جيو. لا يمكنها إبقاء يديها بعيدة عنه, لا تستطيع مقاومة مشاعره لكنها على قناعة من أنه سيحترمها أكثر إن كانت أقل عفوية و أكثر تحفظاً. مع ذلك لم يتلقى أى أرتياح مطلقاً من ما فعلوه, أعترفت بتفاجئ عندما شنت حرب مسعورة على تجعيدات شعرها المتمردة و أصلحت مكياجها بعجالة.
ظهر جيو مرة أخرى فى مدخل الحمام, و جهه النحيل القوى مشدود.
"فكر دايمون من الأفضل أن تغادر أبنة عمتك و أطفالها مع إرين و ثيو إلى الكنيسة فوراً. و أنت ستغادرين مع ليندروس و أنا."
إستدارت بيلى من المرآة. "لكن من المفترض أن تصل أنت و أشبينك أولاً."
"يمكنك الإنتظار فى سقيفة الكنيسة عشرة دقائق, دميتى," أشار جيو, لمعت عيونه المظلمة ببريق تسلية مفاجئ. "لماذا تأخذين كل هذه القواعد السخيفة الصغيرة على محمل الجد؟"
توردت بيلى و رفعت ذقنها. "افترض أن كل العرائس يفعلن نفس الشئ."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

أغلق جيو يده على يدها و سحبها نحو المصعد, إجتاحها من على قدميها قبل أن تستطيع الوصول إلى الرصيف و أجلسها فى كومة هائلة من الدانتيل و الشيفون فى الليموزين الكبيرة المنتظرة بجانب الرصيف.
أجبرت بيلى نفسها على الإبتسام عندما نظر إليهما ليندروس كونيستيس بدهشة صريحة. إجتاحتها حرارة الإحراج الذى لا يطاق تقريباً بموجة مد حارقة لأنها لم تنسى أبداً لقائها الأول و الوحيد بصديق جيو المقرب و النظرة المرتابة المرتسمة على وجهه ذلك المساء عندما أدرك أنها لم تسمع أبداً من قبل عن كاناليتو.
قذف ليندرويس منديل إلى جيو. "على وجهك احمر شفاهـ"
لم تخف إهانة بيلى من هذا الجانب, الواقع إنها أسوأ. الآن الرجل الآخر سيظن أنها لم تكن غبية فقط و لكن وقحة أيضاً بدون أى فكرة عن كيفية التصرف كعروس تتحلى بالكرامة. بالرغم من أنها تعلم كانت شديدة الحساسية بدرجة ساخرة, أنها لا تستطيع أن تتغلب على هجومها من الوعى الذاتى. دى ساعدتها فى الخروج من الليموزين و قادتها إلى السقيفة حيث أعجبت بمجموعة اللالئ, و مازحت أبنة عمها حول ما رأته من بادرة جيو الرومانسية المتهورة بالظهور فى الشقة قبل الزفاف ثم ساوت تنانير فستان بيلى قبل أن تتحقق من أن أبنتها, جايد, ماز الت تحمل سلتها و الأزهار و ديفيس يحمل حدوة حصان الحظ خاصته.
سارت على طول ممشى الكنيسة النصف فارغة بعد عدة دقائق, يدها تستند على ذراع أبنة عمتها, كانت بيلى تلقن نفسها بجدية أنها لا تعيش فى قصة خيالية و كافحت أن لا تستجيب لـ الجاذبية السمراء النحيلة من جمال جيو المطلق عندما نظر على طول الممشى, و عيونه السمراء تلمع ببريق ذهبى.
"هذا هو حلمك," همست دى غير مفيدة فى نفس هذه اللحظة بالضبط. "توقفى عن القلق... تمتعى بلحظتك فى الشمس."
عاد إلى ذهن بيلى ذكرى حدث الإختفاء عندما إنسحب جيو فى يوركشاير, غضبها المحبط, و تنفست عميقاً.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

إذن, هو لم يكن مباشر, و كان معقد, السرية و الغطرسة, لكن و عندما ركزت على طوله, سماره, شخصيته القوية على المذبح قلبها غنى على نغمة إيقاعها العميق. ذلك كان عندما أدركت و قبلت الحقيقة - حقيقة أن الغرور جعلها تنكر- جيو كان هو الرجل الذى تحبه, و من المحتمل جداً أنه سيبقى دائما الرجل الذى تحبه, بغض النظر عن ما سيفعله فى المستقبل, لأنها كانت ثابتة جداً فى مشاعرها.

الإقرار بقوة مشاعرها كان مثل الإفلات من حزمة تقلصات تدور حول صدرها.

أنها لم تتوقع أبداً أن تحصل على جيو و الآن قد عاد و لديهم طفل و هى على وشك أن تصبح زوجته. بدلاً من التوقع, فى الحقيقة تقريباً دعوة السطح ليسقط عليها, ألم يكن هذا الوقت لتفكر قليلاً بإيجابية؟

فى هذه اللحظة من التفكير المشمس المتفائل و مشاعرها على أعلى مستوى ركزت عيونها على شقراء زرقاء العينين تفحصها بشغف خلف المقدمة بمقعدين. تجمد قلبها و جسدها بتناغم و حتى قدميها ترددت فى القيام بأوامرها. كان على دى دفعها لتتحرك على طول الممشى.

كاليستو كانت ضيفة فى زفافهم الصغير جداً. أنصدمت بيلى.

ماذا يعنى حضور كاليستو اليوم دون عن كل الأيام؟ أرتعدت يدها عندما مرر جيو الخاتم فى إصبع الزواج. بشرتها متعرقة من الصدمة, ركبها منعقدة بصرامة بعيونها لم تكن ترى الكاهن و لكن كاليستو, قدها الصغير يغلفها ثوب ملائم أزرق قاتل و سترة من الدانتل, تتبختر و ريشة حلوة صغيرة تزين رأسها, شلال شعر بلاتينى شاحب يتساقط على كتفيها, يحيط وجه بمثل هذا الكمال يجعل الملائكة تبكى من النظر إليه. لقد كانت جميلة فى الصور, شخصياً كانت مبهرة بالتأكيد, وضع المعيار الذى لا تستطيع بيلى الأمل فى الوصول إليه أبداً. سار البرد الشديد عبر جسد بيلى مثل الصقيع الغير متوقع فى يوم صيفى.

"ماذا تفعل زوجتك السابقة هنا؟" همست بيلى بإهتزاز على سلالم الكنيسة عندما جعلهما مصور المجتمع

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

و مساعده أن يقفان ممسكان بأيدى بعضهم البعض.
دلك جيو بشرة رسغها الناعمة بإبهامه, مرسلاً إثارة لذيذة صغيرة من الوعى نبضت عبر جسدها المتوتر.
"ليس لدى فكرة, لكن لن يكون من التهذيب طلب مغادرتها."
"ربما لا." بيلى كانت بين تفكيرين بشأن ما يكون ألتزام التهذيب فى هذه الظروف. "لكن كيف عرفت بأمر الزفاف؟"
نظر جيو إليها نظرة عابسة. "بالطبع أنا أخبرتها عنه. من سوء التهذيب أن أدعها تكتشف الأمر من شخص آخر. كال ربما تظن أن الظهور هو ما يظن المجتمع (الراقى) أن تفعله. و هى تحب أن تكون (راقية)," أكمل بجفاف.
أرتبكت بيلى بشدة من الأخبار أن جيو ما زال على علاقة جيدة بما فيها الكافية بزوجته السابقة و قد أبلغها تلقائياً عن زواجه مرة ثانية. الطريقة المريحة التى أشار بها إلى كاليستو بـأسم الدلال (كال) ضايقتها كثيراً بالرغم من أنها سريعاً تشككت فى رد فعلها. ليس كل الزوجات و الأزواج السابقين يحتقرون بعضهم البعض و من المحتمل جداً أن كاليستو ظهرت ببساطة من باب الفضول. و كيف يمكنها لومها على ذلك؟ جيو و كاليستو تتطلقا فقط من شهرين على الأغلب. نظرت إلى حيث تقف كاليستو فى محادثة حيوية مع ليندريوس و صديقان يونانيان آخران.
"انها ودودة جداً مع الجميع," أشارت بيلى بحذر, بصراحة شديدة حسدت ثقة الشقراء من ترحيبها.من الواضح أن كاليستو لم تشعر بأدنى أنزعاج من حضور زفاف زوجها السابق و بيلى كافحت لتكون على حد سواء متقبلة حضور الشقراء.
"كال ابنة عم ليندروس," وضح جيو. "و أحد المحاميين لدى أخوها الغير شقيق. من المحتمل أنها عملياً

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

تعرف جميع الموجودين هنا."
الاستياء من تلك الصلات الوثيقة المجهولة سابقاً هاجم بيلى و زاد قلقها عندما رأت كاليستو تركب السيارة بضحكة رنانة مع الثلاث رجال. فطور الزفاف قُدم حصرى فى فندق لندن.
تمنت بجدية أن كاليستو لا تدفعها فى طريقها إلى هناك أيضاً. لقد كان أمل متجه إلى خيبة الأمل, على أية حال, لأن أول شخص رأته بيلى فى الردهة كانت كاليستو, تشع الابتسامة فى جميع أنحاء وجهها المثالى عندما أندفعت إلى الأمام لتقبل جيو على كلا خديه و تستجدى بعذوبة التعرف على بيلى.
"لقد قابلت أبنك بالفعل ....يا له من صغير عزيز!" أندفعت كاليستو فى الحديث, كل الغمازات و خفقات الرموش المزيفة. "و أى فتاة ذكية, ذكية أنت لأنجاب مثل هذا الملاك الصغير إلى العالم."
ضحك جيو برقة. "ثيو لطيف, أليس كذلك؟"
"لطيف للغاية," قالت كاليستو موافقة بصوت يشبه الخرخرة, ثنت أطراف أصابعها المشذبة على ذراع بيلى لـ تمنعها من الإبتعاد.
"أعذرينا للحظة," قاطعت دى بخفوت. "بيلى حجابك يحتاج التثبيت, أنه معلق بخيط رفيع."
أرتاحت لأنها لديها عذر للهرب, تبعت بيلى أبنة عمتها إلى جانب الردهة الآخر. أمالت رأسها إلى الخلف تساعد جهود دى لتثبيت حجابها و كانت فى موقف مثالى لتلتقط أستفسارها الهسيس, "من بحق الأرض هذه الشقراء اللحوحة؟"
عندما إستدارت بيلى لتوافيها بالتفاصيل عيون دى أستدارت و أستدارت.
"هى تحصل على الكثير من الحضور العصبى اليوم!" علقت بغضب. "ولا عروسة تريد الزوجة السابقة كـ ضيفة !"

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

تلونت بيلى. "لا أريد إثارة ضجة بشأن الأمر بينما الجميع سعداء تماماً."
"تقصدين بالجميع, جيو," فسرت دى. "أنها تفسد يومك, و مثل أغلب الرجال, هو يسلك الطريق السهل للخروج من الأمر بعدم فعل أى شئ!"
"هو يكره الحقد و قتال القطط. لن أقول أى شئ," رتلت بيلى كما لو أنها كانت تتلو تعويذة مهدئة إنها بحاجة ماسة للاستيعاب. "إذا أستطاعت كاليستو التعامل معى إذن أستطيع التعامل معها."
"مهما يكن ما تعتقدينه," ردت دى, من الواضح أنها غير مرتاحة. "لكننى لن أقف هنا و أكون هنا مثل شبح فى العيد لأطول من عشر ثوانى."
رحبت بيلى بالضيوف الآخرين عند وصولهم بإتزان هادئ. العديد من زملاء عمل جيو البريطانين كانوا يحضرون و كذلك محامينه و مجموعة كبيرة من اليونانين المقيمين فى لندن. تفاجأت لأنه لم يدعو أى احد من عائلته لحضور زفافهما و قلقت من انهما ربما رفضوا الحضور لأنهم رفضوا زواج جيو من امرأة خلفيتها بسيطة جداً.
لقد قابلت محامين جيو فى يوركشاير عندما أستدعاهم إلى الفندق ليقدموا لها أتفاقية ما قبل الزواج. لقد نصحوها بأخذ نصيحة مستقلة قبل أن توقع لكن بيلى حقاً لم يكن لديها الوقت لإستشارة أى أحد, كانت مشغولة جداً بحزم الحياة التى عاشتها لسنتين و تنبذ ما لم تعد فى حاجته. على أى حال, جيو كان أى شئ إلا فيما يختص بالمال, بغض النظر عن ما قد يحدث بينهما فى المستقبل, لا تشعر بأنها إحتاجت برهان وثائقى هو سيكون عادل دائماً.
لقد ذكر مرة ان والده كان بخيل بطريقة مخزية فى تعاملاته النقدية مع والدته بعد أن تطلقوا و هى مقتنعة أنه لن يذنب أبداً بأرتكاب نفس الذنب.

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

أنتهوا من تحية الضيوف فى منطقة الإستقبال بجانب غرفة الطعام, رأت بيلى جيو و ليندروس يقتربان من كاليستو. راقبت ذلك بوجه متجمد بمثالية و فمها القرمزى المصبوغ لتقديم رد حيوى واضح قبل أن تجبر بيلى نفسها على الالتفات و تتوجهه إلى غرفة السيدات لتنعش نفسها.

لم يكن هناك إنكار أن كاليستو ألقت بظلالها على اليوم.

لسوء الحظ, كاليستو كانت زوجة جيو السابقة و ما زالت جزء من دائرته الإجتماعية و بيلى عالقة مع هذا الواقع. حقيقة تثقل الجو لن تغير أى شئ.

أنشغلت بيلى بتجديد احمر شفاهها عندما إندفع الباب خلف قادمة جديدة و كعبها العالى يصفع البلاط بصخب . و ظهرت كاليستو فى المرآة بجانب بيلى كـ الجنية الشريرة. "لا تهدرى وقتك فى الشعور بالعجرفة لأن جيو طلب منى الرحيل. لديه وقت طويل بما فيه الكفاية ليأسف على طلاقنا و طبيعى هو منزعج من الحاجة للزواج منك ليحصل على أبنه و حتى أنه منزعج أكثر من رؤيتك و رؤيتى معاً ....حسناً, ليس هناك مقارنة, أليس كذلك؟" أشارت كاليستو, رفعت ذقنها لفحص إنعكاسها المثالى بإعجاب كبير.

أبتعدت بيلى عن المرآة, رفعت ذقنها بخوف أنها ربما لديها إقتراح طفيف من الذقن المزدوج عندما عدت رأسها فى بعض الزوايا و ذلك كان إذلال لا يمكنها تحمل حضور كاليستو. "جيو طلقك؟"

"فقط لأننى لم أرغب فى منحه طفل," أخبرتها كاليستو بمرح.

"لكن الآن لديه طفل.....شكراً جزيلاً لأهتمامك بتلك المشكلة. يمكنه الحصول علىّ و على أبنه الغالى و وريث. أنت حللتِ لنا معضلتنا."

"بحق الأرض ما الذى تحاولين قوله؟" سألت بيلى بدهشة حقيقية.

"ذلك المثلث لن يجدى و لن يطول الوقت قبل أن يأخذ جيو أبنه منك و يستعدينى كزوجة له," رددت

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

كاليستو بأرتباح . "أنت عاشيقته و أخشى أن خلفية حياته حيث تنتمى امرأة مثلك."
"امرأة مثلى؟" تساءلت بيلى عيونها الخضراء تلمع ببريق خطر.
"عاهرة من القلب," قالت كاليستو بإستهزاء, تطوى عيناها. "دعينا لا ننسى التمثيل الإيحائى النهود الكبيرة و المؤخرة. لكن لن يقدر لك ابداً أن تكونى ليتسوس و عهدك كواحدة منهم سيكون قصير بشكل مؤلم."
هزت بيلى رأسها بتعجب صامت عندما مشت إلى الباب. كيف أستطاع جيو الزواج من امرأة سليطة حاقدة؟ بالمقارنة مع كاليستو, هى كانت بلا شك مستديرة فى بعض المناطق لكنها قررت ألا تنجر فى خلاف طفيلى مع امرأة أخرى. هى أقل تشاؤماً, مهما كانت إدعاءات كاليستو بخصوص ثيو و سبب زواج جيو منها.
هل من الممكن أن يكون جيو قد تزوجها فقط ليحصل على حقوق مساوية على أبنه؟ أنها ببساطة زاوية أخرى لـ إصرار جيو أنهما يتزوجان لمنح ثيو حق ولادته. من الواضح أن جيو سيستفيد كذلك من الاعتراف الرسمى بصفته والد ثيو. و هل صحيح أن ثيو طلق كاليستو أنها لا تستطيع منحه طفل؟ صدت المزيد من التخمينات الأخرى بخصوص كاليستو, ذكرت بيلى نفسها بارتياح أن جيو طلب من زوجته مغادرة زفافهم. بالشعور بالحرارة, التورد و من الواضح متعكرة المزاج بعض الشئ, عادة بيلى إلى قاعة الحفلات الأنيقة و حملت ثيو من مربيته لتمنحه معانقة . بينما أبنها كمن بين ذراعيها, أرتاحت لرؤية جيو و ليندروس يدرشون مع دى.
"هى لطيفة," اعترف جيو فى وقت لاحق عندما كانوا جميعاً يجلسون لتناول أفطار الزفاف. "لكن هذا لا يعنى أننى أظنها شخص يصلح ليكون صديق لك."
"حاول التقليل من أصدار الأحكام. لو لم ترى هذا التقرير, ما كنت عرفت عن ماضيها," أشارت بيلى.
"و جميعاً نرتكب الأخطاء... أنت تزوجت من كاليبسو."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"كاليستو," صحح جيو. "هى ذهبت ..."
"جيد." أعترضت جفونها نظراتها, رشفت بيلى الشمبانيا.
"ليس من الملائم بقاءها"
"لماذا طلقتها؟" سمعت نفسها تسأل.
"كنا غير متوافقين," أجاب جيو بلا تردد.
"هذا لا يخبرنى أى ..." بدأت بيلى بحماسة عندما رفع جيو يده و قربها من تجاعيد شعرها ليديرها إليه. أشتبكت عيونها مع العيون الذهبية المشتعلة الداكنة و تلوى جحيم الحرارة متدافعاً بداخلها بإستجابة. تعثر قلبها, قصرت أنفاسها فى حنجرتها. طرف لسانه تتبع منحنى شفتها السفلى تصلب جسدها تحت سحر لمساته.
"سى ثيلو (أريدك).... أريدكـ" هدر ثيو برقة و صوت منخفض, حفر التوتر الشرس فى كل خط من خطوط جسدها النحيل الرياضى القوى.
"كثيراً جداً," كررت موافقة بأنفاس منقطعة, أدت بطنها حكة بهلوانية عندما دمر فمها بقبلة عاطفية مثيرة. حين أشار ليندروس دلالة على إستعداده لإلقاء خطاب قصير و عاجله بابتسامة مسلية للغاية, أبعد جيو بيلى عن جسده, عيونه الفطنة فحصت وجهها المرتبك. لقد كانت مثل نسمة الهواء المنعش فى حياته. ألهذا السبب كانت تزعزعه؟ هل إغراءه للأنخراط فى هذا النوع الذى لم ينغمس فيه من قبل؟ من ثم أى امرأة أخرى كانت ستتغاضى عن ظهور كاليستو دون رمى ثورة غضب؟
راقب بيلى تقف من مقعدها بلا تردد لتأخذ ثيو, الذى كان يمد ذراعيه إليها من منضدة قريبة. من الواضح أنه متعب ضجر, نشج أبنه و تشبث بأمه مثل البطلينوس الصغير قبل أن يدفن رأسه بنعاس مقابل كتفها.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

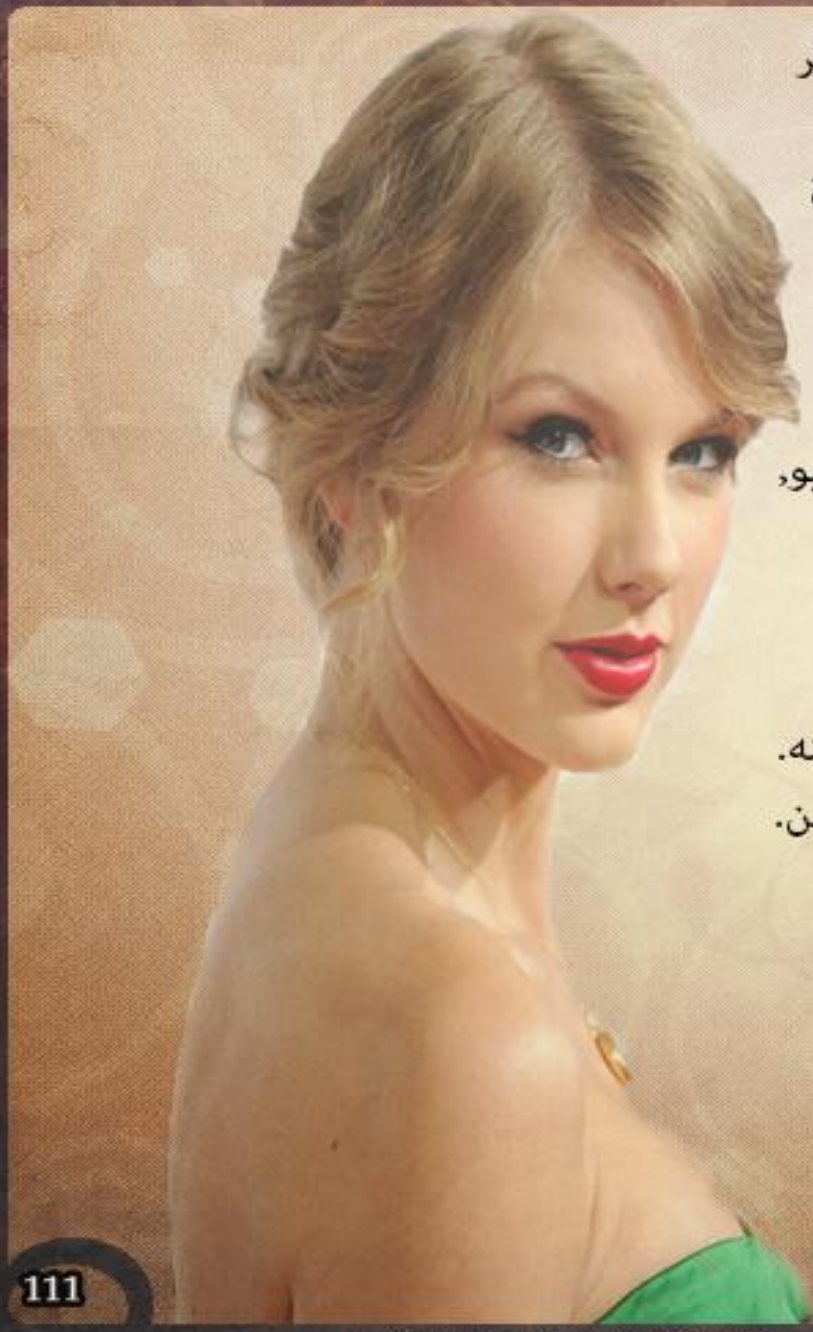

كان ضمير جيو الملموس نادراً ما يكون ثاقب البصر عندما فكر فى إتفاقية ما قبل الزواج الجائرة التى أعدها لتوريط بيلى.
أنها مثال للبراءة. و هو خمن انها لن تكلف نفسها عناء قراءة الشروط, لن تهتم بالحروف الصغيرة. مع العلم أنها لن تهتم بماله, لقد أستغل بعدم رحمة طبيعتها الواثقة...بغض النظر عن إدراكه لمدى محبتها لإبنهما.
بالطبع, هى لاتحتاج ابداً معرفة شروط قبل الأرتباط, علل جيو, يحسب أنه لا يريد أن يعود و يطارده هذا الأمر فى وقت غير مناسب بالمستقبل.
بيلى ستُصدم. بيلى, التى حاولت دائما رؤيته كشخص ألطف, أرق من ما يمكن أن يكون, هل ستفقد أبداً نظرتها الوردية عنه.
عبس, قرر أنه سيفقد نسختها من تلك الوثيقة فى مكان ما آمن.

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الفصل الثامن

هبطت المرواحية فى مهبط طائرات مضيئ بمصابيح على جزيرة ليتسوس.

""إذن هذه الجزيرة التى ولدت فيها. هل هى ملك لك؟" أشارت بيلى عندما رفعها جيو لينزلها على الأرض و من ثم عاد ليأخذ ثيو و مساعدة المربية على النزول.

"مازال جدى يمتلكها, تحمل اسم ثيو. أتصور لو لم تمرر أبداً إلى أبى, سيكون قد تم بيعها منذ فترة طويلة," صرح عن رأيه بجفاف. "لقد باع كل شئ باسمه قبل موته بفترة طويلة."

"هل عائلتك سُميت الجزيرة على أسمها؟" سألت بفضول.

"لا, أعتقد أجدادى سرقوا الاسم و بدوأ أستخدامه من عدة أجيال بعد نزاع عائلى قسمها إلى فصيلين," شرح, موضحاً لها فى سيارة الدفع الرباعى.

"أتطلع للقاء عائلتك," كذبت بيلى لأنها شعرت أنها إضطرت للكذب من باب الكياسة.

بينما بيلى كانت فضولية بشكل لا يمكن إنكاره, هى أيضاً كانت مرتعبة جداً من الأستقبال الذى تتوقع أن تتلقأه من أقارب جيو الأثرياء. فى رأيها الخاص لديها ضربات عديدة جداً ضدها: سرعة زواجهما, ولادة ثيو خارج الزواج, ناهيك عن حقيقة أنها شخص غريب تماماً و أجنبية بدون لا نسب أو أموال. هى مقتنعة أن تلك الحقائق تتضمن أنهم ينظرون إليها بـ ريبة شديدة و ربما حتى عداء.

"ستقابليهم جميعهم غداً," جيو أخبرها بهدوء.

"لكنى افترضت أننى ساقابلهم الآن...الليلة," قالت بتوتر.

"لقد كان يوم طويل جداً و نحن لن نقيم فى البيت الرئيسى الليلة. سنعرفهم على ثيو فى الصباح." مسد جيو

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

بيده ظهر أبنه بينما كان أبنه يتمتم قليلاً قبل أن يأمنه فى مقعد السيارة. "من الأفضل, أن ينام قريباً. آيرين ستساعدك مربيتى المسنة الليلة لأنى أعرف أنك متعبة. سنترك آيرين و ثيو فى منزل اجاتا."

"نترك....ثيو؟" رددت بيلى بفزع.

"أهدئى. الأمر كما لو أننا سنتخلى عنه على مقعد فى منتزه," لامها جيو بتسلية هادئة, عيونه السوداء كشطت وجهها القلق. "نحن سنقضى ليلة زفافنا فى منزل الشاطئ. و سنصطحب ثيو فى الصباح قبل الذهاب لمقابلة العائلة. اجاتا ستبتهج كونها أول من سيتعرف على أبنى من سكان الجزيرة."

عندما توقفوا بجانب بيت اجاتا, بيلى قريباً قدرت أن جيو لم يبالغ لأن وصول ثيو كان مصدر حماس و سرور كبيرين. اجاتا كانت متوسطة العمر و مستديرة. حيت جيو بفيض من المودة بابتسامة وحملت أبنه بابتسامة مبتهجة و فى نفس الوقت رحبت بـ ايرين ترحيب حار و وعدتها بسرير مريح فى غرفة الضيوف.

جيو إجتاح بيلى إلى السيارة. الطريق كان منحدر بحدة أخيراً توقفا عند مصب طريق رملى. سائقهم, شاب ضخم, حمل الحقائب الثقيلة و مشى إلى نهاية الطريق, و تركهم يتبعوه.

"راقبى خطواتك. الطريق حاد," حذر جيو, ذراعه دعم بقوة عمودها الفقرى النحيل ليأمن لها الاستقرار عندما غاص كعب حذاءها فى السطح الرملى.

"ما كنت أرتديت هذه الأحذية لو أدركت أننا ذاهبان إلى منزل الشاطئ!" تمتمت بيلى بأسى. "لقد تأنقت فى ملابسى كثيراً لأنى اعتقدت أننى سألتقى بعائلتك الليلة."

"أردت مفاجأتك."

"و أنت نجحت." ضحكت بيلى, حدقت إلى أسفل على الشاطئ البكر الظاهر أمامهم كلما أنحدروا. الشمس الغاربة أرسلت أشعة نحاسية و ألقت ومضات من أشعتها عبر الرمال الموجات المظلمة غسلت الخليج الصغير.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

منزل الشاطئ الخشبى كان مدسوس فى زاوية و مضاء بأنوار خرافية بدت مثل الورود. "واااو...هذا جميل جداً!" هتفت بيلى, حدقت عندما رأت وميض الأضواء خلف النوافذ الممتدة من الأرض إلى السقف أيضاً.
حملها جيو على العتبة و فقدت بيلى إحدى أحذيتها و هو قال هذا شئ جيد لأنها لا تستطيع السير بهما و ابتسمت عندما أنزلها على الأرضية الخشب المصقولة.
كان هناك زهور فى كل مكان نظرت فيه و الكثير من الشموع المضاءة التى ألقت بوميض الضوء و ظلالها المتحركة فى جميع أنحاء المقصورة الفخمة. وضع سائقهم الحقائب فى غرفة النوم المجاورة و غادر.
تجولت بيلى حافية القدمين فى غرفة النوم, أعربت عن تقديرها للمفروشات الفاخرة و لكن بسيطة و السرير المريح الواسع.
"شمبانيا؟" سأل جيو.
"ربما فيما بعد. الآن. أرغب فى الأغتسال أكثر من أى شئ," أفضت إليه, تحمست لتتخلص من ملابسها و السترة التى ترتديها لتبدو أنيقة "هل تستطيع فتح السوستة من أجلى؟"
"إذا فتحت السوستة من أجلك," أشار جيو بينما ألقت سترتها و تحركت مقتربة منه بطريقة مساعدة, "أنت لم تفعله ابداً من أجل الأستحمام."
مرر السوستة إلى أسفل. أنفصل قماش الظهر و ضغط فمه على منحدر كتفها الأملس. "بشرتك ناعمة بشكل مدهش جداً," أخبرها بصوت مبحوح, قشط الأكمام القصيرة أسفل ذراعيها, ساعد الثوب على الإندفاع إلى اسفل بينما هدد بالأستقرار عند خصرها, ورفعها خارج الطيات.
"لن أخذ حمامى," توقعت بيلى عندما ادارها ببطء لتواجهه.
"حسناً, من المحتمل ليس حتى وقت لاحق و ربما يجب أن نتشارك فيه." ابتسم جيو لها ابتسامة عريضة,

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

عيونه مثيرة بينما أشعة الشمس كشفت منحنيات قوامها الخصبة فى ملابسها الداخلية من الحرير و الدانتيل الاخضر. "هذا إذا سمحت لك بالخروج من السرير....."

قاومت بيلى رغبة مفاجأة لتسأله بغباء إذا كان يعتقد أن مؤخرتها كبيرة جداً. حاولت البقاء على وزن مستقر لكنها لما تشتكى أبداً من منحنياتها الحادة التى ولدت بها, المتعلقة بما يوصف بتمارين عقيمة تؤدى إلى خيبة أمل, أغضبها وعيها المفاجئ لحضوره, بدلاً من ذلك قالت. "أنت ترتدى الكثير من الملابس."

أحتجزها جيو بين ذراعيه إلى أعلى و قبلها بقوة و عاطفة قبل إنزالها على السرير. "الأغتسال و الطعام و السلوك المتحضر فى وقت لاحق... أعدك," أقسم.

عادت ذاكرة بيلى إلى العديد و العديد من الأوقات فى الماضى عندما بالكاد كان جيو يخطو عبر باب الشقة قبل أن ينتزعها بفروغ صبر و جوع برى أنها غريزة دائمة فيه, معتبراً أن ذلك التأجج دليل أكثر أهمية إليه أكثر من أنه على الأرجح أن يخبرها أبداً. بالطبع, العواقب عندما أعلن أنه سيتزوج كاليستو كانت أكثر إيلاماً من أن تحتمل, اعترفت بأسى. و أجبرها على رؤية خطر الأمنيات, حماقة الفرضيات التى جعلتها تشعر بالأمان.

لكن حالما وجدت نفسها تفكر بهذه الطريقة, طردت بيلى تلك الأفكار السلبية, و ذكرت نفسها أن هذه ليلة زفافهما, إتكات إلى الخلف فى السرير حيث وضعها.

جيو كان زوجها الآن و هو كان لها بعدة طرق لم يكن لها بها أبداً من قبل, اعترفت, فى محاولة لإبعاد مخاوفها. معاً, هى و جيو و ثيو سيكونوا عائلة. و سيكونوا أيضاً جزء من عائلة أكبر كثيراً, و التى صلت من أجل ان تقبلها هذه العائلة فى النهاية, حتى لو كان فقط من أجل ثيو.

"من رتب كل هذا؟" سألت بيلى, حررت يدها للإشارة إلى الورود و الشموع و الراحة الغنية لتعيينات الغرفة. "هل منزل الشاطئ يُستخدم بصورة منتظمة؟"

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"هو لم يُستخدم من بعض الوقت," اقر جيو عندما أسقط قميصه فى كومة مهملة. أخت لاندريوس, أيفا, مصممة داخلية و هى وافقت على القيام بالعمل فى أسرع وقت كخدمة لىّ. لم تكن متأكدة من أنها سوف تلتزم بالموعد النهائى حتى اللحظة الأخيرة و أنتهت فقط بعد ظهر اليوم. و العاملين فى المنزل قاموا بالباقى."

"احببت الورود و الشموع," اعترفت بيلى.

"لقد عرفت.... لقد كنت دائماً من النوع الرومانسى," مازحها جيو.

"لكنك رتبت الأمر لذا يجب أن تكون رومانسى ايضاً," أشارت, بالتأكيد تجلى الإدراك بالتدريج أن جيو أسس منزل الشاطئ لليلة زفافهم فقط فى محاولة لإسعادها.

"لن أكون رومانسى أبداً," أجاب بإمتعاض. "لكنى ذكى بما فيه الكفاية لأكتشاف ما هو مطلوب و تجهيزه, حبيبتى."

بصعوبة كبرى, سحبت بيلى أنتباهها من الطريقة التى تحدد بها بشرته الذهبية الملساء عضلاته القاسية. لقد كان رائع و مع ذلك هو كان معها و لم يكن مع كاليستو الرائعة على حد سواء. لجزء من الثانية سمحت لهذا اللغز بإثارة أعصابها ثم سحقت الفكرة, و وبخة نفسها من مجرد التفكير فيها . هو متزوج منها الآن, معها, و كاليستو كانت من الماضى.

جاهلاً بطريقة رائعة عن الهجمات المستمرة من عدم أمانها, نزع سرواله بنفاد صبر.

جف فمها و تسارعت نبضات قلبها. لقد مر وقت طويل منذ تمتعها برفاهية مراقبة جسد جيو. ذلك اليوم ذهبت لتناول الغداء معه فى فندقه و أنتهى بها الأمر فى السرير معه, هو لم يكن حتى تعرى. احترق وجهها من الذكرى.

"بماذا تفكرى؟" تنفس جيو و مشى عبر غرفة النوم للأنضمام إليها فى السرير.

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

و قالت له, و لإثارة دهشتها, ضحك. "لم أكن بالضبط المغوى البارد, أليس كذلك؟ لقد كنت مثير كصبى مراهق يمارس الحب لأول مرة و لكنى على الأقل أستخدمت واقى."

"و أنا أسترسلت أيضاً," هدأت, و مررت أصابعها برقة على زوايا خط فكه. "لكنك فعلت خير بأستخدام وسيلة حماية. لم أكن أستخدم أى موانع حمل."

جذبها جيو إلى أسفل على الوسائد بجانبه و مال عليها. "هل أحتاج إلى توخى الحذر؟ لقد حُرمت من متابعة حملك مع ثيو و سأكون سعيد للغاية لو حملتى مرة ثانية," اعترف لمعت عيونه السمراء بوهج ذهبى من ضوء الشموع.

هذا كان أكثر شئ يرفع ثقتها يستطيع جيو أن يقوله لها, فكرة بيلى بذهول. أهتمامه بحملها بطفل ثانى عصف بها لأن هذا يعنى أنه يعتبر زواجهما مشروع طويل الأجل بدلاً من ممارسة الهدف منها منح ثيو حقوقه الشرعية.

"لقد أكتسبت الكثير من الوزن عندما كنت حامل," حذرته.

"و فى أفضل الأماكن," قال جيو بصوت مبحوح, أدار يديه على منحنيات جسدها الكريمى الغنية. "ثيوس (يا إلهى), أحب جسدك."

"حقاً؟" سألت بيلى, أحتقرت نفسها للضغط على هذه النقطة.

"لا أستطيع إبعاد يدى عنك, بيلى," آن جيو, "لم أستطيع أبداً...."

عقلها البائس ما زال ينطلق فى إتجاهات لم ترغب فيها. هذا حثها على سؤاله لماذا إذن أختار الزواج من امرأة مثل كاليستو و فجأة لم تعد تستطيع كبح جماح تلك الحاجة أكثر من ذلك و سألته, "إذن لماذا تزوجت امرأة بنصف حجمى؟"

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

فجأة كان هناك صمت مميت. بينما جيو يداعب منحنياتها الدافئة الرقيقة, حدق جيو فى وجهها من تحت رموشه الطويلة. "لكل الأسباب الخاطئة... و دفعت الثمن," اعترف بنبرة خشنة.

أرادت بيلى النبش أعمق فى الموضوع لكنها عرفت أيضاً أنها لا ترغب فى إفساد ليلة زفافهم بظلال الألم الماضى و الخسارة و بجهد نقت رأسها من مثل تلك الأفكار السقيمة و لم تقل شئ أى شئ على الإطلاق لأن الآسف لون كل مقاطع حديثه.

آسف كان كافى ليرضيها, أليس كذلك؟ كم نصف لتر من الدم تحتاج لإرضاء غرورها المتضرر؟ دم كافى ليسبب اضطرابات فى زواجها الجديد المشرق فى حين أن جيو رغب فى طفل آخر؟ لم تظن, قررت من الأفضل ترك الماضى حيث ينتمى و التطلع إلى مستقبل مشرق.

آسر جيو جسدها بين يديه و أستمر فى مداعبتها, أسترخت بيلى و تركت الحرارة تتدفق بداخلها. أنزلقت يداها فى شعره القصير, و شعرت بسعادة غامرة طفل آخر؟ إشارة متفائلة من جانبه! هو كان طفل نتيجة لزواج فاشل هى كانت مقتنعة أنه لن يجازف بإنجاب طفل ثانى إذا أعتقد أن علاقتهم على الأرجح ستنتهى.

"غداً سيأتى سريعاً جداً," أشتكى جيو بصوت مبحوح. "لكن إذا مارسة معك الحب طوال الليل ستكونى متعبة جداً لمقابلة عائلتى فى الصباح."

"لديك كل ليلة معى هذا ما تريده الآن," همست بيلى عندما عانقها بقوة.

"و ساستفيد من كل فرصة إلى أبعد الحدود, أنا متعطش للجنس." أقر جيو. "لم أكتفى أبداً منك. الآن أخيراً حصلت عليكى على مدار الساعة, سأكون متطلب جداً."

"وعود.....وعود," سخرت بيلى, أدفأها هذا التهديد, بتصريح جيو عن رغبته المتزايدة فيها, أشعرها أكثر بالأمان.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

بدأت الأثارة تجتاح بيلى, أنتهت المحادثة سريعاً لأنها لم تستطيع التفكير بصورة صحيحة لفترة طويلة, لقد مسها بمهارة خبير و هى تلوت, و حفرت يديها فى شعره الأسود المقصوص و جذبها معه إلى ذروة عالمهما الخاص.

"هذا شئ.... أنت جداً جداً جداً...." غمغمت بيلى بقلق عندما بدأ ينسحب بعيداً عنها تمسكت بيلى بذراعه تراقب عيونه الواسعة فى ضوء الشموع. "لا, لا, لا تبتعد. أكره عندما تفعل ذلك."

"أنها مجرد طريقتى," تجهم جيو.

مدت بيلى يدها الأخرى للتمسك بكتفه. "لكن أنت لست ملزم أن تكون هكذا. يمكنك معانقتى جيو."

"هذا مختلف."

عرفت بيلى أنها كانت تضرب الحواجز و على الأرجح لم تختار أفضل وقت لتشتكى, لكن عادته فى الأبتعاد عن أى أتصال فى أعقاب العلاقة الحميمية تجرح مشاعرها دائماً. "لم يكن لديك أى مشكلة بمعانقتى لو كنت منزعجة من أى شئ, أليس كذلك؟"

"حسناً, لا, لكن...."

"إذن تخيل أننى منزعجة," حثته بيلى بكل حماس المرأة التى أعتقدت أنها وجدت الحل الأمثال لإفتقاره قسم من المودة.

ما زال جيو يحدق بها بذهول. "ماذا؟" تنفس بعدم تصديق.

"بعد العلاقة," اخبرته بيلى بصراحة. "فكر فقط. أنها منزعجة, الآن علىّ أن أعانقها."

"لا أريد التفكير فى أنك منزعجة بعد ممارستنا للحب."

"هل لديك حجة ضد كل شئ؟" سألته بيلى بنبرة متألمة. "كنت احاول العمل على وضع استراتيجية التى

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

تناسب كلينا."
"أنسى الإسترتيجية," نصحها جيو, أحاطت ذراعيه بجسدها و أستدارت بحزم بحيث ظهرها مقابل له و صرت على أسنانها.
"سأعمل عليها....حسناً؟"
"حسناً," وافقت بيلى, برضا, مررت يدها على أسفل جذعه بأستكشاف و جذبته أقرب إليها.
"حسناً," قال جيو مرة أخرى بخرخرة أجشة عميقة. "حسناً جداً....."
بعد ساعة كانوا فى الخارج, متمددان بإسترخاء على معقد منجد ضخم فى الشرفة يراقبان اللهيب النحاسى ينطلق ضد السماء الليلية.
تبعثرت الأطباق المهملة من الثلاجة المعبأة حولهم, دليل على وجبة الطعام الضخمة التى تناولاها. أدارت بيلى إصبعها حول جذع كأس الشمبانيا الخاص بها تنهدت برضى. "هنا سلام مذهل مجرد صوت البحر كـ الخلفية."
"لقد أحببت دائماً هذا الصوت عندما كنت طفل. أعتاد والدينا إحضارنا إلى هنا و...." تقطع صوت جيو إلى الصمت.
حدقت بيلى إلى أعلى نحوه, مدركة للتوتر الذى شنج جسده فترة طويلة, مقابلها. "و....ماذا؟" ضغطت.
"عظيم أن لديك بعض الذكريات الجيدة من طفولتك."
"شقيقاتى و أنا كنا صغار جداً فى ذلك الحين. ذلك كان قبل وقت طويل من أنفصال أبوايّ.... قبل أن يقابل أبى حب حياته." صرح جيو بتشديد على السخرية اللاذعة.
"أوهـ..و هل كانت؟" قفزت بيلى مباشرة إلى بداية وهبها إليها لأنه كان يتجنب دائماً موضوع طلاق والديه.
"عارضة أزياء إنجليزية تسمى ماريان. كانت عشيقته و عندما أصبحت حامل بدون قصد -بالصبى الذى تبين

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

فيما بعد أنه ليس لأبى- قرر أنه لا يستطيع العيش بدونها."
"أوهـ" قالت بيلى بنبرة صوت أخرى تماماً, أنزعجت من أوجه التشابه التى رأتها فى علاقتهما السابقة, تساءلت لو كانت تعلم فى الماضى سبب حفاظ جيو دائماً على مسافة عاطفية فى العلاقة بينهما.
"شقيقاتى و أنا عدنا من المدرسة الداخلية لقضاء عطلتنا الصيفية و علمنا أن حياتنا كلها تغيرت. أبى طلق أمى و لصقها فى شقة أثينا. و فجأة لم يعد مرحب بنا فى ليتسوس أو فى منزل طفولتنا لأن أبى -وهذا تحدى لمجاملته بتلك التسمية- قد تزوج ماريان و هى رفضت تسكع أطفاله من زواجه الأول حولها."
عمق مرارة جيو صدم بيلى لكنها تستطيع تخيل كم يجب أن يكون الأمر فظيع بالنسبة إليه و إلى شقيقاته رؤية رفض والدتهم و إستبعادهم جميعاً عن كل ما كانوا معتادين على تصديق أنه لهم. "ألم يتدخل جدك؟ لقد قلت أنه إمتلك الجزيرة."
"هو لا يستطيع التبرأ من أبنه رغم ذلك, و بطبيعة الحال هو لم يرغب فى عداوة كنته الجديدة. هو ندم, على أية حال, هو لم يفعل الكثير لمساعدة أمى, لكن فى الوقت الذى كان يناضل فيه حقاً لأصلاح أضرار بذخ ديمترى و إنهاء الزواج الذى أضر بالفعل العائلة و الأعمال."
"هل تواصلت كثيراً مع والدك بعد الطلاق؟" سألت بيلى.
"لا, بعد ذلك لقاء واحد, رأيته مرة واحدة أخرى. ماريان استاءت كثيراً جداً من حقيقة أنه لديه أطفال آخرين. الحب," تنفس جيو بإزدراء, "يمكن أن يكون عاطفة مدمرة جداً. أبى حطم عائلته باسم الحب و أمى لم تتعافى من المعاملة لقد عانتها على يديه."
بيلى كانت تفكر بعمق لأنها أخيراً رأت عندما وصل جيو إلى أستنتاج أن العواطف البشرية الرقيقة يمكن أن تكون سامة. كـ طفل, جيو رأى نتائج ما يؤمن به أن يكون الحب بكل أنانيته, المجد الخطر عندما ضحى

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

والده بعائلته من أجل أن يكون مع المرأة التى أرادها.
"لا يمكنك قول حب الوالدين لطفلهما مدمر," علقت بأعتدال. "أغلب الناس يرونه كداعم."
"رجل المبادئ يمكن أن يفعل ما ينبغى عليه فعله من أجل عائلته بدون الثرثرة عن الحب," قال جيو بقشعريرة طفيفة عندما شدد ذراعيها حولها. "أنا لست بحاجة لأحبك حتى أعتنى بك."
أكتوت عيون بيلى بالألم. هو, بكل تأكيد لم يكن يعتنى بها عندما أختار الزواج من كاليستو قبل سنتين لكنها لم تكن الذكرى التى تمنت أثارتها. بدلاً عن ذلك أنزلت كأسها و رأسها توسد كتفه.
"افترض," قال جيو, بعد قدر كبير من التفكير العميق بطريقة غير عادية "أننى أحب ثيو لكن هذا لأنه صغير و ضعيف. و له كل جاذبية جرو أو قطة صغيرة. لقد أخذت عشرات الصور له على هاتفى قبل أن أغادر يوركشاير و لا أستطيع الصبر على رؤيته مرة أخرى."
ظنت بيلى انه من المحزن فى هذه اللحظة أنها حسدت أبنها لأنه يمتلك هذا القدر من الجذب مع جيو بعد هذا التعارف القصير.
"لا أستطيع الصبر لرؤيتك أنت أيضاً...كما تعلمى عندما صعدت اليوم قبل أن تستطيعى الوصول إلى الكنيسة," صرح جيو لها, ممرغاً خط ذقنه الغير حليق بنعومة على طول حنجرتها الكريمية, شعر بالسلام بشكل غير عادى لأول مرة منذ فترة طويلة جداً و تساءل ما الذى بشأنها يؤثر فيه بطريقة غير عادية. "لا أعرف لماذا فعلت ذلك. أنه جنون تام."
"أنا لا أمانع," توسطت بيلى, و استدارة فى محيط ذراعيه لتنظر إلى أسفل نحوه بدلاً من النظر إلى أعلى على النجوم.
مازال وجهه النحيل القوى, مرتسم عليه لمسة من أرتباك بسبب تصرفه هذا الصباح و على ما يبدو أنه ما زال

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

يفكر فى الأمر. "أتعلمى, فى مكان ما فى مؤخرة عقلى, بصراحة أعتقد أننى كنت خائف من أنك قد لا تحضرى إلى الكنيسة...أليس هذا جنون؟"
لو يعرف مقدار حبها له, لكان قد عرف أنه آمن تماماً من هذه الجهة, أبتسمت بأسى. لا, بغض النظر عن مدى جنونها معه فهى لن تهجره أبداً عند المذبح.
* * *
"يا إلهى, أنه منزل ضخم," تنفست بيلى عندما توقفت سيارة الدفع الرباعى خارج فيللا ضخمة مترامية الأطراف تقف عالية على سفح تل محاطة بحدائق أستوائية رائعة.
"لابد أن تكون كبيرة من أجل اللقاءات العائلية لقد قام كل جيل تقريباً بتوسيعها منذ بناءها." توتره واضح بما فيه الكفاية ليجذب أنتباه بيلى, قفز جيو خارج السيارة و التفت إلى الخلف ليفك حزام ثيو من على مقعد السيارة بينما ايرين و أجاتا تقدمتان بخطوات ضحلة التى قادتهما إلى الباب الأمامى المنتصب على أتساعه.
حامت مدبرة المنزل عند الباب مثيرة ضجة حولهم لكن جيو لم يتمهل لمدة طويلة بما فيها الكفاية لأداء مقدمة و مشى بقوة نحو الماضى, عرف بالضبط إلى أين هو ذاهب و قرر بوضوح ألا يتراجع.
"جيو!" صاحت بيلى, و أسرعت مقطوعة الأنفاس فى أثره. "لو سندخل لنقابل حشد, أعطينى ثيو. يمكن ان يكون مرتبك مع الغرباء....."
أنقبض خط فكه العنيد, سلم جيو أبنهما إلى بيلى, التى وضعت الطفل الصغير بأرتياح على وركها. "و ابتسم, لأجل الله," حثته, منزعجة من ملامح وجهه النحيلة, ملامح وسيمة بكآبة. "لا يهم لو عائلتك لست واثقة جداً منى...يجب أن نمنحهم الوقت....."
غرفة الأستقبال كانت أنيقة بالتناسب مع البيت و كبيرة جداً و بيلى أرتبكت من النظر إلى الأبواب الزجاجية

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

و رؤية حشد مطلق من الناس, سواء جالسين أو واقفين, الأرض رخامية. جيو لديه عائلة أكبر بكثير مما قدرت. عندما دخلا الغرفة دارت كل الرؤوس نحوهما و بيلى أمتصت فى بطنها بالتنفس البطيئ بعمق, تطمح لتهدئة أعصابها.

"طلبت منكم جميعاً الحضور إلى هنا اليوم لأعرفكم على زوجتى," أعلن جيو فى الصمت المتسارع, تشدقه العميق الكئيب قاس و محمول إلى كل زوايا الغرفة. "هذه بيلى. تزوجنا أمس و....."

تفجرت الضوضاء فى الزاوية البعيدة بينما وقف رجل مسن و خبط عصى المشى الخاصة به بالأرض بصوت مرتفع. و جهه الممتلئ بالتجاعد صارم, أطلق نحو جيو سيلاً من اليونانية الغاضبة. رد عليه جيو شئ بصوت مفروم ثم ضغط ذراعه على عمود بيلى الفقرى لتوجيها عائدين إلى الباب. "نحن مغادرين," قال بأقتضاب.

"أوهـ رجاءاً, لا تذهب, جيو!" امرأة طويلة رشيقة سمراء لاحقتهم. "أنا صوفيا, أصغر شقيقات جيو, لماذا بحق السماء لم تخبرنا أنك ستتزوج؟"

وقفت بيلى فجأة و نقلت ثيو على وركها الآخر لأنه أصبح ثقيلاً. "هو لم يخبر أياً منكم؟" لهثت بعدم تصديق.

"لا, قال أنه لديه مفاجأة ليتشاركها معنا و لهذا نحن جميعاً هنا."

"نحن مغادران, بيلى," ذكرها بأصرار.

لكن بيلى أستدارت بسرعة قبل أن يتمكن من فتح الباب و سارت عائدة إلى الغرفة. "كان على جيو أن يخبرك أننا تزوجنا. ليس لدى أى فكرة..."

"بيلى," قاطعها جيو, و أحتجز كتفها بيد متحاملة.

"حسناً, أنا آسفة لإنتقادك أمام عائلتك لكن حقاً كان ينبغى أن تحذرهم. من الواضح أن الجميع مصدومين و الناس يقولون أشياء لا يقصدوها بالضرورة عندما تصدمهم," أشارت بيلى, تدرس الرجل المسن, و الذى

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

توقعت أنه جد جيو, ثيون ليتسوس. "ليس هناك معنى من الخروج العاصف المتجهم."
"أنا لست متجهم," زمجر جيو من بين أسنانه المصرورة, غضب من أنها تحدت صدارته و رغباته مع عائلته الخاصة.
"ربما يمكننا التحدث عن ذلك," قال الرجل المسن بخشونة, يفحص بيلى بعيونه الداكنة الذكية و التى ذكرتها بقوة جيو. "زوجتك محقة. لقد تحدثت بسرعة و بدون تفكير."
"لقد آهانك," قطع جيو بقسوة.
"حسناً. أنا أتضرر فقط لو أهاننى بلغتى الإنجليزية," أعلنت بيلى بتسامح. "انا لا أتكلم كلمة يونانية واحد!"
"جيو و شقيقاته درسوا فى مدارس إنجليزية," أخبرها الرجل المسن بابتسامة مفاجئة. "الآن تعالى و أجلسى و أخبرينى عن نفسك. أنا أجد صعوبة فى الوقوف لفترة طويلة."
فى حالة من عدم التصديق , وجد جيو نفسه فى موقف نادر بكونه تخصص له الصف الثانى ضمن عائلته بينما بيلى, تدردش بعيداً مع جده كما لو أنها تعرفه من سنوات بعيدة بدلاً من قبل ثوانى, مشى ببطء إلى أقرب مقاعد متاحة.
"أغفرى لىّ كونى قصرت فى المجاملات." غمغم ثيون. "أنا جد جيو, ثيون ليتسوس."
"أنا بيلى. أنه ليس تصغير لأى شئ."
"و إبنك؟"
"أبننا," صحح جيو بفخر. "ثيون جيورجيوس, أبن حفيدك, المعروف بـ ثيو."
فوجئ من تصريحه, فحص الرجل المسن ثيو بينما كان يزحف على الأرض بكل طاقة طفل ضبط نفسه لفترة طويلة للغاية.

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"ثيو..." فكر محطماً الصمت الذى اجتاح مرة أخرى الغرفة بالكامل. "و أنت تزوجت أمس فقط؟"
"جيو أكتشف فقط وجود ثيو مؤخراً جداً," قطعت بيلى بعجالة. "نحن لم نكن على أتصال لسنتين...."
صر جيو أسنانه. "ليس هناك حاجة على الإطلاق للتحدث عن ذلك."
"بالطبع هناك. لا أريد أن يظن أحد أننى كنت على علاقة مع رجل متزوج," أعلنت بيلى بلا تردد, و تعجبت كم يكون أستيعاب جيو بطئ أحياناً لأنه كان لا مبألى كلياً عن ما يظنه الناس الآخرين عنه. لكنها لا تريد أى وصمة عار ضمن محيط العائلة. ربما هى لا تحب كاليستو, رغم ذلك هى لن ترتبط بعلاقة مع جيو بمعرفة أو عدم معرفة زوجته.
"أبن حفيد سُمى على أسمى...." حرص ثيون على التركيز على الإيجابيات و تجاهل بأدب موقف جيو الكئيب الوقائى بجانب مقعد بيلى. "ولد لطيف...لا يخجل أيضاً!" أشار بضحكة مقدرة عندما شق ثيو طريقه إلى طفل آخر أمامه كومة صغيرة من الألعاب و أنتزع أول لعبة ملونة وصل إليها.
"إذن, أخبرينى عن نفسك," دعاها الرجل المسن.
"بيلى ليس هنا لإجراء مقابلة," قطع جيو ببرود.
"يا إلهى, أنا عطشانة جداً. أنا أحب حقاً تناول شراب," بيلى أعلمت جيو, و صوبت إليه نظرة مترقبة.
بالطبع, جيو عض ببساطة أصابعه مثل بعض ملوك الصحراء و تحقق جارية متجسدة.
قابلت بيلى عيون ثيون المتسلية و أهتز فمها لأن استراتيجيتها كانت عرجاء لكنها حقاً يمكن القيام بذلك بدون وقوف جيو فوق رأسها وقفت محارب كما لو أنها عزلاء فى أرض العدو.
هو لم يسبق أبداً أن تصرف بهذه الطريقة بشأنها من قبل و أكتشاف أن إحتياطه عظيم ضمن عائلته كما كان الأمر مرة معها كان صدمة رئيسية لتوقعتها. مع ذلك تلك الفكرة أحزنتها أيضاً.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

جيو كان مثل ذئب وحيد. كيف أبدع ليصبح متسم بالحذر ذكر غير عاطفى كان بمثل هذا الكبر, و هى شعرت, بحب العائلة؟

زحف ثيو عائداً و جذب نفسه مقابل رُكب بيلى و من ثم قبض على سيقان أبيه حتى تخلى جيو عن موقفه الصارم, ابتسم بتألق أضاء وجهه القوى النحيل فجأة و حمل طفله بين ذراعيه و أعاده إلى الألعاب.

"لقد مر وقت طويل منذ رأيت جيو يبتسم," أشار ثيون.

"ليس لدى خلفية فاخرة أو أموال. أنا أمتلك و أدير متجر. أنا مجرد عاملة عادية," تطوعت بيلى قبل أن يعود جيو و يفرض رقابته على المحادثة. "من الأفضل أن تعرف هذا مقدماً."

"فى السنوات الأخيرة, السنوات الأخيرة جداً, تعلمت أن الأهمية تظل لهذه الأمتيازات." ثيون أكد بلا مبالاة و استرخى فى مقعده ذات الذراعين. "و أخشى أننى لابد أن أختلف معك فى نقطة واحدة. لست امرأة عادية تستطيع التعامل مع جيو و عائلة ليتسوس بالكثير من التسامح و الحس السليم."

تلك كانت لحظة بيلى الأخيرة الخاصة مع ثيون.

واحد بعد آخر تم تقديمها إلى أعمام و عمات جيو و شقيقاته, متضمن, لمفاجأتها, أخته النصف شقيقة, ميلسيا, التى قضت نصف عمرها متجاهلة بطريقة ملكية من عائلة والدها لأنها كان نتيجة علاقة رومانسية لـ ديمترى ليتسوس الغير شرعية فى سن المراهقة.

"أنهم ليس مجموعة سيئة عندما تتعرفين عليهم," مليسيا, المعلمة الشقراء فى الأربعين من عمرها, أعلنت بابتسامة ساخرة. "أوهـ هناك تنافس الأقرباء العادى, لكنهم كلهم واحد -أؤكد لك- مخلصين لـ جيو. لقد جلبنى إلى هذه العائلة و هو أول مرساة لنا جميعاً عند حدوث أزمة. أتمنى أنك تستطيع التعامل مع هذا, كاليستو لم تستطيع."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

من التعليقات الضالة و عموماً بسرعة قادة إلى تغير الموضوع بدلاً من المخاطرة بالإساءة, بدات بيلى الشك فى أن زوجة جيو الأولى لم تكن محبوبة. لعنت فضولها بخصوص زوجته السابقة: كانت عديمة الجدوى و أشباع هذا الغرور على الأرجح قد يؤدى إلى الأذى لقد تزوج جيو امرأة أخرى. تجاوز الأمر, حثت نفسها بنفاذ صبر, قررت ألا تكون مطاردة بظلال الماضى.

"لو زوجتك المرأة التى تبدو عليها, أنها ذهب خالص," جد جيو أخبره بأرتباك.

تصلب فمه, و تنفس جيو, "عندما يتعلق الأمر بـ بيلى, أنا لا أحتاج لموافقة أى أحد."

"لكن الدعوة إلى حفل الزفاف كان شئ سنقدره كثيراً," احتج ثيون بجفاف.

بمجرد ما أخذت ايرين ثيو من أجل أن يأخذ حمامه و بدأ الضيوف بالتفرق متجولين فى زوايا الفيللا, أنزلقت بيلى لأكتشاف الحدائق الرائعة, جلست أخيراً تحت ظلال شجرة كستناء قديمة لتنظر بتقدير نظرة شاملة على الجزيرة الرائعة و المحيط. بالرغم من أنها كانت مسنفزة لكنها كانت سعيدة بهدوء أن لقاءها مع عائلة جيو فى نهاية المطاف مر بنجاح عندما أقترب جداً من الفشل بشدة.

متى أصبح جيو حاد الطباع جداً؟ لقد كان مثل عود ديناميت مع سلسة أشتعال مرافقة, مستعد جداً لمهاجمة أى شخص يهاجمها, حساس أكثر من اللأزم لكل تعليق أو سؤال يوجها إليها. تنهدت بيلى بسبب هذا اللغز و استرخت ببطء, سمحت للتوتر بالتسرب.

"لقد كنت أبحث عنك فى كل مكان," خاطبها جيو بنبرة مهددة, مشى بالطريق الممهد إليها. "بالطابق السفلى, الطابق العلوى..."

"ربما ينبغى أن تلصق بىَ رقاقة و بذلك تستطيع معرفة مكانى طوال الأوقات," أخبرته بيلى جامدة الوجه.

ناضل من أجل إتقان إستياءه, تنفس جيو بسرعة. هى كانت هناك, تجاعيد شعرها ملتفة حول وجهها

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الجميل, عيون متأملة, سعيدة و راضية جداً. هو لا يستطيع شرح خوفه الشخصى من أنها تظاهرت فى عمل أجتماعى رائع طويل من أجل عائلته فى حين أخفت جرحها سراً داخلها أقل من أستقبل ترحيبى.

"هل أنت بخير؟"

"متعبة," اعترفت, نظرت عيونها الخضراء النعسانة إليه بينما سافر تيار شرير صغير من الذكريات السعيدة خلالها. "لكن مع ذلك أننا لم ننام كثيراً ليلة أمس...."

لسعة خفيفة من اللون لونت عظام خده المذهلة, عيونه الرائعة الداكنة أشتعلت بالذهب, لمحات برونزية خلابة فى تناظرهما المثالى بينما أنحنى فمه الواسع بطريقة حسية. هى تحبه, هى تحبه كثيراً, إعترفت بعجز

"ماذا لديك بالخارج هنا تقلقين بشأنه؟"

"أنا لا أشعر بالقلق," أعلنت بيلى. "هذه حديقة رائعة و أنا أتمتع بها."

تذكر صناديق النباتات على النافذة و وعاء النباتات التى أعتادت على الأحتفاظ بها فى الشقة, شعر جيو بأزيز ضميره. كما تذكر بسرعة الإحساس المجوف الذى عانى منه عندما, أتبع إختفاءها, لقد رأى تلك النباتات تموت و تذبل و كالعادة دفن عميقاً ذكرى تلك الفترة من حياته.

"كان ينبغى أن أشترى لكِ منزل مع حديقة منذ فترة طويلة."

"تجربتى الوحيدة مع البستانة كانت بزيارة جدى عندما كنت طفلة," صرحت بلى بهدوء. "أعتاد على زراعة بذور الخضروات من أجلى. ذلك كان فى الأيام قبل ما يدفعه مكتب الرهانات و شرب الخمر إلى أقل نمط نشيط فى الحياة."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

عبس جيو, مذهول من أدراكه المفاجئ من أنه لا يعرف أقل القليل عن خلفية زوجته. تعجب مؤقتاً من أنه لم يسألها أبداً عن أى شئ بعد أن علم أنها ليس لديها أى أقرباء على قيد الحياة على حسب علمها, أنه لم يرى أى سبب يجعله يبحث أعمق. "هل كان مدمن على الشراب؟"

"لا, ذلك قاسى جداً. كان يشرب هروباً من إزعاج جدتى. كانت نوع من اللاذع فى الطبيعة. لو كان مدمن على الشراب," بيلى أستفاضت, "كان مخمور لطيف لأنه لا يقصد ذلك أبداً, لكن كبده أخفق و أصيب بالمرض لفترة طويلة. ذلك عندما بدأت أتغيب عن المدرسة لأن جدتى لم تكن تعتنى به بالطريقة التى يحتاجها و أنا شعرت بالذنب الشديد لتركه لها تعتنى به كل يوم."

"بالتأكيد كان هناك بعض العناية المقدمة من الدولة؟"

"لا, فى الحقيقة كان هناك مساعدة صغيرة جداً متوفرة. أخبروا جدتى أنه ليس مريض بما يكفى ليحصل على سرير فى دار رعاية على الرغم من أنه كان مصاب بمرض عضال. عندما توفى, لم يتبقى إلا هى و أنا فقط...و هى لم تحبنى أبداً, قالت أننى أذكرها بأمى." تجهمت بيلى. "لا يمكنك لومها حقاً. أمى ألقتنى عندها و لم تعود أبداً. كانت امرأة مريرة, لم ترى أبداً الخير فى أى أحد. رجعت إلى المدرسة لعامين و بعد ذلك تدهورت صحة جدتى أيضاً و ذلك كان نهاية الأمر."

لقد أذهل جيو ما عرفه مؤخراً. "كيف أكتشف عنك كل هذا الآن؟" لم يساعده السؤال, كما لو ظن أن المرقابة بطريقة ما خطأها.

أخفت تعجبها من هذا السؤال بلباقة, صوبت بيلى إليه لمحة ساخرة. "جيو, فى ذلك الوقت, فى عيونك, عندما لم أكن جسدياً أمامك, لم أكن موجودة."

توتر جيو. "هذا غير صحيح."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"هل تتذكر تلك الخزانة ذات الأدراج ذكرت مرة عندما دسست فى درجى الصغير فقط تخرجها و تقدرها فى مناسبات خاصة؟ جدياً, لم أكن أمزح- هذا ما كان عليه الأمر."

تجهمت ملامحه النحيلة. "ما تقوليه أننى حقاً شخص أنانى بطريقة شنيعة."

"أنت مكتفئ ذاتياً و قائد جداً. دعنا نواجه الأمر, عندما كنا معاً تركيزك الرئيسى كان دائماً على العمل. أنا أيضاً فكرت فى أنك ثرى جداً لترتاح مع أختلاف خلفيتنا. تجاهله كان أسهل. أعتقد طالما أنا كنت راغبة لأكون هادئة حول ذلك, أنت فضلت ألا تتذكر أننى كنت مرة عاملة نظافة متواضعة," أخبرته بيلى برقة.

"لا أصدق حتى أننا نجرى هذه المحادثة!" أندفع بغضب, طباعه, التى أستمرت مكبوحه قليلاً طوال اليوم, ثارت فجأة بأندفاع أكثر سخونة من الحمم البركانية. "أو أنك كان لديك فى أى وقت مضى رأى دنيوى بىّ!"

بإحباط صامت, أغلقت بيلى عيونها و عدت إلى عشرة. "ذلك حدث, و انقضى, جيو... ذلك ماضى. أنا لا أهاجمك. أنا فقط أكون صادقة. لم أكن مثالية أيضاً. كان ينبغى أنا أواجهك, أطالب بالمزيد, لكنى كنت صغيرة جداً و فى أول علاقاتى."

"لقد كذبتى بخصوص عمرك." أنقض جيو بسرعة مذكراً.

أومات بيلى موافقة, رفضت أن تلتقط الطعم لأنها ليس بأى وسيلة على وشك دخول جدال واسع مع جيو بخصوص ماضيهم. بعد كل شئ, كل شئ تغير الآن و بدأوا بداية جديدة على مستوى مختلف جداً من الألفة.

"لدى بعض العمل لأقوم به," قال جيو بنبرة قاطعة.

ابتسمت بيلى, تعلم أن ملجأه الأول عندما تهدده المشاعر هو العمل. "سأعود إلى الداخل معك."

استقر جيو بحاسوبه النقال فى المكتبة التى تأسست مثل مكتب فائق التكنولوجيا ليستخدمها أثناء وجوده. ثيوس (يا إلهى), لا زال يكتشف أنه يفكر بشراسة, لم يكن و لن يكون أبداً شخص أنانى. فى أمر واحد بيلى

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

كانت محقة: هو ليس بحاجة على الإطلاق للعودة إلى الماضى. تلك القناعة فى محلها, ناضل جيو ليركيز على خطوط الأرقام على شاشة حاسوبه و هو كان بخير حتى لحظة مسألة تسوية ما قبل الزواج تقلص فى عقله و أزال عملياً كل شئ آخر فى العملية. أتصل بمدبرة المنزل ليكتشف أين تم تخزين ممتلكات بيلى التى تم شحنها الأسبوع السابق.

هذا حدث معه بدون سابق إنذار أن الشيطان حتى لا يستطيع أن يبتكر وثيقة انانية أو شيطانية جداً أكثر من تلك الوثيقة. رفض التصرف كذكر مرتبط بعملية سرية, و لكن على بعض مستويات عقله كان مذهول بسبب ما أوشك على القيام به عندما وقف أخيراً فى الغرفة واجه كومة صناديق. رغم كل شئ, متى على الأرجح فى أى وقت مضى رفعت بيلى ذلك العقد و قرأته؟ لماذا بحق الجحيم كان لعين جداً و عصف بمخاطرة طفيفة جداً؟ بلل العرق ملامحه البرنزية, النحيلة. هو كان مرتبط بتكتم و المعرفة أنه ليس مستعد جيداً. لكن قبل هذا العقد هو لم يتعامل أبداً ولا مرة واحدة مع بيلى بطريقة غير شريفة. حام, يفحص الصناديق. هذه الوثيقة يمكن أن تؤذيها, عكس بكآبة, و أغلق على هذا العذر لأجل ما هو على وشك القيام به بلهفة.

لم يسبق لـ جيو أن فتح صندوق فى حياته لكنه لم يتفاجأ من أكتشاف أن كل صندوق مصنف و معبأ بدقة لأن بيلى كانت منظمة جداً, جداً, جداً و دائما كانت منظمة. فى الصندوق الثالث, ضربه أكتشاف ملفات ممتلئة بالأوراق المدفوعة بالأتربة فى الملف الثانى وجد العقد و مزقه, لكن ليس قبل أن يعبس أسفل على شهادة تذوق نبيذ و وجد أسفلها شهادة لتقدير الفن. مر على الملف بالكامل, و فحص التواريخ, عرف ما كان ينبغى أن يعرفه قبل سنوات قريبة.

كان هناك حريق خلف عيونه و الذى جعلهم يشعرون بالخشونة و شعر بخواء غريب, كما لو أن شخص ما دمره بدون سابق إنذار. شعور بالأحرى كما لو أنه تعرض للضرب, أعاد جيو كل شئ كما وجده بإستثناء العقد

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

و مشى بعيداً ليصب لنفسه مشروب قوى جداً. ذهب العقد بتمزيقه و لكن الأرتياح الذى توقع أن يشعر به غاب تماماً. لقد نبش فى مكان كان لا يجب أن ينبش فيه, اقر ساخراً, و بدلاً من ذلك فكر بعملية أنه حصل على ما يستحقه.

* * *

"ثيون يريد أن تنضمى إليه لشرب شاى العصر," أخبرت صوفيا بيلى بمرح فى حدود الساعة الثالثة عصراً.

"هذا شرف كبير."

أبتسمت بيلى أبتسامةعريضة. "لقد أحببته."

"اعتقد أن الشعور متبادل," ردت أخت جيو مبتسمة عندما قادت بيلى عبر الفيللا إلى الجناح الذى يحتله منزل ثيون.

رأت خادم خارجاً من شرفة كبيرة مظللة حيث ينتظرها ثيون. "أعتقد أن هذا شرف," أشارت بيلى مبتسمة.

"كيف بحق الأرض هربتى من جيو؟" استفسر جده بسخرية.

"قلت شيئاً ما أزعجه.... فلجأ إلى العمل," صرحت بيلى, تعجبت كم شعرت بالأرتياح فى صحبة الرجل المسن.

"سمعت تلك المحادثة," اعتراف ثيون, أربكها.

"هذه الشرفة فوق رؤسكما مباشرة."

أحمر لون بيلى لكن جلست. "أوهـ حسناً, هذا كله يتضمن العائلة," قالت بدون قلق عظيم لأن الأمر لم يكن كما لو أنها كانت هى و جيو يقذفون بعضهما البعض بالإهانات أو يناقشان أى شئ تعتبره خاص جداً, بالرغم من أنها علمت أنها وضعت فى نفس موقف جيو غاضب.

"أعتقد أننى يجب أن أطلعك على بعض تاريخ العائلة, كما أشك كثيراً فى أن جيو أنجز المهمة بالنيابة عنى,"

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

علق ثيون.
"اعرف عن طلاق والديه," ساهمت بيلى. "و أعرف أنه لم يتعامل مع والده كثيراً بعد ذلك."
"ديمترى كان رجل ضعيف. هاك, لقد قلتها," قال الرجل المسن بأمتعاض. "لسنوات لم اعترف بذلك لنفسى لأنه كان أبنى....."
"أنه تحدى لقبول أخطاء أولئك اللذين نهتم بأمرهم كثيراً," غمغمت بيلى بهدوء.
"انت تحبِ جيو صفقة عظيمة -هذا يشع منك," أخبرها جده. "هو رجل محظوظ جداً."
أحمرت بيلى و قررت ألا تحرج نفسها بالإنكار فى حين أنها صبت الشاى. "اتمنى أن يعتقد ذلك دائماً. هو أكثر تعقيداً منى...."
"ولهذا السبب دعوتك لشرب الشاى," أخبرها ثيون. "أنا خائف جداً من أن تعقيده يُضع على بابى. أنا ربيت جيو منذ كان فى الحادية عشر بعد موت والدته."
"ليس لدى أى فكرة أنها مات و هو صغير, قالت بيلى متفاجئة عندما مسحت كعكة مسطحة بالزبدة و طعمتها ببعض المربى تذوقت لتفاضل ما بين مربى التوت أو مربى الفراولة مع كريمتها.
"إيانث لم تستطيع التكيف بمفردها بعد طلاقها من ديميترى من أجل ماريان. لم يكن لدى أى فكرة كيف أصبحت الأمور سيئة لوالدة جيو," أخبرها ثيون بتثاقل. "ربما لو كانت زوجتى ما زالت على قيد الحياة التى كانت تمتلك الحكمة لتوقع المشاكل كانت شجعتنى على تقديم المساعدة فى الوقت المناسب لمنع وقوع مأساة."
وضعت بيلى كعكتها بعد أن أخذت قضمة واحدة لذيذة. "مأساة؟" ضغطت.
"إيانث شنقت نفسها...و جيو وجدها," حكى الرجل المسن بقشعريرة. "سأحمل عبء ذنبى حتى آخر

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

أيامى."
أتسعت العيون, فقدت بيلى اللون من وجهها. "ليس لدى أى فكرة...."
"لم أظن أنك تعلمى, و لهذا السبب أخبرتك," اعترف جد جيو. "التأثير على جيو كان كاريثى. لقد فقد والده, منزله و بعد ذلك أمه, فقط فى غضون أشهر قليلة."
هزت بيلى رأسها ببطء, زلزلتها فكرة مثل هذه الخسارة الضخمة التى وقعت على جيو و شقيقاته بينما ما زالوا صغار. "لابد أن ذلك مريع جداً عليه," تمتمت بقلق, أنتفخ قلبها. "لابد أنه شعر بالمسؤولية..."
"قلقت من أن يرث جيو نفس الشخصية العاطفية المفرطة التى أظهراها كلاً من ديميترى و إيانث فى الطريقة التى قادت حياتهما. ذلك النوع من الكثافة العاطفية تؤدى لعدم الاستقرار."
"ليس دائماً," أدرجت بيلى برقة.
هز ثيون رأسه الأبيض. "أريد التأكد من أن جيو لن يكرر أخطاء والده. كان كثيراً جداً وضع المسؤولية على كتفى طفل. بطرق عديدة علمته القيم الخاطئة," أوضح بشعور بالذنب بلا خجل محفور فى تجاعيد ملامحه. "توقعت, أردت أن يتزوج حسناً... و جميعاً نعلم كم كان ناجح هذا الأثبات. ركزت أكثر مما ينبغى على الثروة و الوضع الأجتماعى و الواجب العائلى..."
"لكن," قاطعته بيلى بنظرة معتذرة, "فى نهاية اليوم, جيو البالغ ذكاء جداً, و المستقل كلياً و الذى يأخذ قراراته الخاصة."
"نيى....نعم, و تزوجك بدون أن يخبر أياً منا لأنه رفض حتى المخاطرة بحقيقة أننى ربما أحاول التدخل."
"على الأرجح," وافقت بيلى بعناية. "لكنه ليس كافى فى لمس مشاعره الخاصة حتى لمعرفة ذلك."
"أنت تعرفيه جيد جداً," أعلن ثيو بتقدير. "الآن لقد أجتزنا الجزء الأصعب, هل نتمتع بكعكاتنا؟"

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

جيو كان على الهاتف مع ليندروس و ليندروس كان يسأل أسئلة محرجة, قُدر ألا تكون مجابة.
"أنا فقط لا أفهم." تنهد أفضل أصدقاءه. "لقد تزوجت ليلة أمس فقط. و وصلت إلى عائلتك اليوم فقط. لماذا تريد الطيران عائداً إلى أثينا لقضاء ليلة واحدة ببساطة لتناول عشاء فاخر؟"
"غداً عيد ميلاد بيلى."
"لذا, أجعله غداً, إذن."
"أريد القيام بذلك الليلة. هل ستنضم إلينا؟" سأل جيو. "و ليندريوس, إذا ذكرت كاناليتو, سأقطع عنقك."
"بالطبع سأنضم إليك."
كانت بيلى مشغولة بتجفيف ثيو و تلبيسه بيجامته عندما ظهر جيو فى مدخل حمام جناح الأطفال.
رفع جيو أبنه و عانقه و قام بحركة الطائرة مرة ثانية, التى أرسلت ثيو فى عاصفة من الضحك. "هو متعب,"
اعترف جيو عندما أراح ثيو رأسه المجعد الشعر أسفل كتف أبيه و تراجع.
"لقد تعرض للكثير من الإثارة اليوم و دائما يستنزف طاقته عندما يكون مع أطفال آخرين." حملت بيلى أبنها إلى غرفة النوم و وضعته فى مهد فاخر جداً, الذى حررت بسرعة كشكشة ستائره و كل شئ آخر فى متناول اليد لمثل هذه الإغراءات المتدلية ليس فكرة جيدة مع طفل نشيط.
"هذا المكان يحتاج إعادة تأثيث," علق جيو بشدة, يراقب كل حركة منها, على ما يبدو, هذا يوترها.
ضحكت بيلى. "هذا مثالى جداً. لقد تأثث ليناسب فتاة صغيرة لكن ثيو لا يعرف الفرق حتى الآن."
"لقد زُين لأصغر بنات صوفيا. ولادتها كانت صعبة و زوجها كان مسافر و اقترح ثيون أنتقالها إلى هنا بينما زوجها بعيد," تطوع جيو.
"صوفيا رائعة," قالت بيلى بدفء.

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"سنخرج الليلة," أعلن جيو فجأة.
"أين؟"
"أثينا."
رمشت بيلى. "أثينا؟ لكننا وصلنا هنا من فترة قصيرة فقط!"
"سنعود غداً," قاطعها جيو. "سنتعشى مع ليندروس و صديقته الحالية."
"هل سيخطبان أو شيئاً ما؟"
"ليس على حد علمى. هل الخروج معى مشكلة كبيرة؟" سأل جيو بإحباط.
بيلى تقريباً قالت ذلك, بطبيعة الحال, كانت مشكلة كبيرة حينما لم يأخذها إلى أى مكان عام من سنوات, بجانب الزفاف, لكنها فكرت فى تلك القطعة من مزايدة واحدة. هى ترددت للرجوع إلى الماضى عندما تم زواجهم, على ما يبدو, هذا وضع جديد تماماً. افترضت ذلك, من أجل أن يأخذ جيو طائرة لليلة واحدة فى الخارج تقريباً كان طبيعى, بالتأكيد لم يُظهر أى شئ يفكر فيه, و هى نوت ألا تقول أكثر من ذلك بينما بشكل خاص قلقت بشأن ما سترتديه.
باركت حسن بصيرتها التى أرسلتها لتسوق ملابس سهرة و مكلفة قبل الزفاف و جذبت ثوب بيوتر أنيق ملون من غرفة الملابس الفاخرة حيث توجد كل أثوابها بعد أفراغها من الحقائب بعناية. بينما أغتسلت و جددت مكياجها, تأملت مزاج جيو الغريب.
"ما رأيك؟" سألت, ودارت قليلاً بتردد أمامه عندما وجدته ينتظرها فى غرفة النوم.
أشتعلت العيون السوداء الذهبية عليها. "تبدين مذهلة," ألمح بقناع من التقدير.
"هل أنت مستعدة للذهاب؟"

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

شعور دافئ من القبول تفتح بداخل بيلى لدرجة أنها ما زالت لا تستطيع فهم كيف يكون متزوج من امرأة جميلة مثل كاليستو و مازال يعتبر زوجته الثانية الأقل جمال بشكل لا نهائى متساوية مع تسمية "مذهلة"

"هل سنعود إلى ليتسوس الليلة؟" تسائلت بينما تركت جيو يرفعها إلى المرواحية.

"نعم," بالرغم من أن العائلة تمتلك شقة فى المدينة لو تفضلين البقاء هناك," تطوع.

"لا, سأفتقد ثيو وقت الفطور عندما يكون بكل الدفء و المحبة و السرور لرؤيتى," تعهدت بيلى بإشراق.

عندما أرتفعت المرواحية فى الجو مال جيو مقترباً منها, أصابعه الطويلة تخلخلت خصل شعرها الكثيفة ادار وجهها إلى أعلى و سحق فمها بفمه فى قبلة مذهلة مثيرة و هذا لم يفاجأها فقط, لكن أيضاً أرسل جوع محطم بشراهة داخل جسدها.

فى أعقاب ذلك أراحت بيلى عيونها المرتبكة على وجهه الأسمر الجميل النحيل مشع بابتسامة رائعة و قرب جيو يده أحاط بها يدها بحزم.

نفذت السعادة بإنبهار عبر بيلى. كان هناك خطب ما لكنها لا تعرف ما هو....

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الفصل الأخير

مشت بيلى داخل معرض الفن الراقى يدها مستريحة على ذراع جيو. المالك سبح عائداً إليهما وجهه مكلل بالأبتسامات. النبيذ كان يُقدم عندما قاما بجولة شخصية على المعروضات. شعرت بيلى بالملل لكنها عملت بجد على عدم إظهاره, أستوعبت بأدب لأوصاف اللوحات الجوفاء التى بدت كما لو أن طفل ألقى عليها الطلاء.

"هل رأيت أى شئ أعجبك؟" إستفسر جيو, على ما يبدو متفاجئاً من صمت زوجته اللامستحب.

"أنا لست هاوية فن. نوعاً ما أفضل اللوحات التقليدية," ردت هامسة بذنب, ثم تصلبت, حدقت عبر المعرض على قوام كاليستو الرشيق الذى لا تخطئ فيه, مغمود فى ثوب قرمزى قصير من المستحيل تقريباً تفويته.

"بحق الجحيم ماذا.....؟" تنفس جيو فوق رأسها بعصبية.

"سأتعامل مع هذا," أعلنت بيلى, أدهشته بالسير عبر الأرضية الرخامية و هى تحمل كأس النبيذ بين أصابعها بحزم.

"كيف عرفتى أننا سنكون هنا؟" سألت بيلى زوجة جيو السابقة بلا تردد.

لمعت عيون كاليستو الزرقاء الجليدية. "لدى مصادرى, و لكن أليست أنت بعيدة قليلاً عن جذورك فى هذه البيئة؟"

"أعتقد أنك أنت الشخص البيعد عن جذوره. جيو لن يعود إليك,"ردت بيلى بتصلب. "هذا إهدار لوقتك."

"أوهـ لا أظن ذلك. بمجرد ما سمعت شروط وثيقتك, عرفت أنك ستكونى فى طريقك للخارج تقريباً بمجرد

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

وصولك," ردت كاليستو بابتسامة متكلفة محتقرة. "وقعتيها بدون قراءتها, أليس كذلك؟ سخيفة, امرأة سخيفة. تذكرى ذلك عندما يلقى جيو بكِ إلى المملكة المتحدة بدون أبنك الغالى!"

رفضت بيلى الرد بأى طريقة, قررت ألا تمنح كاليستو المزيد من الأرتياح. تلك المرأة تكرهها: يمكنها رؤية ذلك. الكراهية كانت فى الحقد الذى يقطر من نظراتها و نبرة الإحتقار فى صوتها و بيلى كانت تتحدى لتفهم ما الذى فعلته بالضبط للتحريض على هذه الكراهية الشديدة. ببساطة الزواج من جيو؟ حضانتها لـ أبن جيو؟ أم كاليتسو مازالت مغرمة بـ جيو و تشعر بالإزدراء لزواجه السريع؟

تمشى جيو بتمهل نحوهما و بدون كلمة حتى للأعتراف بوجود زوجته السابقة مشى بـ بيلى إلى خارج المعرض.

"شخصان فقط يعلمان أننا سنأتى إلى هنا و واحد منهما دايمون, الذى أئتمنه بحياتى," أخبرها بعبوس. "و أنا أتصلت به فعلاً. و قال أنه سيتعامل مع التسريب و الشخص المعنى سيطُرد."

"أعتقد أن ذلك سيكون أفضل," قالت بيلى بالأحرى بتخشب. "و ربما المحامى, الذى ذكرت أنه أخوها الغير شقيق؟ يبدو أنه تحدث بدون ترتيب حول أمور السرية أيضاً."

عبس جيو, على ما يبدو من ما لم يسمعه من هجوم كاليستو الأخير. "أى أمور سرية؟"

استهجنت بيلى كما لو أن ما تقصده شيئاً تافه, مترددة فى التفكير عن أسوأ ما فى جيو, تكره الثقة فى أى شئ بهذا السحر, كاليستو, أدعت على نفقته. و هى ستنبش عن الوثيقة و تتحقق منها بنفسها أو ترتب أن تطلع محامى مستقل عليها. لا يمكن أن يكون ذلك صحيح, و ذلك لا يمكن أن يكون صحيح, فكرت بمعاناة و خوف. رغم كل شئ, لو كان إدعاء كاليستو هذا حقيقى, هذا لا يعنى أن زواجهما مهزلة فارغة, لم ينوى فعل أى شئ أبداً إلا كسب جيو حضانة ثيو القانونية و لا يمكن و لن تصدق ذلك منه!

"زوجتك السابقة عصبية قليلاً" أشارت بيلى مبدئياً عندما استقروا فى السيارة الليموزين المنتظرة.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"و من المحتمل هذا ما أستحق," شهق بصوت منخفض صريح من الإجهاد.
"ما المسألة معك؟" سألت بيلى عند دخول المطعم العصرى.
"لا شئ هى المسألة," أصر جيو.
لو تستطيع تصديق ذلك, يمكنك تصديق أى شئ, عكست بيلى, التفاؤل, عدم الأتزان من الطريقة الغريبة التى يتعامل بها. لا يزال ممسكاً يدها, ما زال يتصرف كما لو أنه ملتحم جسدياً بها, أو -المثير للسخرية- كما لو أنه يخشى أنها قد تهرب منه إلى مكان ما.
مستحيل, فكرت بيلى بنضال. أنه وقع على حكم بالسجن مدى الحياة بقدر ما كانت هى المعنية وهو سيحرص على تنفيذه, فكرت بجنون, درست جانب وجهه البرونزى, النحيل, الرائع بالكامل عندما تحدث مع ليندروس و بيلى أستمعت إلى كلير, صديقة ليندروس, و التى كانت عارضة بريطانية, تحدثت ببهجة عن السمرة الوهمية ونوعية مستحضرات التجميل التى تستخدمها. لم تكن أشياء تلفت الانتباه لكن بيلى بذلت قصارى جهدها لتكون ودودة بينما توصلت لإستنتاج أن ليندروس يصبح كـ بركة ضحلة عندما يتعلق الأمر بالجنس الأنثوى.
أنزلقت سبابة جيو بإثارة على طول فخذ بيلى تحت المنضدة, توترت, فكرت, ليس فيما ما على الأرجح تمنى أن تفكر فيه, لكن بدلا من ذلك فكرت فيما قالته كاليستو. يجب أن أسأله, وافقت بتعاسة.
هل كان قادر على مثل هذا الخداع عن طريق إصدار وثيقة قانونية؟ أوهـ نعم, بيلى لم تشك عندما يتعلق الأمر بكم قد يكون جيو عديم الرحمة. مع ذلك, على الرغم من ما تعتبره علاقة سعيدة جداً و تحذيرها من أنها لن تكون هناك عندما يعود, جيو إنفجر و تزوج امرأة أخرى لأن ذلك ما شعر أنه عليه فعله. مثل صخرة جرانيت تتدحرج أسفل تلة فى الطريق, جيو لم يفكر مرة أخرى أو يرتاب أو يشعر بعدم الأمان مثل

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الشخصيات الضعيفة و لم يفكر كثيراً فى الأضرار التى سيتسبب فيها.
كيف تحب مثل هذا الشخص؟ سألت بيلى نفسها بآسى عندما أقلتهم الليموزين عائدة إلى المطار.
"ما رأيك فى كلير؟" أستفسر جيو بهدوء, مستميت لمعرفة ما قالته كاليستو لها.
كاليستو ممكن أن تكون شريرة جداً, و عندما تستهدف بيلى, حتى جيو على الإستعداد للاعتراف بأنها معذورة بسبب استيائها.
"شخصية عذبة الحديث و جذابة جداً. تبدو لطيفة بما فيه الكفاية," علقت بيلى.
"كخبيرة فى السمرة الوهمية. يجب أن تكون رائعة فى الفراش," قال جيو ساخراً.
"لماذا؟" سمعت بيلى نفسها تقول. "هل كان أنطباعك الأولى عنى؟ دعنا نواجه الأمر, لم أكن جيدة كثيراً فى طريقة عرض حوار ثقافى أيضاً."
"نحن لا نتكلم عنكِ." هز جيو يدها قليلاً كما لو أنه يوبخها. "لم تكونى أبداً عديمة الجدوى أو تافهة."
"مظهر كلير هو أساس حياتها المهنية بأكمالها لذلك لا أعتقد أنه من العدل دعوتها بالطائشة او التافهة." فى مؤخرة عقلها, تساءلت بيلى لماذا تتجادل معه على شئ لا يهمها على الإطلاق. فى أضيق الحدود أتضح لها أن الخوف يعمل على أعصابها, و يقطع الشعور بالثقة و الأمان الذى بدأت تطوره و يفتح الإحتكاك فى كل إستجاباتها إليه.
ماذا بحق الأرض تخطط لفعله إذا تحول الرجل الذى تحبه ليكون أسوأ أعداءها بدلاً من زوجها؟ كيف ستتعامل مع جيو لو حاول أبعاد ثيو عنها؟ تقتله فى سريره؟ تأجير قاتل ؟ ألقت عقلها فى دوامة أفكار جنونية و زاد توترها بثبات عندما إستقلت المرواحية و جلست بتصلب صامتة بجواره حتى أكتملت رحلة العودة إلى ليتسوس.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"أتمنى أن تخبرينى ما الخطب," تنفس جيو عندما أنسحبت مبتعدة عن ذراعه الداعم و أختارت الممر الغير مستوى على طول الطريق من مهبط الطائرات إلى الفيللا.

"سنتكلم عن الأمر فى الداخل حيث لا يستطيع أى أحد سماعنا," غلفة بيلى كلامها بنبرة مستوية لم يسمعها منها أبداً من قبل.

صرخ التوتر فى كل خط من خطوط جسده الطويل القوى, صعد جيو السلالم و تقدم فى عقابها. لم يريحه تصفح قائمة ذنوبه و أخطاءه فى حق بيلى لأنه هناك العديد و االعديد ولا يعرف من أين يبدأ. راقبها تتوقف مباشرة فى غرفة معيشة جناحهما الخاص و ركلت حذائها عالى الكعبين, و بالتأكيد تقلصت قامتها إلى حد كبير.

ركزت بيلى عيونها الخضراء المشتعلة بالغضب على جيو. "كاليستو أخبرتنى أن أتفاقية ما قبل الزواج التى وقعت عليها تتضمن شيئاً بخصوص أحتفاظك بـ ثيو هنا فى اليونان إذا إنفصلنا."

غضب من أن الشئ السرى جداً من الممكن أن يتسرب من ما ينبغى أن يكون مصدر الثقة, شحب وجه جيو, و للحظة لم يستطيع التفكير فى أى شئ يقوله للدفاع عن نفسه.

قرأت بيلى ملامحه الدفاعية المشدودة و هبوط كتفيه. "إذن, هذا صحيح... هذا الزواج نوعاً قاسياً من لعبة الخداع."

"أتفاقية ما قبل الزواج لم تعد موجودة. مزقت نسختك و نسختى, و مندوبى القانونى أتلف كل دليل عليها," قال جيو من بين أسنانه المصرورة. "أنتهت, أنها من الماضى. ما كان ينبغى أبداً أن أفكر فى مثل هذا الشئ."

"كيف مزقت نسختى؟" سألت بيلى بإنبهار مفاجئ.

"ذهبت إلى صناديقك المخزنة," اعترف جيو, مسحة من الحرارة برزت على عظام خده المشدودة من نظرة

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

عدم التصديق المتزايدة فى نظراتها. "أدركت أنها كانت خطأ و أردت تدميرها. لم أريد أن تدركِ ما حاولت فعله فى مرحلة لاحقة من حياتنا."

"حسناً, ليس عليك القلق بهذا الشأن الآن. ذلك عاد لمطاردتك فى وقت قريب جداً أقرب مما تتوقع," أشارت بيلى, تسألت بيلى, كم ينبغى أن يهدئ من روعهم أتلاف الوثيقة و تبديل قلبه الواضح. على الأقل عرف عندما فعل شئ خطأ, فكرت بضعف, ناضلت من أجل أجاد جانب مشرق فى محنتها.

"الوثيقة كانت خدعة قذرة جداً لزراعة هذا الشرط فى أتفاقية ما قبل الزواج," إعترف جيو بتواضع أدهشها.

"لكن مثالية جداً منك," ردت بيلى . "ذكى, مخادع, بارد الدم."

"أنا لم أكن بارد الدم أبداً عندما يتعلق الأمر بك. لقد صغت إتفاقية ما قبل الزواج بتلك الطريقة لأن..." تردد جيو, وجهه النحيل, القوى متصلب "....ليس لأنى أحاول أخذ ثيو منك, لكن لأن...."

"لأن ماذا؟" قطعت بيلى بإحباط مفاجئ.

"لأنى أعلم أنك لن تتركيه أبداً و إذا كان لدى حق الأحتفاظ به فأنت لن تتركينى أيضاً!" صرخ فى وجهها بكامل قوته , جعلها تقفز من الخوف.

نظرت بيلى إليه. "لكنى لا أنوى تركك."

"تركتينى من قبل!" قطع جيو بقوة.

حدقت بيلى فى وجهها, ناضلت لإخفاء إنبهارها و دهشتها. "لكن ألا تظن أن هناك بعض الإعذار لتركك إذن, عندما أنت تزوجت من امرأة أخرى؟" عللت بغاية اللطف.

تجمدت ملامحه الوسيمة السمراء كما لو أنها صفعته. أطلق أنفاسه بفحيح مكبوت لفترة طويلة. "الزواج من كاليستو كان أسوأ خطأ أرتكبته فى حياتى....لكنى ظننت حقاً فى ذلك الوقت أننى أقوم بالصواب."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

فكرت بيلى بما قاله ثيون لها بخصوص الطريقة التى أنشاء بها جيو و القيم التى أكد عليها و كبتت تنهيدة.
"لكنى لم أكن الشئ الصحيح لك."
"آسف جداً لأنى جرحتك," غلف جيو صوته بنبرة خفيفة من الخشونة, أخترقت عيونه السمراء لمعة واضحة و مملوءة بآسف ساحق. "لو أستطيع العودة إلى الماضى و أغيره, لفعلت....لكن لا أستطيع. لو فى ذلك أى تعزية, فأنا آذيت نفسى أيضاً. طوال عامين حياتى كانت مزرية لأنك لم تعودى جزء منها, لذا فأنا بالتأكيد دفعت ثمن الأختيار الخاطئ. أسعد أيامى منذ اليوم الذى فقدتك كان يوم أكتشاف أخيراً أين تقيمين."
فى كامل تجربتها مع جيو, لم تفكر بيلى أبداً أنها ستسمع منه مثل هذا الاعتراف. فى البداية صدمة ما كان يخبرها به أصابتها تقريباً بالخرس و بعد ذلك دفئها الطبيعى جعلها تندفع إليه و تلف ذراعيها بأرتياح.
"أوهـ جيو, فى بعض الأحيان تكون أحمق," همست بعجز.
"بصراحة لم أصدق أنك تركتينى. عندما وجدت الشقة فارغة.... حسناً, تلك كانت لحظة سيئة للغاية بالنسبة لىّ و فعلت ما بوسعى لأحارب الشعور الذى شعرت به, لكن بعد ذلك كل شئ فى حياتى بدا خاطئ," اعترف بخشونة. "كاليستو نالت صفقة سيئة منى أيضاً. لم أريدها, أردتك أنت, و عندما أختفيتى أصبحتِ مسيطرة على تفكيرى."
أخيراً فهمت بيلى سبب كراهية زوجته السابقة لها. "هل أحبتك؟ لابد أنها غيورة و مجروحة..."
"لا, الحب لم يكن جزء من إتفاقنا, ولا الغيرة. لو كان الأمر كذلك ما كانت وافقت أبداً على أن أظل محتفظ بكِ فى حياتى."
"هل أخبرتها عنى؟ هل وافقت حقاً على أن تواصل رؤيتى؟" سألت بيلى, أهتزت بالرغم من أنها ذكرته أن يقول شيئاً ما فى هذا الخط من قبل.

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"فضلت انا أكون صادق معها من البداية. كال أرادت مركز أجتماعى. عائلتها ثرية لكن مكانتها قليلة. أرادت ان تكون زوجة جيو ليتسوس لما يعنيه للعالم. للآسف, لم أستطيع العيش معها," اعترف جيو تذكر متجهماً.
"لقد كانت عدائية مع عائلتى تضخم أتفه الأمور. بعد الوعد بتاسيس عائلة معى, بعد ذلك أعترفت أنها لا تريد إنجاب اطفال ابداً . بإختصار, كلانا إستيائنا من زواجنا و هى وافقت على الطلاق."
"لكن إذن لماذا تسلك هذا الطريق الصعب لتزعجنى و تزعزع زواجنا؟"
"أستطيع التفكير أننى جرحت غرورها بعدم الأنتظار أكثر من ما أردتك. على ما يبدو الزواج منك بعد الطلاق مباشرة آساء إليها أيضاً لكننا لن نعانى المزيد من مشاكل من هذا الجانب," أكيد جيو بإقتناع. "هذا المحامى سأقيله من فريقى و ليندروس لن يحقق مع كال أى شئ أفضل من ما فعلته, لذا لن يكون هناك أى معلومات مسربة فيما يتعلق بحياتنا."
مستعدة لرمى قضية كاليستو و زواجها الوجيز إلى الخلف, بدلاً من ذلك بيلى كان تفكر فى ما قاله جيو بخصوص إتفاقية ما قبل الزواج الذى جعلها توقع عليها. "لما خفت أن أتركك مرة أخرى؟" غمغمت بيلى.
"أبى ترك أمى, أمى تركتنى و بطريقة ما أنت أصبحتى حتى بالنسبة لىّ أكثر أهمية مما كانوا," جيو كان فى إطار من التصميم الدؤوب لكن على ما يبدو يجد صعوبة فى تفسير ذلك لها. "بعد أن وجدت أمى ميتة, علمت نفسى الإغلاق على عواطفى لأنها كانت الطريقة الوحيدة التى أستطيع معها تحمل طريقة حياة شقيقاتى و حياتى المنقلبة. فضلت أن أظل مسيطر على مشاعرى. شعرت بالتهديد حينما حاولت عاطفى تولى السيطرة. وجدت الطريقة يبدو أننى احتاجك بكل أعصابى...."
بيلى كانت مذهولة للغاية بذلك الخطاب أنه أفضل ما يمكن إدارته, "أوهـ عزيزى...."
"لم أستطيع تصديق أنك يمكن أن ترسلينى بعيداً بعد أن وجدتك مرة أخرى."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"فقط بسبب ثيو و ظننت انك ستغضب بسبب ثيو. و لأنك جرحتنى قبل ذلك لم أريد تعريض نفسى لنفس الموقف مرة أخرى," قالت بيلى بصدق.

"فعلت كل شئ خطأ, لكن بعد ذلك كنت سأفعل أى شئ لإستعادتك," تعهد جيو. كان على أستخدام ماضى دى كسلاح ضدك."

"لا, كان ينبغى ألا تفعل ذلك." بيلى لم تتساهل معه على هذا الخصوص. "أنت ابتزتنى للأنتقال إلى فندقك!" "أردتك معى."

"و بعد ذلك تركتنى فى الفندق," ذكرته بيلى بعناد.

"مشاعرى نحوك تملكتنى," زفر جيو بأقتضاب. "لم أستطيع التعامل معهم و كنت غاضب و محبط و خشيت أن أخيفك."

"لم أكن أعرف حقيقة شعورك لأنك حتى الآن لم تتقاسمنى أى شئ," غمغمت بآسى.

مد جيو يده فى جيبه و تناول علبة خاتم, أخرجه خاتم سولتير ماسته براقة. "أنها الثانية عشر و خمس دقائق بعد منتصف الليل, عيد مولدك الثالث و العشرون, عصفورتى. كل سنة و أنت طيبة." رفع يدا و وضع الخاتم الجميل فى إصبع الزواج. "أنه يعود إلى جدتى و الآن إليك. لقد تمتعا بزواج سعيد طويل, و بالتالى هو بالتبعية سيجلب لنا ماضى جدير."

حدقت بيلى إلى أسفل على خاتمها الجميل تألقت دموع الفرح فى عيونها لأن هذه الهدية العائلية تعنى أكثر من ذلك بكثير لها أكثر من خاتم قد يشتريه.

"كان يجب أن أضع هذا الخاتم فى إصبعك قبل عامين لكنى لم أعرف ما يريده قلبى عندها," اعترف جيو بتثاقل. "لو أتوقف أبداً لأقيم ما تعنيه لىّ حقاً و بمرور الوقت عرفت قدرك, كان الوقت متأخر جداً و أنت

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

قد رحلتى. حتى بعد ما وجدتك مرة أخرى و تزوجتك, حقاً ما زالت لا أقدر أن ما أشعر به نحوك يجب أن يكون حب."

"حب؟" هتفت بيلى, ضربتها المفاجأة من تطلعها بسعادة على خاتم خطوبتها.

"أنا أحبك," أعلن جيو بقدر محببة من الوعى الذاتى بحيث جعله مثل تصريح. "من المحتمل أننى أحببتك دائماً لكنه كان حب أنانى جداً, لذلك لم اتعرف عليه لأجل ما كان عليه و لا يمكنك فعله."

أرتبكت بيلى. "جيو....لقد دعوة نفسك للتو أنانى...."

عبس جيو. "لا أستطيع تفادى ذلك الإستنتاج بعد ما وجدت شهادات أمتحاناتك و كل الدورات التى قمت بها عندما كنا معاً قبل عامين... لم أعرف أى شئ حتى عن أياً منهم," انتقد. "أتمنى لو أخبرتينى."

توهجت خدود بيلى. "كنت محرجة للغاية. أنت حاصل على درجة علمية و أنا كنت أدرس المؤهلات الأساسية," أشارت. "يا إلهى, ألهذا أخذتنى إلى ذلك المعرض الفنى الغبى الليلة؟"

"ظننت أنكِ ستستمتعى به," إعترف جيو.

"لقد أخذت هذه الدورة فقط بسبب ذلك الشئ كانالیتو," تمتمت بآسى. "لكن لأكون صريحة, ذلك كله ثقافة نوعاً ما بالنسبة لىّ."

"أنا لست ملم بالفن أيضاً. ولن أغير شئ واحد بخصوصك. انا فخور بك و سعيد لأظهر بك فى أى مكان. أنا فخور حقاً أنك زوجتى," قال بابتسامة جميلة رائعة كما رفعها بين ذراعيه و حملها إلى سريرهما.

"حقاً؟" ضغطت بيلى.

"حقاً," شدد جيو. "أتمنى فقط أن كنت فهمت قوة ما شعرت به نحوك فى وقت قريب جداً لكان ذلك وفر علي كلانا الكثير من التعاسة. أنا لن أدعك ترحلى أبداً."

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

"ما زالت أحبك," أخبرته بيلى بابتسامة متسامحة أنارت وجهها بالكامل.
"أتساءل لماذا," قال بجدية.
"ربما لأنى أرى جانب منك لا يراه الآخرين. لا أعرف. لقد أحببتك دائماً," فكرت بيلى, أرتاحت بخصوص مشاعرها الخاصة لأول مرة من سنوات لأنها بادلته حبها. غناء, شعور بالدوار من السعادة أنتشرت بداخلها, تلاشت كل مخاوفها أخيراً.
"ولكنى أحبك حتى أكثر من ما تحبينى," قال جيو بصوت مبحوح, عيونه السمراء أشتعلت بالذهب عندما قبلها بجوع حلو ساحر. "أنا قادر على التنافس بشكل يائس."
"يمكن الفوز بتلك المنافسة فى أى وقت تحبه," مازحته بيلى, شعرت بشعور رائع لحرية التعبير عن مشاعرها الخاصة تمسكت بياقة قميصه و سحبته إلى أسفل نحوها مرة أخرى.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

الخاتمة

راقبت بيلى ثيو يسابق الأمواج مع جايد و ديفيس بينما جيو راقب الأطفال.

"اتعلمى," أشارت دى من مقعدها بجوار بيلى على شرفة منزل الشاطئ, "جيو مختلف جداً عن نوعية الرجل الذى أعتقدته. هو رائع مع الأطفال, كبداية."

"أوهـ هو فاجأنى أيضاً فى هذا الجانب," صرحت بيلى بتكاسل, أنتباهها على أبنتها ذات الستة أشهر التى تنام فى مهدها المحمول تحت الظلال. "أنه يعشق إيانث."

"متى شجرة عائلتك ستحصل على فرصة نجاح مع الأسماء؟" سألت دى.

"هل تمزحين؟" ضحكت بيلى. "مع الجد ويلفريد و الجدة إثيل, أعتقد أسماء عائلة جيو واعدة أكثر, ما الذى كنا نتحدث عنه؟ صحيح, نعم, جيو و الأطفال. لقد فاجأنى للغاية بمقدار تمتعة بالحصول على عائلة."

"بيلى, لو أردت زرافة فى العائلة, سيحاول أعطائها لك," قالت أبنة عمتها مع لف عيونها. "الرجل مسلوب العقل, أستطيع رؤية ذلك فى كل مرة ينظر فيها إليك."

"ربما سيكون دورك قريباً," أشارت بيلى بهدوء, لأن دى بدأت برؤية شخص ما فى الوطن. مازال الوقت مبكر, بالطبع, لكنها كانت تأمل أن تكون دى شجاعة بما فيه الكفاية لتخوض علاقة مرة أخرى لكن أبنة عمتها تقضى وقت أكثر من اللازم بمفردها.

لقد مر عامان منذ أن تزوجت بيلى من جيو و دى حالياً فى سبيلها لشراء متجر بيلى للملابس القديمة, الذى ما زالت تديره بأمتياز. تغير الكثير فى بيلى خلال تلك الفترة لكن جيو تغير أيضاً, أنفتح فى تعبيره عن مشاعره و أنجذب متحرر من توقعات كانت مرة متحجرة.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

هو لم يكن أبداً أفضل صديق لـ دى لكنه يستطيع الإسترخاء الآن مع المرأة الآخرى و يتقبل مكانتها فى حياة بيلى بدون تعليق ولا توتر. توقعت بيلى أن أطفالها هم من ساعدوا جيو على أن يصبح أكثر إسترخاءاً ومرونة.
ثيو كان طويل بالنسبة لعمر الثلاثة سنوات, ككل الرجال فى عائلة ليتسوس, و لديه شعر جيو الأسود الفوضوى بالإضافة إلى خصلات والدته المجعدة, الأمر الذى لا شك سيشتكى منه بمرارة عند وصوله لسن المراهقة, عكس بيلى بإعتزاز. إيانث كذلك ورثت مزيج من جينات أبويها, بالنسبة لعيونها تحولت إلى اللون الأخضر كوالدتها و كانت أكثر عدلاً من شقيقها فى الألوان و شعرها مستقيم للغاية بلا أى لمحة من التجاعيد.
دخلت بيلى منزل الشاطئ للحصول على شراب بارد و ألقت لمحة حولها بابتسامة شريرة لأنها كانت تعلم أنها و جيو سيقضيان الليلة هنا. دى و الأطفال سيتوجهان إلى المنزل بعد الظهر و إيرين, مربية أطفالهم الوفية, ستُقل ثيو و إيانث عائدين إلى الفيللا.
فى العامان الماضيان منذ زواجها من جيو, تعلمت بيلى الإستفادة إلى أقصى الحدود من وقتهم الخاص سوياً. قلل سفر جيو و إستقرت حياتهم فى الجزيرة. تقدمت بيلى تقدم عظيم مع عائلة جيو كانت مقربة خصوصاً لشقيقاته و لم تكن أبداً صحبتهم قصيرة. أحياناً أرادت قرص نفسها لأنها لم تحلم أبداً أن تكون سعيدة جداً.
أحاط بها زوج ذراعين من الخلف و قفزت بيلى. "جيو؟"
"من غيره؟" زفر بإثارة فوق رأسها
"لقد أخفتنى," همست, دارت فى محيط ذراعيه لتنظر إلى أعلى نحوه. "من مع الأطفال؟"
"دى أخذت الدور."
أصطدمت بيلى بالعيون السمراء الذهبية المشتعلة المهيمنة على وجه الأسمر النحيل و لفت ذراعيها حول عنقه, دق قلبها. "لا زالت تهز عالمى سيد ليتسوس," أفضت إليه منقطعة الأنفاس.

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

أبتسم جيو ابتسامة حسية مثيرة من الترقب. "ليس حتى الليلة, أفابى مو."
لقد دعاها "حبيبتى" الآن, أنعكس على وجه بيلى منتهى السعادة, الآن هى تتحدث قدراً كبير من اليونانة. جسدها الرشيق مختوم ببطء بتقدير شديد للقوة و نزعة الحماية فى طوله و بنيت جسده الرائعة. "أحبك, جيو...."
"و أنا أكرس حياتى بأكملها لك," رتل جيو بصوت مبحوح, و أحنى رأسه لسرقة قبلة و التى استمرت حتى أنهما إضطرا إلى أن ينفصل ليلتقطا أنفاسهما.

WWW.LIILAS..COM WWW.LIILAS..COM
BY:HMS ALKDR BY:HMS ALKDR

WWW.LIILAS.COM WWW.LIILAS.COM
BY:HMS ALKOR BY:HMS ALKOR